LE MONDE AMAZIGH

العالم الأمازيغي

La voix des «Hommes Libres»

تصدر أوائل كل شهر

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵡⵙⵙⵏⵜ

Un comité international pour la réouverture des frontières algéro - marocaines

إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

بين التجاهل الحكومي والتطبيق الأمازيغي

المديرة المسؤولة : أمينة إبن الشيخ الإيداع القانوني : 2001/0008 الترقيم الدولي : 1114/1476 العدد :109 يونيو Juin 2959-2009 الثمن :5 دراهم / 1,5 euro أورو

صـــرخـــة لابـــد منـــهـا

أمينة ابن الشيخ

في كل يوم، ومنذ حوالي شهرمن الزمن، تطلع علينا مختلف الأجهزة الإعلامية بإعلانات تعبوية، تحث المواطنين على المشاركة المكثفة في الانتخابات الجماعية. تتضمن هذه الإعلانات بعضا من المواقف التي يعيشها المغاربة كل يوم وحين من قبيل تلويث الأزقة والشوارع بركامات "الأزبال العمومية"، وعدم توفير المواصلات للمواطنين، وغياب البنية التحتية والماء الصالح للشرب والكهرباء عن البوادي والقرى، بشكل يتبين من تلك الإعلانات الإشهارية السياسية أنه بمجرد أن يشارك المواطن في هذه الانتخابات إلا وكل شيء سيتغير، وكأن الشوارع والأزقة سوف تنظف والمواصلات سوف تتوفر، والماء والكهرباء سيصلان إلى القرى والمداشر. كما أن الملاحظ لهذه الإعلانات هو أنها تستهدف فقط الطبقات الفقيرة، لأنها هي التي مازالت تستعمل الحافلات وتفتقر إلى الماء والكهرباء وكذلك الشأن بالنسبة لكتلة الأزبال التي تتزين بها دور الصفيح والأحياء الشعبية. مما يحيل على سؤال، ما إذا كانت هذه الطبقة هي الوحيدة المعنية بالانتخابات، أم أنها المحتملة أن تقاطع هذه الاستحقاقات، أم هي التي يسهل التأثير عليها، أم أن مشاكل المغاربة أجمعين تنحصر في جمع الأزبال وتوفير الماء والكهرباء والمواصلات أم أن مسؤولية المنتخبين الجدد ستنحصر في هذا الثلاثي، أم هل بهذه الإعلانات ستعالج الدولة ظاهرة العزوف الانتخابي؟ إلا أنه إذا كانت للدولة بالفعل النية في تشجيع المشاركة في الانتخابات، فعليها أولا التشجيع على الممارسة السياسية، لأنه في وقت مضى كان كل من نطق بكلمة سياسة إلا واعتبر ضد النظام، فبالأحرى أن يمارسها حتى أصبحت هذه السياسة حكرا على بعض العائلات وعلى مناطق دون أخرى. إذن، فحتى لاتصاب الدولة في كل موعد مع الانتخابات بالإحراج، فإنه، من الآن، أي من نهاية الانتخابات الجماعية المقبلة فصاعدا، يجب عليها العمل على تخليق الأحزاب السياسية، ومحاربة ظاهرة الترحال والكف عن صناعة الرجل الربوسياسة، وجعلها تربية وثقافة، وتعديل قانون الأحزاب، وذلك للسماح بتأسيس أحزاب جهوية ولما لا إثنية وعرقية، ومن تم إبطال الحكم الصادر ضد الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، لكي يجد أيا كان نفسه في الساحة السياسية لا أن تبنى السياسة فقط على العروبة والإسلام، ومن تم فقط سيبنى الانتماء إلى الحزب على أساس قناعات ومبادئ وتحقيق الأهداف العامة، لا على أساس ما هو ذاتي ضيق وما هو مبني على المصلحة الخاصة للشخص.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Amenay war imasen zund agdid war ifrawn

ⵓⵎⴰⵏⴰⵢ ⵓⵔ ⵉⵎⴰⵙⵙⴻⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⴰⴳⴷⵉⴷ ⵓⵔ ⵉⴼⵔⴰⵡⵏ

IRCAM تحي أياما دراسية وتكوينية

تحت شعار" من اجل شراكة فعالة للنهوض بالأمازيغية" نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية من 14 إلى 16 ماي 2009، أياما دراسية وتكوينية وذلك وبمقر المعهد، عرف برنامج اليوم الأول من اللقاء التسجيل في الورشات بمقر المعهد، إضافة إلى قراءات شعرية، أما في يومه الثاني فقد ألقى عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية السيد احمد بوكوس، كلمة افتتاحية، بجانب كلمة افتتاحية للجنة الشراكة مع الجمعيات، وانتقل الجميع بعد ذلك إلى مناقشة محاور المواضيع المدرجة خلال اليوم الأول من اللقاء،وجاء المحور الأول تحت عنوان "دور المجتمع المدني في النهوض بالأمازيغية" وترأس اللجنة ذ.مصطفى عنترة، أما المحور الثاني فكان تحت عنوان "الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية" برئاسة ذ.همو بناصر، والمحور الثالث شمل ورشتين الأولى حول "التكوين في مجال إعداد مشاريع الشراكة" شملت عرض إطار ل ذ.عبد الله حيتوس، والثانية حول "التكوين في مجال القرائية ومحو الأمية بالأمازيغية" أما العرض الإطار فقد ألقاه ذ.محمد عبد اللطيف القيسامي، أما بخصوص الورشة الثالثة فكانت تحت عنوان "التكوين في مجال الأنشطة الموجهة للطفل" من طرف ذ.احمد اوزي، والورشة الرابعة حول "التكوين في مجال الأنشطة الموجهة للمرأة" وتكلفت ذة.عائشة الحيان بالعرض الإطار، وللإشارة فان هذه المحاور والورشات تخللتها عروض ومقررا لمجموعة من الأساتذة الباحثين والأكاديميين، هذا وقد استأنفت أشغال الورشة الخامسة فس اليوم الثالث من اللقاء ، وجاءت تحت عنوان "التكوين في مجال المعارف التقليدية" وكان العرض التأطيري من طرف ذ.علي امهان.هذا وقد كانت الجلسة الختامية لهذه الأيام الدراسية والتكوينية، بإلقاء ذ.عبد السلام خلفي للتقرير العام مشمولا بالتوصيات، تلتها كلمة اختتامية للسيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية د.احمد بوكوس، وعرض مسرحي في أمسية اليوم الأخير من الأيام الدراسية "لمسرحية اكلمام إيروين" لفرقة "إزوران للمسرح" بمقر المعهد.

ROYAUME DU MAROC
INSTITUT ROYAL
DE LA CULTURE AMAZIGHE

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵏⵙⵜⵉⵜⵓⵜ ⵓⵔⵉⵖⴰⵍ
ⵏ ⵜⵙⵙⵓⵖⵍ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعـلان عن تـرشيـح لنـيل جـائزة الـثـقافـة الأمازيـغيـة برسـم سنـة 2008

- بناء على مقتضيات المادة الثالثة من الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص منح الجوائز؛
- وطبقا لأحكام النظام الخاص بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية المصادق عليه من قبل مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛

يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن
فتح باب الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية لسنة 2008

أولا : الجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية :

تمنح سنويا للأشخاص أو المجموعات على وجه التقدير والتكريم والاعتراف بأهمية الأعمال والمنجزات ذات الإسهام الكيفي في النهوض بالثقافة وبالفنون الأمازيغية.

● تتولى اللجنة المنبثقة عن مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منح هذه الجائزة.

ثانيا: الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية:

وتمنح للأشخاص أو المجموعات في المجالات المتعلقة بالأمازيغية حسب الأصناف التالية:

أصناف الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية وشروط الترشّح لها

1. الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي الأمازيغي المكتوب بحرف تيفيناغ بالأولوية (الأصناف : الرواية، المسرحية؛ القصة القصيرة، الشعر)؛

2. الجائزة الوطنية للفكر والبحث في الأمازيغية، بحرف تيفيناغ وبغيره؛

3. **الجائزة الوطنية للترجمة إلى الأمازيغية، بحرف تيفيناغ بالأولوية، ومن الأمازيغية إلى لغات أخرى**؛

4. الجائزة الوطنية للتربية والتعليم بحرف تيفيناغ (أساتذة التعليم الابتدائي، مفتشو تعليم الأمازيغية، مؤطرو مراكز تكوين الأطر، أساتذة التعليم العالي)؛

5. الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال السمعي البصري بالأمازيغية (الصحافة المكتوبة، الإذاعة والتلفزة)؛

6. الجائزة الوطنية للمخطوط الأمازيغي المكتوب بالأمازيغية أو حول الأمازيغية.

7. الجائزة الوطنية للفنون :

أ الأغنية الأمازيغية التقليدية؛

ب الأغنية الأمازيغية العصرية؛

ج الجائزة الوطنية للرقص الجماعي الأمازيغي؛

د الجائزة الوطنية للمسرح الأمازيغي؛

ه الجائزة الوطنية للفيلم الأمازيغي (الطويل ، والقصير والوثائقي)؛

- ثالثا : شروط المشاركة وتقديم ملفات الترشح

أ. للمشاركة في جائزة الثقافة الأمازيغية بمختلف أصنافها، وكذا للإطلاع على شروط الترشّح وتحميل جذاذة المشاركة، يتعيّن على المعنيين بالأمر زيارة الموقع الإلكتروني للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية : www.ircam.ma

ب- بالنسبة للجوائز الخاصة بالرقص الجماعي، والمسرح الأمازيغي والفيلم الأمازيغي، فتنظم في إطار الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية على الصعيد الوطني، ذات تجربة ميدانية مؤكدة في مجال تنظيم التظاهرات الفنية ذات الصلة بالفنون السالفة الذكر.

ويتعين على الجمعيات المعنية الراغبة في تنظيم إحدى الجوائز السالفة الذكر، على وجه الشراكة مع المعهد، زيارة الموقع الالكتروني للتعرف على شروط الترشح لتنظيم الجائزة المذكورة وتحميل دفتر التحملات الخاص بها

ج. تبعث الأعمال المترشحة للجائزة الوطنية للثقافة الامازيغية، وكذا ملفات عروض الجمعيات الراغبة في تنظيم جائزة المسرح الأمازيغي وجائزة الفيلم الأمازيغي وجائزة الرقص الجماعي، إلى عمادة المعهد، بالعنوان أسفله، أو تودع لدى كتابة الضبط بالمعهد، خلال أجل أقصاه 10 يونيو 2009، على الساعة الثانية عشرة زوالا. ولن تُقبل الملفات غير مستوفية للشروط المطلوبة ولا الملفات الخارجة عن أجل الإيداع المحدد.

العنوان: المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية،
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص.ب. 2055 الرباط
الموقع الإلكتروني للمعهد: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30

Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

■ **المديرة ورئيسة التحرير:**
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

■ **هيئة التحرير:**
رشيد راخا
سعيد باجي
عبد النبي إد سالم
رشيدة إمرزيك

■ **كتاب الرأي:**
رشيد نجيب
محمد بسطام
علي أمصوبر
مبارك بولكيد

■ **الإخراج الفني:**
رشيدة أمرزيك

■ **السكرتارية:**
بشرى شكار

■ **الكاريكاتير:**
محمد ملال
بوغراف

■ **ملف الصحافة:**
● الايداع القانوني :2001/0008
● الترقيم الدولي : 1476-1114
● رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

■ **الادارة والتحرير :**
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/fax:05 37.72.72.83
E- mail :
amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تتم باسم :
EDITIONS AMAZIGH

■ **السحب :**
ECOPRINT

■ **التوزيع:**
SOCHEPRESS

■ **الجريدة تصدر عن شركة**
EDITIONS AMAZIGH

Gérant :
Rachid RAHA
R.C. : 53673
Patente : 26310542
I.F. : 3303407
CNSS: 659.76.13

● **سحب من هذا العدد:**
10 000 نسخة

ⵉ ⵏⵙⵍⵍ ⵜⵓⵛⵙⵜ ⵣ ⵔⵎⵙⵙⵙⵜⵜⵙⵜ

ⵓⵣⵎⵙⵅ ⵅ

ⵓⵙⵎⵙⵅⵙⵛ ⵏⵣⵜⵙⵎⵣⵜ

ⴰⵓⵅⵅⵯⵍⵓ ⵏ ⵛⵛⵣⵙⵣⵜ ⵅ ⵅⵙⴰⵎⴰⵙⵡⵜ ⵏ ⴰⵣⵙⵙⵙ, ⴰⵏⵜⵙⵜⵜⵙⵜ ⵙⵜⵙⵜⵜⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⵜⵜⵙⵜ

إعداد: هيئة التحرير

نظرا إلى ما يثيره "إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية" من شواغل واهتمامات الشعوب، وما يترتب عنه من مسؤوليات دولية، وكذا ما يشكله هذا الإعلان في التأكيد على معاهدات واتفاقيات وترتيبات قانونية وعلاقة الاعتراف الذي من شأنه أن يمثل الأساس الذي تقوم عليه الشراكة القوية بين الشعوب الأصلية، نظرا إلى ذلك ارتأت جريدة "العالم الأمازيغي" نشر النص الكامل لهذا الإعلان من أجل تعميم الفائدة مصحوبا بأنشطة موازية لأيام المنتدى الدائم للشعوب الأصلية، المنظمة هذه السنة بنيويورك، مع استحضار وضعية أمازيغ ليبيا والطوارق.

إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 295/61، المؤرخ في 13 أيلول/سبتمبر 2007

إن الجمعية العامة،

إذ تسترشد بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وانطلاقا من حسن النية في الوفاء بالالتزامات التي تقع على عاتق الدول وفقا لأحكام الميثاق،

وإذ تؤكد مساواة الشعوب الأصلية مع جميع الشعوب الأخرى، وإذ تسلم في الوقت نفسه بحق جميع الشعوب في أن تكون مختلفة وفي أن تعتبر نفسها مختلفة وفي أن تحترم بصفتها هذه،

وإذ تؤكد أيضا أن جميع الشعوب تساهم في تنوع وثراء الحضارات والثقافات التي تشكل تراث الإنسانية المشترك،

وإذ تؤكد كذلك أن جميع المذاهب والسياسات والممارسات التي تستند أو تدعو إلى تفوق شعوب أو أفراد على أساس الأصل القومي أو الاختلاف العنصري أو الديني أو العرقي أو الثقافي مذاهب وسياسات وممارسات عنصرية وزائفة علميا وباطلة قانونا ومدانة أخلاقيا وظالمة اجتماعيا،

وإذ تؤكد من جديد أنه ينبغي للشعوب الأصلية، في ممارستها لحقوقها، أن تتحرر من التمييز أيا كان نوعه،

وإذ يساورها القلق لما عانته الشعوب الأصلية من أشكال ظلم تاريخية، نجمت عن أمور عدة منها استعمارها وسلب حيازتها لأراضيها وأقاليمها ومواردها، وبالتالي منعها بصفة خاصة من ممارسة حقها في التنمية وفقا لاحتياجاتها ومصالحها الخاصة،

وإذ تدرك الحاجة الملحة إلى احترام وتعزيز الحقوق الطبيعية للشعوب الأصلية المستمدة من هياكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ثقافاتها وتقاليدها الروحية وتاريخها وفلسفاتها، ولا سيما حقوقها في أراضيها وأقاليمها ومواردها،

وإذ تدرك أيضا الحاجة الملحة إلى احترام وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية المكرسة في المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة مع الدول،

وإذ ترحب بتنظيم الشعوب الأصلية أنفسها من أجل تحسين أوضاعها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن أجل وضع حد لجميع أشكال التمييز والقمع حيثما وجدت،

واقتناعا منها بأن سيطرة الشعوب الأصلية على التطورات التي تمسها وتمس أراضيها وأقاليمها ومواردها ستمكنها من الحفاظ على مؤسساتها وثقافاتها وتقاليدها وتعزيزها، ومن تعزيز تنميتها وفقا لتطلعاتها واحتياجاتها،

وإذ تدرك أن احترام معارف الشعوب الأصلية وثقافاتها وممارساتها التقليدية يساهم في تحقيق تنمية مستدامة ومنصفة للبيئة وفي حسن إدارتها،

وإذ تؤكد أن تجريد أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية من السلاح يسهم في إحلال السلام وتحقيق التقدم والتنمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي والتفاهم وإقامة علاقات ودية بين أمم العالم وشعوبه،

وإذ تدرك بوجه خاص أن لأسر ومجتمعات الشعوب الأصلية الحق في الاحتفاظ بالمسؤولية المشتركة عن تربية أطفالها وتدريبهم وتعليمهم ورفاههم، بما يتفق وحقوق الطفل،

وإذ ترى أن الحقوق المكرسة في المعاهدات والاتفاقات والترتيبات البناءة الأخرى المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية أمور تثير، في بعض الحالات، شواغل واهتمامات دولية وتنشئ مسؤوليات دولية وتتخذ طابعا دوليا،

وإذ ترى أيضا أن المعاهدات والاتفاقات والترتيبات البناءة الأخرى، والعلاقة التي تمثلها، هي الأساس الذي تقوم عليه شراكة قوية بين الشعوب الأصلية والدول،

وإذ تعترف بأن ميثاق الأمم المتحدة والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وكذلك إعلان وبرنامج عمل فيينا تؤكد الأهمية الأساسية لحق جميع الشعوب في تقرير المصير، الذي بمقتضاه تقرر الشعوب بحرية وضعها السياسي وتسعى بحرية لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

وإذ تضع في اعتبارها أنه ليس في هذا الإعلان ما يجوز الاحتجاج به لحرمان أي شعب من الشعوب من ممارسة حقه في تقرير المصير وفقا للقانون الدولي،

واقتناعا منها بأن الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في هذا الإعلان سيعزز علاقات التوافق والتعاون بين الدولة والشعوب الأصلية، استنادا إلى مبادئ العدل والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وعدم التمييز وحسن النية،

وإذ تشجع الدول على أن تتقيد بجميع التزاماتها بموجب الصكوك الدولية وتنفذها بفعالية، وبخاصة الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان حسبما تنطبق على الشعوب الأصلية، وذلك بالتشاور والتعاون مع الشعوب المعنية،

وإذ تؤكد أن للأمم المتحدة دورا هاما ومستمرا تؤديه في تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية،

وإذ تعتقد أن هذا الإعلان خطوة مهمة أخرى نحو الاعتراف بحقوق وحريات الشعوب الأصلية وتعزيزها وحمايتها ونحو استحداث أنشطة ذات صلة لتضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في هذا الميدان،

وإذ تقر بأن لأفراد الشعوب الأصلية أن يتمتعوا دونما تمييز بجميع حقوق الإنسان المعترف بها في القانون الدولي وبأن للشعوب الأصلية حقوقا جماعية لا غنى عنها لوجودها ورفاهيتها وتنميتها المتكاملة كشعوب، وإذ تؤكد ذلك من جديد،

وإذ تقر بأن حالة الشعوب الأصلية تختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وأنه ينبغي مراعاة ما للخصائص الوطنية والإقليمية ومختلف المعلومات الأساسية التاريخية والثقافية من أهمية،

تعلن رسميا إعلان الأمم المتحدة التالي بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بوصفه معيار إنجاز لا بد من السعي إلى تحقيقه بروح من الشراكة والاحترام المتبادل:

المادة 1

للشعوب الأصلية الحق في التمتع الكامل، جماعات أو أفرادا، بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

المادة 2

الشعوب الأصلية وأفرادها أحرار ومتساوون مع سائر الشعوب والأفراد، ولهم الحق في أن يتحرروا من أي نوع من أنواع التمييز في ممارسة حقوقهم، ولا سيما التمييز استنادا إلى منشئهم الأصلي أو هويتهم الأصلية.

المادة 3

للشعوب الأصلية الحق في تقرير المصير. وبمقتضى هذا الحق تقرر هذه الشعوب بحرية وضعها السياسي وتسعى بحرية لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المادة 4

للشعوب الأصلية، في ممارسة حقها في تقرير المصير، الحق في الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي في المسائل المتصلة بشؤونها الداخلية والمحلية، وكذلك في سبل ووسائل تمويل مهام الحكم الذاتي التي تضطلع بها.

المادة 5

للشعوب الأصلية الحق في الحفاظ على مؤسساتها السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتميزة وتعزيزها، مع احتفاظها بحقها في المشاركة الكاملة، إذا اختارت ذلك، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة.

المادة 6

لكل فرد من أفراد الشعوب الأصلية الحق في جنسية.

المادة 7

1- لأفراد الشعوب الأصلية الحق في الحياة والسلامة البدنية والعقلية والحرية والأمان الشخصي.

2- للشعوب الأصلية الحق الجماعي في أن تعيش في حرية وسلام وأمن بوصفها شعوبا متميزة وألا تتعرض لأي عمل من أعمال الإبادة الجماعية أو أي عمل آخر من أعمال العنف، بما فيها النقل القسري لأطفال المجموعة إلى مجموعة أخرى.

المادة 8

1- للشعوب الأصلية وأفرادها الحق في عدم التعرض للدمج القسري أو لتدمير ثقافتهم.

2- على الدول أن تضع آليات فعالة لمنع ما يلي والانتصاف منه:

(أ) أي عمل يهدف أو يؤدي إلى حرمان الشعوب الأصلية من سلامتها بوصفها شعوبا متميزة أو من قيمها الثقافية أو هوياتها الإثنية؛

(ب) أي عمل يهدف أو يؤدي إلى نزع ملكية أراضيها أو أقاليمها أو مواردها؛

(ج) أي شكل من أشكال نقل السكان القسري يهدف أو يؤدي إلى انتهاك أو تقويض أي حق من حقوقهم؛

(د) أي شكل من أشكال الاستيعاب أو الإدماج القسري؛

(هـ) أي دعاية موجهة ضدها تهدف إلى تشجيع التمييز العرقي أو الإثني أو التحريض عليه.

المادة 9

للشعوب الأصلية وأفرادها الحق في الانتماء إلى مجتمع أصلي أو إلى أمة أصلية وفقا لتقاليد وعادات المجتمع المعني أو الأمة المعنية. ولا يجوز أن يترتب على ممارسة هذا الحق تمييز من أي نوع.

المادة 10

لا يجوز ترحيل الشعوب الأصلية قسرا من أراضيها أو أقاليمها. ولا يجوز أن يحدث النقل إلى مكان جديد دون إعراب الشعوب الأصلية المعنية عن موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة وبعد الاتفاق على تعويض منصف وعادل، والاتفاق، حيثما أمكن، على خيار العودة.

المادة 11

1- للشعوب الأصلية الحق في ممارسة تقاليدها وعاداتها الثقافية وإحيائها. ويشمل ذلك الحق في الحفاظ على مظاهر ثقافاتها في الماضي والحاضر والمستقبل وحمايتها وتطويرها، كالأماكن الأثرية والتاريخية والمصنوعات والرسومات والاحتفالات والتكنولوجيات والفنون المرئية وفنون العرض المسرحي والآداب.

2- على الدول أن توفر سبل انتصاف من خلال آليات فعالة، يمكن أن تشمل رد الحقوق، وتوضع بالاتفاق مع الشعوب الأصلية، فيما يتصل بممتلكاتها الثقافية والفكرية والدينية والروحية التي أخذت دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة أو انتهاكا لقوانينها وتقاليدها وعاداتها.

المادة 12

1- للشعوب الأصلية الحق في ممارسة وتنمية وتعليم تقاليدها وعاداتها وطقوسها الروحية والدينية والمجاهرة بها؛ والحق في الحفاظ على أماكنها الدينية والثقافية وحمايتها والاختلاء فيها؛ والحق في استخدام أشيائها الخاصة بالطقوس والتحكم فيها؛ والحق في إعادة رفات موتاها إلى أوطانهم.

2- على الدول أن تسعى إلى إتاحة الوصول إلى ما في حوزتها من الأشياء الخاصة بالطقوس ورفات الموتى و/أو استعادتها من خلال آليات منصفة وشفافة وفعالة توضع بالاتفاق مع الشعوب الأصلية المعنية.

المادة 13

1- للشعوب الأصلية الحق في إحياء واستخدام وتطوير تاريخها ولغاتها وتقاليدها الشفوية وفلسفاتها ونظمها الكتابية وآدابها ونقلها إلى أجيالها المقبلة، وفي تسمية المجتمعات المحلية والأماكن والأشخاص بأسمائها الخاصة والاحتفاظ بها.

2- على الدول أن تتخذ تدابير فعالة لضمان حماية هذا الحق وكذلك لضمان إمكانية فهم الشعوب الأصلية للإجراءات السياسية والقانونية والإدارية، وضمان تفهم وضعهم في تلك الإجراءات، حتى لو استلزم ذلك توفير الترجمة الشفوية أو وسائل أخرى ملائمة.

المادة 14

1- للشعوب الأصلية الحق في إقامة نظمها ومؤسساتها التعليمية والسيطرة عليها وتوفير التعليم بلغاتها، بما يتلاءم مع أساليبها الثقافية للتعليم والتعلم.

2- لأفراد الشعوب الأصلية، ولا سيما الأطفال، الحق في الحصول من الدولة على التعليم بجميع مستوياته وأشكاله دونما تمييز.

3- على الدول أن تتخذ، بالاتفاق مع الشعوب الأصلية، تدابير فعالة لتمكين أفراد الشعوب الأصلية، ولا سيما الأطفال، بمن فيهم الذين يعيشون خارج مجتمعاتهم المحلية، من الحصول، إن أمكن، على تعليم بثقافتهم ولغتهم.

المادة 15

1- للشعوب الأصلية الحق في أن يعبر التعليم والإعلام تعبيرا صحيحا عن جلال وتنوع ثقافاتها وتقاليدها وتاريخها وتطلعاتها.

2- على الدول أن تتخذ تدابير فعالة، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية المعنية، لمكافحة التحامل والقضاء على التمييز

ولتعزيز التسامح والتفاهم والعلاقات الطيبة بين الشعوب الأصلية وسائر شرائح المجتمع.

المادة 16

-1 للشعوب الأصلية الحق في إنشاء وسائل الإعلام الخاصة بها بلغاتها وفي الوصول إلى جميع أشكال وسائل الإعلام غير الخاصة بالشعوب الأصلية دونما تمييز.

-2 على الدول أن تتخذ تدابير فعالة لضمان أن تجسد وسائل الإعلام المملوكة للدولة على النحو الواجب التنوع الثقافي للشعوب الأصلية. وينبغي للدول أن تشجع وسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة على أن تجسد بشكل واف التنوع الثقافي للشعوب الأصلية، دون الإخلال بضمان حرية التعبير الكاملة.

المادة 17

-1 للشعوب الأصلية وأفرادها الحق في التمتع الكامل بجميع الحقوق المكفولة بموجب قانون العمل الدولي وقانون العمل المحلي الساريين.

-2 على الدول أن تتخذ، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية، تدابير محددة لحماية أطفال الشعوب الأصلية من الاستغلال الاقتصادي ومن القيام بأي عمل يحتمل أن يكون خطرا عليهم أو متعارضا مع تعليمهم، أو أن يكون ضارا بصحتهم أو نموهم الجسدي أو الذهني أو الروحي أو الأخلاقي أو الاجتماعي، مع مراعاة نقاط ضعفهم الخاصة وأهمية التعليم من أجل تمكينهم.

-3 لأفراد الشعوب الأصلية الحق في عدم التعرض لأية شروط تمييزية في العمالة، وبخاصة في مجالي التوظيف أو الأجور.

المادة 18

للشعوب الأصلية الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل التي تمس حقوقها من خلال ممثلين تختارهم هي بنفسها ووفقا لإجراءاتها الخاصة، وكذلك الحق في حفظ وتطوير مؤسساتها الأصلية الخاصة بها التي تقوم باتخاذ القرارات.

المادة 19

على الدول أن تتشاور وتتعاون بحسن نية مع الشعوب الأصلية المعنية من خلال المؤسسات التي تمثلها للحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة قبل اتخاذ وتنفيذ أي تدابير تشريعية أو إدارية يمكن أن تمسها.

المادة 20

-1 للشعوب الأصلية الحق في أن تحتفظ بنظمها أو مؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتطورها، وأن يتوفر لها الأمن في تمتعها بأسباب رزقها وتنميتها، وأن تمارس بحرية جميع أنشطتها التقليدية وغيرها من الأنشطة الاقتصادية.

-2 للشعوب الأصلية المحرومة من أسباب الرزق والتنمية الحق في الحصول على جبر عادل ومنصف.

المادة 21

-1 للشعوب الأصلية الحق، دونما تمييز، في تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما في مجالات التعليم والعمالة والتدريب المهني وإعادة التدريب والإسكان والصرف الصحي والصحة والضمان الاجتماعي.

-2 على الدول أن تتخذ تدابير فعالة، وعند الاقتضاء، تدابير خاصة لضمان التحسين المستمر لأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. ويولى اهتمام خاص للحقوق والاحتياجات الخاصة للمسنين والنساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية.

المادة 22

-1 يولى في تنفيذ هذا الإعلان اهتمام خاص للحقوق والاحتياجات الخاصة للمسنين والنساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية.

-2 على الدول أن تتخذ، جنبا إلى جنب مع الشعوب الأصلية، تدابير لكفالة تمتع نساء وأطفال الشعوب الأصلية بالحماية والضمانات الكاملة من جميع أشكال العنف والتمييز.

المادة 23

للشعوب الأصلية الحق في تحديد وتطوير أولويات واستراتيجيات من أجل ممارسة حقها في التنمية. وللشعوب الأصلية الحق بصفة خاصة في أن تشارك مشاركة نشطة في تطوير وتحديد برامج الصحة والإسكان وغيرها من البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تمسها، وأن تضطلع، قدر المستطاع، بإدارة تلك البرامج من خلال مؤسساتها الخاصة.

المادة 24

-1 للشعوب الأصلية الحق في طبها التقليدي وفي الحفاظ على ممارساتها الصحية، بما في ذلك حفظ النباتات الطبية والحيوانات والمعادن الحيوية الخاصة بها. ولأفراد الشعوب الأصلية أيضا الحق في الحصول، دون أي تمييز، على جميع الخدمات الاجتماعية والصحية.

-2 لأفراد الشعوب الأصلية حق متكافئ في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من معايير الصحة الجسدية والعقلية. وعلى الدول أن تتخذ الخطوات اللازمة بغية التوصل تدريجيا إلى إعمال هذا الحق إعمالا كاملا.

المادة 25

للشعوب الأصلية الحق في حفظ وتعزيز علاقتها الروحية المتميزة بما لها من الأراضي والأقاليم والمياه والبحار الساحلية وغيرها من الموارد التي كانت بصفة تقليدية تمتلكها أو كانت بخلاف ذلك تشغلها وتستخدمها، ولها الحق في الاضطلاع بمسؤولياتها في هذا الصدد تجاه الأجيال المقبلة.

المادة 26

-1 للشعوب الأصلية الحق في الأراضي والأقاليم والموارد التي امتلكتها أو شغلتها بصفة تقليدية، أو التي استخدمتها أو اكتسبتها بخلاف ذلك.

-2 للشعوب الأصلية الحق في امتلاك الأراضي والأقاليم والموارد التي تحوزها بحكم الملكية التقليدية أو غيرها من أشكال الشغل أو الاستخدام التقليدية، والحق في استخدامها وتنميتها والسيطرة عليها، هي والأراضي والأقاليم والموارد التي اكتسبتها بخلاف ذلك.

-3 تمنح الدول اعترافا وحماية قانونيين لهذه الأراضي والأقاليم والموارد. ويتم هذا الاعتراف مع المراعاة الواجبة لعادات الشعوب الأصلية المعنية وتقاليدها ونظمها الخاصة بحيازة الأراضي.

المادة 27

تقوم الدول، جنبا إلى جنب مع الشعوب الأصلية المعنية، بوضع وتنفيذ عملية عادلة ومستقلة ومحايدة ومفتوحة وشفافة تمنح الشعوب الأصلية الاعتراف الواجب بقوانينها وتقاليدها وعاداتها ونظمها الخاصة بحيازة الأراضي، وذلك اعترافا وإقرارا بحقوق الشعوب الأصلية المتعلقة بأراضيها وأقاليمها ومواردها، بما في ذلك الأراضي والأقاليم والموارد التي كانت تمتلكها بصفة تقليدية أو كانت تشغلها أو تستخدمها بخلاف ذلك. وللشعوب الأصلية الحق في أن تشارك في هذه العملية.

المادة 28

-1 للشعوب الأصلية الحق في الجبر بطرق يمكن أن تشمل الرد أو، إذا تعذر ذلك، التعويض العادل والمنصف والمقسط، فيما يخص الأراضي والأقاليم والموارد التي كانت تمتلكها بصفة تقليدية أو كانت بخلاف ذلك تشغلها أو تستخدمها، والتي صودرت أو أخذت أو احتلت أو استخدمت أو أضيرت دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة.

-2 يقدم التعويض في صورة أراض وأقاليم وموارد مكافئة من حيث النوعية والحجم والمركز القانوني أو في صورة تعويض نقدي أو أي جبر آخر مناسب، ما لم توافق الشعوب المعنية موافقة حرة على غير ذلك.

المادة 29

-1 للشعوب الأصلية الحق في حفظ وحماية البيئة والقدرة الإنتاجية لأراضيها أو أقاليمها ومواردها. وعلى الدول أن تضع وتنفذ برامج لمساعدة الشعوب الأصلية في تدابير الحفظ والحماية هذه، دونما تمييز.

-2 على الدول أن تتخذ تدابير فعالة لضمان عدم تخزين مواد خطرة أو التخلص منها في أراضي الشعوب الأصلية أو أقاليمها، دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة.

-3 على الدول أيضا أن تتخذ تدابير فعالة لكي تكفل، عند

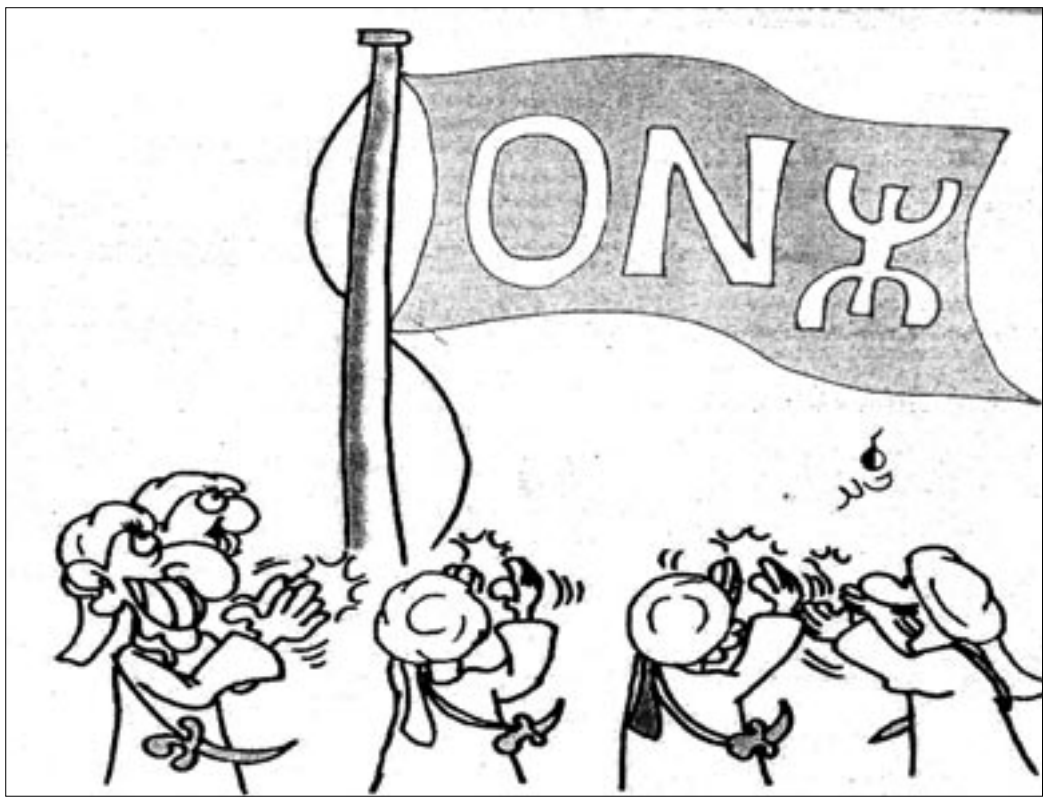

الضرورة، حسن تنفيذ البرامج المتعلقة برصد صحة الشعوب الأصلية وحفظها ومعالجتها، حسبما تعدها وتنفذها الشعوب المتضررة من هذه المواد.

المادة 30

-1 لا يجوز القيام بأنشطة عسكرية في أراضي الشعوب الأصلية أو أقاليمها، ما لم تبررها مصلحة عامة وجيهة، أو ما لم تقر ذلك أو تطلبه بحرية الشعوب الأصلية المعنية.

-2 تجري الدول مشاورات فعلية مع الشعوب الأصلية المعنية، من خلال إجراءات ملائمة، ولا سيما من خلال المؤسسات الممثلة لها، قبل استخدام أراضيها أو أقاليمها في أنشطة عسكرية.

المادة 31

-1 للشعوب الأصلية الحق في الحفاظ والسيطرة على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وتعبيراتها الثقافية التقليدية وحمايتها وتطويرها، وكذلك الأمر بالنسبة لمظاهر علومها وتكنولوجياتها وثقافاتها، بما في ذلك الموارد البشرية والجينية والبذور والأدوية ومعرفة خصائص الحيوانات والنباتات والتقاليد الشفوية والآداب والرسوم والرياضة بأنواعها والألعاب التقليدية والفنون البصرية والفنون الاستعراضية. ولها الحق أيضا في الحفاظ والسيطرة على ملكيتها الفكرية لهذا التراث الثقافي والمعارف التقليدية والتعبيرات الثقافية التقليدية وحمايتها وتطويرها.

-2 على الدول أن تتخذ، جنبا إلى جنب مع الشعوب الأصلية، تدابير فعالة للاعتراف بهذه الحقوق وحماية ممارستها.

المادة 32

-1 للشعوب الأصلية الحق في تحديد وترتيب الأولويات والاستراتيجيات المتعلقة بتنمية أو استخدام أراضيها أو أقاليمها ومواردها الأخرى.

-2 على الدول أن تتشاور وتتعاون بحسن نية مع الشعوب الأصلية المعنية من خلال المؤسسات التي تمثلها للحصول على موافقتها الحرة والمستنيرة قبل إقرار أي مشروع يؤثر في أراضيها أو أقاليمها وموارد الأخرى، ولا سيما فيما يتعلق بتنمية أو استخدام أو استغلال الموارد المعدنية أو المائية أو الموارد الأخرى.

-3 على الدول أن تضع آليات فعالة لتوفير جبر عادل ومنصف عن أية أنشطة كهذه، وأن تتخذ تدابير مناسبة لتخفيف الآثار البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الروحية الضارة.

المادة 33

-1 للشعوب الأصلية الحق في تحديد هويتها أو انتمائها وفقا لعاداتها وتقاليدها. وهذا أمر لا ينتقص من حق أفراد الشعوب الأصلية في الحصول على جنسية الدول التي يعيشون فيها.

-2 للشعوب الأصلية الحق في تقرير هياكلها واختيار أعضاء مؤسساتها وفقا لإجراءاتها الخاصة.

المادة 34

للشعوب الأصلية الحق في تعزيز وتطوير وصون هياكلها المؤسسية وعاداتها وقيمها الروحية وتقاليدها وإجراءاتها وممارساتها المتميزة، وكذلك نظمها أو عاداتها القانونية، إن وجدت، وفقا لمعايير حقوق الإنسان الدولية.

المادة 35

للشعوب الأصلية الحق في تقرير مسؤوليات الأفراد تجاه مجتمعاتهم المحلية.

المادة 36

-1 للشعوب الأصلية، ولا سيما الشعوب التي تفصل بينها حدود دولية، الحق في الحفاظ على اتصالاتها وعلاقاتها وتعاونها وتطويرها، بما في ذلك الأنشطة التي تقام من أجل أغراض روحية وثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية مع أعضائها ومع شعوب أخرى عبر الحدود.

-2 على الدول أن تتخذ، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية، تدابير فعالة لتيسير ممارسة هذا الحق وضمان إعماله.

المادة 37

-1 للشعوب الأصلية الحق في الاعتراف بالمعاهدات والاتفاقات وغير ذلك من الترتيبات البناءة المبرمة مع الدول أو مع ما يخلفها من دول ومراعاتها وإعمالها، وفي جعل الدول تنفذ وتحترم هذه المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

-2 ليس في هذا الإعلان ما يمكن تفسيره بأنه يقلل أو يلغي حقوق الشعوب الأصلية المنصوص عليها في المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

المادة 38

على الدول أن تتخذ، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية، التدابير الملائمة، بما فيها التدابير التشريعية، لتحقيق الغايات المنشودة في هذا الإعلان.

المادة 39

للشعوب الأصلية الحق في الحصول على مساعدات مالية وتقنية من الدول وعن طريق التعاون الدولي، من أجل التمتع بالحقوق المنصوص عليها في هذا الإعلان.

المادة 40

للشعوب الأصلية الحق في إجراءات عادلة ومنصفة من أجل حل الصراعات والخلافات مع الدول أو الأطراف الأخرى وفي صدور قرار سريع في هذا الشأن، كما لها الحق في سبل انتصاف فعالة من أي تعد على حقوقها الفردية والجماعية. وتراعى في أي قرار من هذا النوع عادات الشعوب الأصلية المعنية وتقاليدها وقواعدها ونظمها القانونية وحقوق الإنسان الدولية.

المادة 41

تساهم الأجهزة والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى في التنفيذ التام لأحكام هذا الإعلان، ولا سيما من خلال حشد التعاون المالي والمساعدة التقنية. وتتاح السبل والوسائل التي تضمن مشاركة الشعوب الأصلية في المسائل التي تمسها.

المادة 42

تعمل الأمم المتحدة وهيئاتها، وبخاصة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والوكالات المتخصصة، ولا سيما على المستوى القطري، والدول على تعزيز احترام أحكام هذا الإعلان وتطبيقها التام ومتابعة فعالية تنفيذها.

المادة 43

تشكل الحقوق المعترف بها في هذا الإعلان المعايير الدنيا من أجل بقاء الشعوب الأصلية في العالم وكرامتها ورفاهها.

المادة 44

جميع الحقوق والحريات المعترف بها في هذا الإعلان مكفولة بالتساوي للذكور والإناث من أفراد الشعوب الأصلية.

المادة 45

ليس في هذا الإعلان ما يجوز تفسيره بأنه يقلل أو يلغي الحقوق الحالية للشعوب الأصلية أو الحقوق التي قد تحصل عليها في المستقبل.

المادة 46

-1 ليس في هذا الإعلان ما يمكن تفسيره بأنه يقتضي ضمنا أن لأي دولة أو شعب أو جماعة أو شخص حق في المشاركة في أي نشاط أو أداء أي عمل يناقض ميثاق الأمم المتحدة، أو يفهم منه أنه يخول أو يشجع أي عمل من شأنه أن يؤدي، كلية أو جزئيا، إلى تقويض أو إضعاف السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية للدول المستقلة وذات السيادة.

-2 يجب في ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا الإعلان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع. ولا تخضع ممارسة الحقوق الواردة في هذا الإعلان إلا للقيود المقررة قانونا ووفقا للالتزامات الدولية لحقوق الإنسان. ويجب أن تكون هذه القيود غير تمييزية ولازمة وأن يكون غرضها الوحيد ضمان ما توجبه حقوق وحريات الغير من اعتراف واحترام والوفاء بالمقتضيات العادلة والأشد ضرورة لقيام مجتمع ديمقراطي.

-3 تفسر الأحكام الواردة في هذا الإعلان وفقا لمبادئ العدالة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والمساواة وعدم التمييز والحكم السديد وحسن النية.

الخبير الدولي في مجال حقوق الإنسان بالأمم المتحدة حسن إدبلقاسم:

"الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية" خضع لمفاوضات دامت عشر سنوات، تميز بالحضور الدائم للحكومة المغربية، التي لم تبدي بأية ملاحظة طيلة هذه المدة

تحدث الخبير الدولي في مجال حقوق الإنسان بالأمم المتحدة الأستاذ حسن اد بلقاسم خلال العرض الذي ألقاه بقاعة المحاضرات بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول موضوع "القضية الأمازيغية من وجهة نظر حقوقية" وذلك يوم 13 ماي الماضي عن علاقة الأمم المتحدة بالشعوب الأصلية من خلال التطور الحاصل في مجال الاعتراف والدفاع عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ...للشعوب الأصلية. إد بلقاسم في حديثه عن هذا الأمر تدرج في عرض مسارات الحقوق الجماعية حيث اعتبر أن السياسة الداخلية لأغلبية الدول تتأسس على صهر جميع الأمم الموجودة داخلها في قالب واحد من خلال لغة واحدة ودين واحد، وهي سياسة استيعابية على حد قوله، تستهدف تدمير جميع الثقافات واللغات وخصائص المجموعات البشرية. وأكد أن "هذه المقاربة توجد حتى في سياسة الدول الكبرى حيث تحاول دائما عرقلة الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية"، وتحدث عن كون سنة 1948 أي السنة التي وضع فيها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، "ببداية اتفاق جميع الدول على ضرورة استيعاب باقي اللغات والأمم، وكانت هنغاريا من بين الدول التي دافعت عن الحقوق الجماعية والأقليات" يقول اد بلقاسم، واستدل بدولة فرنسا التي قال عنها أنها "قضت على جميع اللغات والثقافات منذ عهد نابليون"، وأضاف أنها "حتى ما بعد تغيير الأوضاع ظلت فرنسا تعارض قانون اللغات المحلية"، وأشار إلى أن نفس السياسة تبنتها الدول على المستوى الوطني حيث تحدث عن كون المغرب والجزائر دخلتا في مشروع التعريب مباشرة بعد الاستقلال وقال أن "هدفه القضاء على ما يميز المغاربة بلغة واحدة ودين واحد"، وأشار الى أن الشعوب الأصلية صامدت تجاه هذه السياسات الاستيعابية وكذا مراجعة مجموعة من الاتفاقيات ومنها اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية سنة 1966، حيث ينص البند 27 من اتفاقية الشعوب الأصلية، أن " لجميع المجموعات التي تتكلم لغات ولها ديانات أن تمارس حقوقها فيما بينها"، وقال بأن بعض الشعوب الأصلية تتحدث دائما عن كونها في حالة استعمار، لهذا تم في السبعينات من القرن الماضي تعيين مقرر لدى لجنة حقوق الإنسان أوكلت إليه مهمة متابعة ملف حقوق الشعوب الأصلية، وفي سنة 1977 حصل اتفاق بين الجمعيات الممثلة لشعوب الأصلية للذهاب إلى جنيف، حيث قامت بعقد لقاء خارج مؤتمر الأمم المتحدة أعلنت فيه مطالبها ودعت إلى ضرورة الاهتمام بقضاياها، وفي سنة 1982تم تشكيل فريق من الخبراء لهذه الغاية، هذا الفريق هو الذي طرح فكرة مشروع"إعلان حقوق الشعوب الأصلية". وفي سنة 1985 الأمم المتحدة تخلق صندوق مساعدة بعض المنتدبين من طرف جمعيات الشعوب الأصلية، وأضاف اد بلقاسم أن فكرة الشعوب كانت مثار جدل بل ورفضت من قبل العديد من الدول، لأن مفهوم الشعوب يستلزم

تقرير المصير وتكوين دولة خاصة، وأكد أن الحركة الثقافية الأمازيغية التحقت سنة 1993 بمسلسل الأمم المتحدة حول الشعوب الأصلية، حيث تمت صياغة مذكرة حول الحقوق الثقافية واللغوية وهي الإطار الأساس الذي اعتمدته الحركة الأمازيغية على المستوى العالمي.

وفي حديثه عن حق امتلاك الأراضي ومواردها، قال انه "إلى غاية 1912 كان هناك اعتراف للقبائل بأراضيها ومواردها وغاباتها كما تمارس عليها سياستها الكاملة، وكانت علاقتها بالمخزن علاقة ولاء، ولم يكن مطروح عليها تسليم أراضيها"، منبها إلى "كون جميع هذه الأراضي اليوم تم نهبها وإقامة مشاريع سياحية كبرى عليها، كما يتم اليوم استهداف المناطق الجبلية بمخططات منتزهات ومجالات لأثرياء الخليج والغرب" واستدل بنموذج أراضي ادوبلال بطاطا. وعلى مستوى اللغة قال ادبلقاسم "بأن المحامين في المغرب مقبلين اليوم على التعرض لعقوبات تأديبية لكون القانون المنظم للمهنة يمنع على المحامين ممارسة مهنة أخرى وبالتالي فمحاولة المحامي الأمازيغي ترجمة ما يقوله موكله الذي لا يتحدث غير الأمازيغية قد يعرضه للمثول أمام المجلس التأديبي لأنه أصبح مترجما ومحاميا في نفس الوقت.

وفي تعليقه عن الحق في المشاركة الذي هو حق دستوري اعتبر أن "المعهد أعطي له حق اتخاذ القرارات وانتزع منه مع مجيء الوزير الأول عباس الفاسي"، واستدل على مسألة الأمازيغية في وسائل الإعلام ومشروع القناة الأمازيغية التي تم بموجبها تكوين لجنة مكونة من وزارة الاتصال والمعهد وباقي شركاء قطاع الاتصال للتشاور في هذا الشأن، فتم إيقاف هذه اللجنة فيما بعد. كما ذكر أن العميد السابق محمد شفيق راسل وزارة العدل بخصوص ضرورة تدريس الأمازيغية في مجال العدل والقضاء ولم يتلقى أي جواب، وقال بأن "المعهد نفسه يجب أن ينظم وقفة احتجاجية حول هذا الأمر".

وبخصوص التطور الحاصل في مجال حقوق الإنسان كشف حسن اد بلقاسم عن كون الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية خضع لمفاوضات بين منظمات الشعوب الأصلية والحكومات تميز بالحضور الدائم للجمعيات والحكومة المغربية هذه الأخيرة قال أنها لم تبدي أية ملاحظة طيلة مدة 10سنوات.

اد بلقاسم اعتبر في نهاية مداخلته أن القبيلة هي أساس استمرار الشعوب الأصلية، بالرغم من أنها تلقى نظرة احتقارية وينظر إليها اليوم كعيب، وفسر هذه النظرة بكونها مرتبطة بالسياسة الاستعمارية التي استهدفت تدمير القبيلة لأن لها أراضي ومؤسسات ولها استقلالية في شتى المجالات، وشدد على أن الذي يجب التركيز عليه اليوم هو إعادة النظر في العلاقة بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي وقال بان "التحدي الكبير اليوم يكمن في مركزية السلطة و الثروة والقيمة".

المنتدى الدائم للشعوب الأصلية

نيويورك من 18 إلى 24 ماي 2009/ 2959

السيد(ة)الرئيس(ة): العزيز والخبراء وأعضاء المنتدى الدائم،

أيها الإخوة والأخوات أفراد الشعوب الأصلية،

انه لشرف عظيم لنا أن نشارككم في هذا المحفل، لنبلغكم آخر أخبار الشعوب الأصلية في شمال أفريقيا موطن الأمازيغ والمعروفين عموما باسم (البربر)، الذين يشكلون السكان الأصليين في جميع أنحاء منطقة شمال أفريقيا، والتي تتجاوز 4ملايين km2. والذين عبروا لقرون عديدة عن مقاومتهم لمختلف الغزوات التي عرفتها أرض شمال أفريقيا، كالفينيقيين والرومان والو ندال والبيزنطيين والعرب والعثمانيين والأوروبيين (الفرنسيين والإسبانيين والايطاليين والبرتغاليين). حيث مازالوا يحتفظون بلغتهم الألفية والمعروفة باسم الأمازيغية، وبكتابتها الخاصة التي هي (Tifinagh)أول وأقدم كتابة اكتشفت في أفريقيا.

ورغم أن معظم الأمازيغ تم تعريبهم على مر الزمن، منذ اعتناقهم للإسلام في القرن الحادي عشر، غير أن مجموعة كبيرة منهم تمكنت و إلى الآن من الحفاظ على لغتهم، تلك التي يتحدث بها اليوم أكثر من 30 مليون شخص موزعين على عشرات الدول المصطنعة، والتي تحافظ على الحدود الاستعمارية في شمال أفريقيا، التي تسمى ب Tamazgha المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، موريتانيا ، مصر ، مالي ، النيجر ، بوركينا فاسو ، وجزر الكناري ومدينتي سبتة ومليلية). بالإضافة إلى ذلك، هناك جماعة تضم أكثر من 4 ملايين نسمة تقع في مختلف دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية.

ومنذ استقلالها، ودول شمال أفريقيا تنكر وجود الشعب الأمازيغي والمجتمعات المحلية، ونهجت سياسة مبنية على الحرمان والإقصاء، ولم يتم احترام هويتها ولغتها، كما تاريخها وحضارتها كما لم يتم احترام اللغة الأمازيغية بجعلها لغة رسمية معترف بها في أي دستور من دساتير هذه البلاد!

ففي المغرب ، حيث يشكل الأمازيغ أكثر من نصف السكان، نجدهم ضحايا الميز العنصري من خلال سياسة إقصاء الأمازيغية، وسياسة انتهاك حقوق الإنسان في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، كما تؤكد المؤشرات التالية: تهميش المناطق التي يسكنها الأمازيغوفونيين في الجبال والصحاري، تلك التي تقع على مسافة بعيدة عن المراكز الحضرية والسهول الواقعة خارج المدن الكبرى، وهي السهول التي يستخدمها باروناة السوق، حتى أصبحت الزراعة فيها غير منتجة كما تسبب ذلك في نزوح أعداد ضخمة من السكان إلى المدن الكبرى حيث يعيشون في الأحياء الفقيرة وبين الأنهار، إضافة إلى استمرار الحظر على الأسماء الأمازيغية ، وكذا الحد من إدماج اللغة الأمازيغية في النظام التعليمي وعرقلة انتشارها في برامج التعليم العام والخاص، فضلا عن عدم إدراجها في برامج المعهد الملكي للنخب، الذي منه تتخرج نخب المغرب المستقبلية؛ إلى جانب رفض إصلاح المناهج والمواد والمناهج التعليمية للمغاربة، لا سيما التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافيا واللغة والأدب حيث يتم ربط الثقافة المغربية بالأصول العربية بجعلها من أصول شرقية خالصة، مقابل رفض الاعتراف بأي سمات الحضارة الأمازيغية الافريقية...

أما في الجزائر، فإن عدد السكان الامازيغوفونيين يصل إلى أكثر من 10 مليون نسمة، يعيشون بشكل رئيسي من مناطق القبائل ، والأوراس والمزاب، ومناطق الجنوب. ففي ربيع أبريل 2001، شن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ومجموعات رجال الشرطة هجوما لإخماد وردع واحدة من أهم معاقل الديمقراطية في الجزائر، وأدى ذلك إلى إشعال الفتيل في منطقة القبائل التي كانت لسنوات كسويسرا صغيرة، فلأول مرة منذ الاستقلال والدرك الجزائري يطلق الرصاص الحي على متظاهرين كانوا يحتجون على مقتل طالب شاب داخل مخفر الشرطة في 18أبريل 2001. وفي غضون سنتين تراجعت حالة القبايل، حيث غادر العشرات من المستثمرين ورجال الأعمال المنطقة. كما قتل أكثر من 120 شاب على يد الشرطة وأصيب نحو عشرة آلاف بجروح في ظرف سنتين. وفي نفس الفترة من عام 2004، قام رجال الدرك بالهجوم على مزارعي المنطقة في الاوراس حيث تعرضوا للتعذيب والاختطاف والسجن. وهي المنطقة الأمازيغية الثانية بالجزائر التي عرفت نفس مصير القبايل. وفي سنة 2008 عاش سكان بريان وغرداية حالة من الحرب الأهلية ، وعنصرية ضدهم كأمازيغ.

هذا ويعيش الطوارق في منطقة الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل، وهم السكان الأصليين من الأمازيغ بهذه المنطقة، والمعروفون باسم "الرجال الزرق" تحت سياسة الإبادة الجماعية التي تطبقها عليهم كل من مالي والنيجر. حيث أن الدولتين الإفريقيتين لا تفي بأي من التزاماتها، من اللامركزية ووعود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الشمالية و مختلف الالتزامات التي جأت في اتفاق السلام عام 1992، واتفاق عام 1995 في النيجر، و اخرعام 2006 في الجزائر بين حكومة مالي والطوارق.

هذه المقاومة التي تعلن الدفاع عن حقوقها المشروعة من اجل توزيع عادل للسلطة والثروة، والاعتراف بهويتها الثقافية. هي اليوم موضوع نقاش خطير جدا ومناورة سياسية بين حكومتا مالي والنيجر اللتان تتهمها بالتعاون مع الإرهابيين من تنظيم القاعدة. هاته الدول التابعة لطبقة الرأسماليين ومصالح الشركات المتعددة الجنسيات، مثل المجموعة الصناعية "أريفا" الفرنسية، التي تعمل على تنفيذ إستراتيجية عسكرية لإبادة شعب الطوارق ، لتمكين هذه الشركات المتعددة الجنسيات من استغلال الثروات المعدنية في هدوء كاليورانيوم، كما تورط دول أوروبية ودول الشمال الإفريقي، جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة في هذه العملية ومنه اجتماع مجموعة 5 +5 الذي يعقد اليوم في طرابلس.

وكل ما سبق فالكونغريس العالمي الأمازيغي، المتحدث باسم المطالب الديمقراطية للشعب الأمازيغ، يشجب هذه الاعتداءات على الحقوق الفردية والجماعية للشعب الأمازيغي، ويطالب باحترام وتنفيذ الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الدول في تمازغا كمواد حقوق الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأة و الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية والحضارية للامازيغ، وكذا حرية الفكر والعبادة ، والحريات الفردية والجماعية، والحق في التنظيم، والتوزيع العادل والمنصف للثروة.

وفي الأخير، فإن الكونغريس العالمي الأمازيغي يدعو هذه الدول لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

■ **رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي رشيد راخا يمثله في هذا اللقاء الطيب تاخزانت**

اختتام فعاليات مهرجان إسني ن وورغ للفيلم الأمازيغي في دورته الثالثة

تتويج الفيلم الجزائري "أيروان" بالجائزة الكبرى

شهدت قاعة غرفة التجارة والصناعة بأكادير ليلة 10 ماي الماضي حفل اختتام فعاليات مهرجان إسني ورغ للفيلم الأمازيغي الذي دأبت عاصمة سوس على أحتضانه سنويا والذي استمرت فعالياته على مدى سبعة أيام وحضره عدد كبير من الوجوه الإعلامية والفنية من السينما والمسرح وكذا الجمهور الكثير والمتتبع لكل ماهو جديد في السينما الأمازيغية، بحيث زوايا قاعة غرفة التجارة والصناعة عن أخرها، خلال الفترة 04 ماي ولغاية 10 ماي 2009 ، فجمعية اسني ورغ التي ترعى وتقيم أجمل المهرجانات السينمائية المحلية كما عودتنا في دوراتها السابقة. فبعد سبعة أيام من الفرجة والسينمائية والتاطير والتباري بين أكثر من عشرين 20 فيلما أمازيغيا، ما بين الطويل، القصير والوثائقي، والتي شاركت في العديد من المهرجانات الدولية كمهرجان دبي الدولي للسينما، ومهرجان لوكارنو والمهرجان الدولي للفيلم الامازيغي بالجزائر وبمهرجان الفيلم الوطني بطنجة.

وبحسب المتتبعين والمهتمين، وكذا الفنانين الذين حضروا في أشغال هذه الدورة، أن ابرز ما طبع حفل الاختتام لمهرجان إسني ورغ للفيلم الأمازيغي هذه السنة هو الانتقادات الكثيرة الموجهة إلى المسئولين المحليين الجهويين والمركزيين، وكذلك إلى بعض الإذاعات المحلية على حد سواء من اجل دعم وتطوير هذه التظاهرة الثقافية والفنية وتقديم الدعم ماديا ومعنويا وتوفير السبل الكفيلة برقيها واستمرارها وتوهجها .

وفي تصريح لها أكدت لطيفة مزيك، المسؤولة عن العلاقات الخارجية بالمهرجان، والكاتبة العامة للجمعية أنه لابد من الالتفافة إلى الفنان الأمازيغي وتشجيعه لبذل مزيد من المجهودات للرقي بالسينما الأمازيغية إلى مستويات أفضل، رغم الصعوبات والإكراهات المادية والتقنية التي تعترض عمل الفنان الأمازيغي. وعن الانشطة الموازية للمهرجان أكد نفس المصدر أنه قد تم تكوين عشرة من شباب جهة سوس ماسة درعة، لتمكينهم من إخراج أفلام قصيرة من إبداعهم، وتتوج بعرضها خلال المهرجان والمهرجانات الشريكة لإسني ن ورغ. كما تقدم لطيفة مزيك بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب ومن بعيد على إنجاح هذه التظاهرة منذ انطلاقها الأولى في 10 أبريل 2007 كما نقدم بشكرها الخاصة إلى ممتهني مهنة المتاعب، الصحفيين على متابعة وتغطية جل مراحل هذه المبادرة الوطنية منذ بدايتها إلى نهايتها.

هذا وقد عرفت الأمسية الختامية مشاركة كل من الرايسة مينة تباعمرات ومجموعة غنائية من ليبيا، كما اتسم المهرجان بحركة فنية نشطة، لقاءات وحوارات بين الفنانين والجمهور حول السينما الأمازيغية ومستقبلها.

وفي ختام الدورة الثالثة من مهرجان

أسني ن وورغ للفلم الأمازيغي، تم توزيع الجوائز من قبل أعضاء لجنة التحكيم على الافلام الفائزة، وكانت النتائج كما يلي:

صنف الفيديو:

- جائزة أحسن تشخيص نسائي: أمينة أشاوي من المغرب عن دورها في فيلم "تابرات"
- جائزة أحسن تشخيص رجالي: يوسف حماد من الجزائر عن دوره في فيلم yir brid "ير بريد"
- جائزة أحسن سيناريو: جمال لحسن من الجزائر عن فيلم " yir brid ير بريد"
- جائزة لجنة التحكيم: فيلم "تابرات" لعلي أيت بوزيد من المغرب
- جائزة أحسن إخراج: علي أيت بوزيد من المغرب عن فيلم "تبرات"

صنف السينما والفيلم القصير والوثائقي:

- جائزة أحسن فيلم قصير: "إزوران" لعز العرب علوي لمحرزي من المغرب
- جائزة أحسن فيلم وثائقي: "teshumara" لجيريمي ريشينباخ
- جائزة أحسن تشخيص نسائي: فاطمة إرخا من المغرب عن دورها في فيلم "تنيكيت"
- جائزة أحسن تشخيص رجالي: مناصفة بين الحسين بردواز من المغرب عن دوره في فيلم "تيفيناغ" و عبداللطيف عاطف من المغرب عن دوره في فيلم "تمازيرت أوفلا"
- جائزة لجنة التحكيم: فيلم "تيفيناغ" لهشام العسري من المغرب
- الجائزة الكبرى لمهرجان إسني ن ورغ: فيلم "أيروان" (كان ذات يوم) لابراهيم تساكي من الجزائر

■ .إبراهيم فاضل

المهرجان الإفريقي للبيئة والتنمية المستدامة

بمناسبة الذكرى الستين على إنشائها، نظمت "بينا القابضة مجموعة الشعبي" بشراكة مع جمعية "من أجل مغرب أخضر"، المهرجان الإفريقي للبيئة والتنمية المستدامة، ما بين 28 و 31ماي المنصرم بالمنطقة الصناعية لبينا القابضة بالمحمدية. المهرجان الأفريقي المنظم تحت شعار" دينامية مستدامة"،افتتح بكلمة للسيد ميلود الشعبي رئيس بينا القابضة وكلمة السيد زنيبر رئيس جمعية "من أجل مغرب أخضر"،كما حضرت الحفل الإفتتاحي كل من وزيرتي الصحة ياسمينة بادو ووزيرة الطاقة أمينة بنخضرا. المهرجان جعل من ذات الحدث المهم وطنيا ودوليا، عنوانا لتأكيد استمرار المنظمون بالتزامهم بالتنمية المستدامة،هذا الحدث الذي رأى النور منذ عدة سنين، والذي سيتواصل ليشكل أولى أولوياتهم في المستقبل.إلى ذلك اعتبر المنظمون أن اختيارهم المنطقة الصناعية التابعة لبينا القابضة بالمحمدية، والتي تجمع كل من ديماتيت وسنيب وشركة الورق والتلفيف للغرب، جاء ليؤكد وعي المجموعة بالصناعة النظيفة. وقد تضمن برنامج المهرجان عدة أنشطة فنية وموسيقية، كما نظمت عدة موائد مستديرة من طرف متدخلين في ميادينهم، شارك فيها أزيد من 100فنان مغاربة ودوليين وأزيد من 100 جمعية وتعاونية، كما تميز المهرجان بحضور دولي مهم ممثلا ب15 دولة. وتجدر الإشارة إلى أن" بينا القابضة مجموعة ميلود الشعبي" تعد مجموعة مالية وصناعية مغربية في ملكية عائلة الشعبي، وتنشط في أربعة قطاعات إقتصادية واستراتيجية، من صناعة وبناء وأشغال عمومية وإنعاش عقاري وتوزيع وسياحة. كما تعتبر ذات المجموعة أول مشغل بالقطاع الخاص في المغرب بما يقارب من 18 ألف متعاون، كما تتواجد المجموعة على الصعيد الدولي خصوصا في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

اللقاء الوطني الأول للجمعيات الأمازيغية حول الجهوية والفدرالية

تحت شعار" الجهوية والفيدرالية، أي مستقبل لمغرب الغد" شهدت مدينة أكادير لقاءا وطنيا للجمعيات والتنسيقيات والكونفدراليات الأمازيغية، وذلك يومي 9 و 10 ماي 2009، وكانت هذه المبادرة بدعوة كل من منظمة تامينوت وكونفدرالية الجمعيات الأمازيغية بالجنوب(تامونت ن يفوس) ، للتداول حول موضوع الفيدرالية والتدبير الترابي وأشكال التعديلات الدستورية والإصلاحات السياسية بالمغرب.

هذا وقد تم في وقت سابق عقد لقاء أولي تشاركي يوم 25 يناير 2009، بالرباط ضم فعاليات جمعوية مثل AMREC و منظمة تامينوت وبدعم من الكونكريس العالمي الأمازيغي، أفضت إلى نتائج حول ضرورة العمل الأمازيغي الموحد وضرورة البحث عن سبل تجاوز الوضعية الراهنة والتصدي للتحديات الكبرى التي تواجه القضية الأمازيغية.

و يعتبر هذا اللقاء تاريخيا للرد على كل ما يلاحق الأمازيغية من محدقات ومخاطر قد تهدم ما تم تحقيقه منذ أربعين سنة خلت.

وقد تناول المشاركون والمشاركات في هذا اللقاء الوطني العمل والنضال من أجل ترسيم ودسترة اللغة الأمازيغية في إطار دستور ديمقراطي حداثي وبفتح أوراش تشاركية مع كافة الفاعلين الديمقراطيين حول الموضوع على اعتبار أن المدخل الحقيقي لإرساء نظام ديمقراطي يمر عبر إصلاحات دستورية وسياسية تكرس مبدأ الهوية المغربية المميزة ومبادئ الحكامة الجيدة وفصل السلط ، كما وأنه تم تشكيل لجنة متابعة وطنية تعمل على استكمال أعمال التفكير لإعداد مذكرة بشأن مطلب التعديلات والإصلاحات السياسية، مع التأكيد على دعوة كافة الجمعيات والتنسيقيات والشبكات الأمازيغية للإنخراط في هذه المبادرة، هذا وسيتم تنظيم لقاء وطني ثاني موسع وذلك في غضون يوليوز المقبل بمدينة الحسيمة.

هل يسير حزب العدالة والتنمية في اتجاه جعل الأمازيغية أولى أولوياته؟

إعتبر مناضلي حزب العدالة والتنمية خلال اللقاء التواصلي الذي نظمته الكتابة الإقليمية لهذا الحزب بالناظور يوم 25 ماي الماضي أن " الأمازيغية آية من آيات الله" حيث تمت كتابة هذا الشعار في لافتة كبيرة إلى جانب لافتة أخرى كتبت بالأمازيغية. وقال مصدر من داخل حزب العدالة والتنمية بالريف أن"الأمازيغية أهم ما يمكن الدفاع عنه في المرحلة الراهنة لما تعيشه من احتقار وإقصاء في شتى المجالات"، وأضاف أن "اعتبار الأمازيغية آية من آية الله معناه يجب العناية بالأمازيغية اليوم كما تتم العناية بكتاب الله، فهي ثقافتنا وهويتنا المقدسة"، وأضاف أن "حزب العدالة والتنمية يسير في اتجاه اعتبار الأمازيغية أولى أولياته في المرحلة المقبلة". وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحزب الإسلامي أعلن في وقت سابق أن الأمازيغية تعيش حالة تهميش.

في ضيافة جمعية ماسينيسا بطنجة حول موضوع

ايمـــازيغـــن والإنتـــخـــابات

الدغرني يدعو الى"عقد ندوة وطنية حول الجوانب النفسية المتحكمة في سلوكيات، ومناهج عمل الفاعلين الثقافيين والسياسيين المغاربة" وحيتوس يعتبر "المشاركة في الانتخابات البلدية، بالنسبة للأمازيغ أمر حيوي وضروري".

خلال اللقاء الذي نظمته جمعية ماسينيسا بمدينة طنجة يوم 16 ماي الفائت حول موضوع " إيمازيغن والإنتخابات" والذي عرفت مشاركة كل من الأمين العام للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي الأستاذ أحمد الدغرني والأستاذ عبد الله حيتوس الكاتب التنفيذي للمرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، بمشاركة متميزة من الأستاذ رشيد راخا، رئيس الكونكريس العالمي الأمازيغي، والأستاذة أمينة بن الشيخ، المديرة المسئولة لجريدة "العالم الأمازيغي"(كضيفين)، أشار الأستاذ علال الموساوي، خلال كلمته الافتتاحية كمسير الجلسة أن الندوة تزامنت وذكرى الأحداث الإرهابية الدامية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء يوم 16 ماي 2003، وكذا ذكرى صدور ما تسميه أدبيات أحفاد وضحايا ما يسمى ب "الحركة الوطنية" ب "الظهير البربر" في 16 ماي 1930، كما ذكر بتزامنها مع قرب إجراء الانتخابات الجماعية ليوم 12 يونيو 2009. هذا و قد تحدث احمد الدغرني في مداخلته القيمة عن غياب ما أسماه ب: "الثقافة الانتخابية" بالمغرب، مع ما يلف العملية الانتخابية المغربية من غياب لأي رصيد أرشيفي، أو مرجعي يمكن الإستناد عليه والإستئناس به، في أي محاولة لوضع دراسة أكاديمية علمية ل"الانتخابات" كممارسة ميدانية، وثقافة جماهيرية، كما تحدث عن مدى توفر إيمازيغن عن أي تصور، أو نظرة ما لماهية الانتخابات، من حيث طبيعتها، والغرض منها، كخطوة عملية للإجابة عن سؤال آخر أكثر قوة ودلالة وإلحاحية، ألا وهو سؤال: لماذا غيب الأمازيغ من أي تمثيلية انتخابية بالمغرب؟ وقال بأن إن "إيمازيغن مشموتين" في الانتخابات، على المستوى اللغوي والثقافي، بعدما غيب البعد الهوياتي الثقافي الأمازيغي من "التصور" العام لمهندسي الانتخابات المغربية، وأضاف أن هنا "يأتي دور الجمعيات للدفاع عن حق التمثيلية الثقافية واللغوية في كل مقاربة انتخابية الطابع، وفي تأطير المواطنين سياسيا في أفق خلق وعي انتخابي جماهير حقيقي" وفي ختام كلمته شدد على أهمية العمل السياسي الأمازيغي، والآمال المعلقة عليه لتجاوز المأزق الذي تعيشه الحركة الأمازيغية، بعدما أصبح العمل الثقافي شبه متجاوز(حسب البعض). ووجه دعوته لعقد ندوة وطنية حول الجوانب النفسية المتحكمة في سلوكيات، ومناهج عمل الفاعلين الثقافيين والسياسيين المغاربة عامة، والأمازيغ خاصة، قصد تحليل ودراسة كل الجوانب النفسية التي تتحكم في طرق اتخاذ القرار وتفعيله، وطبيعة العلاقات بين الأفراد والهيئات. وأشار إلى أن الحزب الديمقراطي الأمازيغي سيكون واقعا بالضرورة، إن لم يكن اليوم فغدا، وماهي إلا مسألة وقت لتعترف الدولة المغربية بواقع الحاجة للحزب، وصعوبة القفز عليه. بينما قال عبد الله حيتوس بأن" اللقاء يكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى الظرفية التي جاء فيها، كذكرى الأحداث الأليمة التي شهدتها مدينة الدار البيضاء في سنة 2003، وذكرى صدور ظهير 16 ماي 1930، ليكتسي أكثر من دلالة ومعنى، فلكلى الحدثين ضحايا يستحقون منا الوقوف للتذكير بما لحق بهم، وإن كان ضحايا ما يسمى ب "الظهير البربري" حسب قاموس ورثة "الحركة الوطنية" أكثر عددا وأدوم معاناة، ألا وهم الشعب المغربي برمته، الذي ضرب في الصميم بالسياسات التي وجهتها أسطورة الظهير المفترى عليه، ومن تحكم في مغرب "دولة الاستقلال" من منتجيها ومخترعيها . " .

و اعتبر أن موقف إيمازيغن من مقاطعة الانتخابات التشريعية، موقفا سليما، ما دام أن المؤسسة المنبثقة عنها، لا تمتلك من الصلاحيات التشريعية الحقيقية إلا الرمزي منها، في غياب نص دستوري فاصل للسلطات، محدد للمسؤوليات والاختصاصات السيادية الحقيقية، ومادام البرلمان المغربي مغيب عن دائرة اتخاذ القرارات المصيرية للشعب / الأمة المغربية، وخلص لكون الإشكال القانوني الأكبر الذي يحول دون ميلاد ثقافة انتخابية حقيقية بالمغرب يكمن في غياب أي نوع من التعاقد الديمقراطي الحقيقي، حول الوثيقة الدستورية، وهو الأمر الذي يفقد العمليات الانتخابية المغربية أي مصداقية تذكر، بالمقابل رأى بأن المشاركة في الانتخابات البلدية، بالنسبة للأمازيغ أمر حيوي وضروري، لأنها فرصة لهم للمشاركة في تدبير اليومي، وتغيير بعض ما يمكن تغييره، مادام الأمر ممكنا محليا، وذلك عن طريق ما يصطلح عليه بالديمقراطية التشاركية، التي حان الوقت، حسبه، لإحلالها محل الديمقراطية التمثيلية، التي رأى بأنها قد استنفذت مبررات اعتمادها، لأن الانتخابات المحلية وفق مبدأ، أو فلسفة الديمقراطية التشاركية، التي على "إيمازيغن الجمعيات" النضال الميداني المتواصل في أفق إقرارها لأنها السبيل العملي لرفع كل أشكال التضييق والمنع التي تحول دون التغيير الذي يسعى إليه إيمازيغن. اللقاء عرف مشاركة فعالة لعموم الحاضرين في اغناء النقاش بمداخلاتهم وأسئلتهم القيمة فيما يخص علاقة الأمازيغ بالانتخابات والفعل السياسي.

■ **محمد أزناكي بتصرف**

مذكرة الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة

بمناسبة الاستشارات الخاصة بانتخاب المجالس الجماعية والمجموعات الحضرية ومجالس الجهات ومجلس المستشارين المقرر تنظيمها ابتداء من 2009/6/12، وجهت الشبكة الأمازيغية من اجل المواطنة مذكرة لجميع المواطنات والمواطنين ولكل فئات النسيج الحزبي والنقابي والفاعلين السياسيين من أجل دعمها و تبني مضامينها وإدماج مقتضياتها بمناسبة الانتخابات الجماعية المقررة.هذا وقد تطرقت المذكرة للعديد من الجوانب التي يجب أن تحظى الأمازيغية من خلالها بالأهمية لكونها عنصرا مهما داخل المجتمع، بما أن التقارير الدورية للجمعيات الأمازيغية لا زالت تؤكد أن قضية اللغة والثقافة والحضارة الأمازيغية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية لازالت تعيش وضع الدونية التي فرضتها عليها سياسات التهميش والإقصاء من جانب ، ومن جانب آخر ضعف المنظور المؤسساتي والرؤى الاختزالية التي يتم التعامل بها تجاهها في المجالات الرسمية .

لذلك فالمكتب التنفيذي يراهن على مضامين هذه المذكرة لإثارة الانتباه إلى مخاطر استمرار المساس بالحقوق الفردية والجماعية للأمازيغ والأمازيغية، والعمل بمقاربة تشاركية لتجاوز المعيقات بمنظور نقدي بناء.

وشملت هذه الملاحظات كل من الانتخابات المقررة للجماعات والمقاطعات والبلديات والمجموعات الحضارية و المجالس الجهوية، وكذلك بشأن انتخابات ممثلي المأجورين والمجالس الجهوية بمجلس المستشارين، على مستويات عدة، على مستوى المنظومة القانونية والمؤسساتية، على مستوى المنظومة التربوية و على مستوى وسائل الإعلام ، المكتوب منه، والسمعي، والسمعي البصري، وقد تضمنت كل هذه الملاحظات التي جاءت بها المذكرة العديد من الاقتراحات لتعزيز الأمازيغية على جميع المستويات لديمقراطية ناجحة محليا وجهويا وبالتالي وطنيا.

تاريخيـــات

المختار السوسي رائد التاريخ المحلي بالمغرب

عبدالله بوشطارت

جاء في مقدمة كتاب سوس العالمة، للمختار السوسي التي عنونها بكلمة " في المغرب حواضر و بواد، وتاريخه العلمي العام، لا يمكن أن يتكون تكونا تاما إلا من التواريخ الخاصة، لكل حاضرة من تلك الحواضر، ولكل بادية من هذه البوادي" .

لقد افرد محمد المختار هذه الكلمة التي دبج بها كتابه، للحديث عن التاريخ المحلي، أو ما يسميه التاريخ الخاص لكل ناحية، فهو يدعو الذين تتوفر فيهم إمكانية الكتابة و التأليف، أن يجمعوا تاريخ مناطقهم، وان يتنافسوا على ذلك، كما يتمنى أن يكون ذلك بمثابة ما يشبه "الحمية المحمودة" التي يجب أن يتسابق إليها الكتاب والمؤرخون، ويقول المختار في هذا الصدد " إننا أيها الفيلالي والدرعي والريفي والجبالي والأطلسي و التادلي و الدكالي لمنتظرون".

إن السوسي لا يدعو فقط إلى كتابة أو جمع التاريخ الخاص للنواحي المغربية، بل يدافع وباستماتة عن هذا النوع من التاريخ. ويفهم من كلامه أنه يواجه خطابا يعاكس إرادته وتوجهه والذي يتضح أنه لا يشاطره الرأي في التخصص لكتابة تاريخ البوادي والمناطق البعيدة عن المركز، أو ما يسمى الآن بتاريخ الهوامش. فيتسائل محمد المختار" هل إذا توفر الطبيب للتخصص في بحث ما، حول عضو من أعضاء الذات، نلمزه بالعنصرية إزاء العناصر الأخرى".

ربما يظل طرح السؤال مشروعا حول إطناب السوسي في الحديث عن كتابة تاريخ سوس، و دفاعه عن ذلك بشكل واضح، بقوله "أنا ذلك السوسي المولع بالتاريخ منذ نشأته، لأبذل كل ما في إمكاني للكتابة عن بادية سوس"، في مقدمة كتابه سوس العالمة، و ذلك يعود من وجهة نظرنا إلى أن هذا الكتاب يعد أول كتبه المنشورة، وبالتالي اختار أن يوضح لقرائه و إلى جموع زملائه من النخبة، موقفه و اختياره الشخصي الذي يتمثل في تكريس حياته لكتابة تاريخ سوس من كل جوانبه الثقافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية....إنه يعلم أن الكتابة عن قرية مغمورة في أقصى السوس وبكثافة، لابد انه سيخلق نقاشا وجدالا بين أوساط النخبة المغربية، لا سيما وان البلاد خرجت على التو من قبضة الاستعمار، مما يجعل إثارة مسألة الخصوصيات الجهوية و التواريخ المحلية، تواجه بنوع من الحدة، خاصة من لدن التيار الوطني الذي كان سائدا حينئذ.

كتب الكثير عن كتابات والتراكمات التي خلفها المختار السوسي، لكن مازالت هناك بياضات شاسعة، ومجالات بكرة، لم يتجه إليها الباحثون لدراستها. خاصة فيما يتعلق بجانب المعرفة التاريخية لدى هذا المؤرخ المرموق، الذي ترك كنزا لا يفنى حول تاريخ وحضارة سوس وباقي المناطق الجنوبية. فكيف كان يكتب التاريخ؟ ما هي مصادره؟ ما هي مناهجه؟ وبتعبير آخر أكثر دقة كيف ينظر المختار السوسي إلى التاريخ، كعلم، وكحدث؟

يتحدث المختار عن التاريخ الخاص، ويميز فيه بين تاريخ البوادي و تاريخ المدن، فيذكر البوادي، أو الجهات، مثلا تافيلالت و دكالة ودرعة، الريف، ويرى أن المدن وإن حظيت ببعض الاهتمام من قبل المؤرخين، إلا أنها مازال تاريخ هذه المدن لم يكتب كما ينبغي.

ويدافع السوسي عن التاريخ باعتباره علما مستقلا كباقي العلوم، له مناهجه وضوابطه، ولغته كذلك، بل ومصادره، التي برع المختار في تنويعها وتكثيفها، ولعل أهم ما تميز به هذا المؤرخ البارع، هو الاعتماد بشكل كبير، وملفت الانتباه، على الرواية الشفوية. كيف لا وأن صاحب المعسول ألف كتابا مهما في هذا المجال، موسوم بعنوان " من أفواه الرجال".

لا يخفى على قارئ مؤلفات المختار السوسي، مدى الاهتمام البالغ الذي يعطيه للرواية الشفوية، وللمصادر الدفينة لتاريخ سوس. كما انفتح على مواضيع جديدة ومهمة تعتبر اليوم في حقول العلوم الإنسانية، ضمن المواضيع الرائدة والبديلة في مجال البحث، ونخص بالذكر تاريخ الذهنيات، والتاريخ الثقافي وتاريخ الهوامش.

هل كان المختار واعيا بموت التاريخ الساسي؟ ومحدوديته في مستقبل البحث في حقول العلوم الإنسانية، أم أن نباهته وذكائه البارع، جعله يدرك مدى ضرورة انفتاح التاريخ على العلوم الإنسانية الأخرى، كعلم الاجتماع، والانتروبولوجيا واللسانيات. ذلك ما سيكتشفه قارئ مؤلفات المختار من زوايا نظر علمية مختلفة.

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

أسيكل والإصرار على الاستمرارية

أسيكـــل :تجربة جمعوية أمازيغية خطت ، بفعل صمودها واستمرارية نشاطها ، مسارا عمليا تواصليا واقتراحيا ، ضمن دينامية الفعل الجمعوي الأمازيغي الجاد ،بعيدا عن كل أساليب التهييج والهرطقة والبهرجة ، إيمانا منها بأن الفعل الثقافي والفكري والإبداعي الناضج هو المؤهل الحقيقي للإ نسان لكي يكون في مستوى التحديات ، لأن التجارب الإنسانية الميدانية أثبتت أن العنصر البشري المؤهل هو الضامن الأساسي لكل إصلاح وتغيير وتقدم ، وهذا التأهيل لن يتم ب " الإصرار" على تتبع الأساليب التي لم تعد تقنع أحدا ، بل بمقاومة التيارات السائدة المتصفة بالهشاشة بطرح القضايا المسكوت عنها في عالم الثقافة والفكر والإبداع ، وإنصاف وتكريم الطاقات المعطاء ، عوض تركها عرضة للموت الإشعاعي والانزواء والتهميش ، مما يفتح المجال للتطفل والاسترزاق ، ولهذه الغاية النبيلة سطرت جمعية أسيكل بمدينة بيوكرى مخطط عمل مستقبلي يهدف إلى النهوض بالأمازيغية لغة وثقافة وهوية وحضارة ومجالا ، باعتماد مقاربة انفتاحية تشاركية تأخذ بعين الاعتبار كل الإيجابيات الميدانية ، التي راكمها الرواد والحاليون في كل الحقول والمجالات ، سواء ما يتعلق بالجانب الإشعاعي الثقافي والفكري والإبداعي ،أومايتعلق بالجانب التواصلي في شموليته الجمعوية والطلابية والفنية الأمازيغية ،وكذا مع كل الهيئات التي تتقاسم معها الهم الإشعاعي ،مع استحضار المشروع الأمازيغي وأدبياته المرتكزة على استهداف بناء الذات الإنسانية الأمازيغية بغية كسب رهان الانخراط الواعي في مجتمع المعرفة والتواصل وهذا لايتحقق بالتهييج والتعبئة المناسباتية السياسوية الضيقة المدمرة للذات الهوياتية ،أوما يمكن تسميته بممارسة السياسة بأسلوب آلي بليد يدمر أكثر مما يبني ، لأننا في الوقت الراهن محتاجون للقراءة الذكية للذات والمحيط لضبط كيفية تحقيق المكاسب وصيانتها ، مما يتطلب عنصرا بشريا مؤهلا ،يعرف من هو وماذا يريد؟ وهذا ماتصر جمعية أسيكل على الاستمرارفي نهجه على مستوى التنظير والتطبيق والاقتراح ، رغم إكراهات الواقع ونمطياته المعرقلة لأية طاقة تستهدف البناء .

الطوارقي عثمان أك محمد عثمان لـ" العالم الأمازيغي"

التحركات الأمريكية في المنطقة في صالح حكومتي مالي والنيجر

■ هلا عرفتمونا عنكم؟

■■ عثمان أك محمد عثمان من مواليد 1975 بولاية تونبوكتو شمال مالي. حاصل على البكالوريا ثم شهادة الصحافة والمحاسبة وشهادة أخرى في تكوين المكونين....

■ تقطنون حاليا في موريطانيا، هل ذلك طوعا أم لاجئا؟

■■ في بداية التسعينات قبلت المفوضية التابعة للأمم المتحدة للاجئين، اعتبارنا كلاجئين في موريطانيا، وبعد ذلك لعبت الحكومة المالية كل الأوراق السياسية لكي لا تعترف بنا موريطانيا كلاجئين، بل كشعوب متنقلة لا أقل ولا أكثر،إذ هناك نوع من الهروب من الصراعات التي تتم في مالي.

■ هل لكم انتماء تنظيمي بمالي؟

■■ باعتباري صحافي، أمارس هذه المهنة في تنسيق مع كل المتعطشين للحرية.

■ هل تعني أن الأنشطة التي تقومون بها الآن في موريطانيا، تعتبر امتدادا لتلك التي يقوم بها الطوارق في مالي؟

■■ إنني أمارس أنشطة إعلامية وثقافية بالدرجة الأولى، لأننا، نحن الطوارق، نعاني من عنصرين، أولاهما،هو محاولة النيل من هويتنا وثقافتنا وثانيهما، هو أن كل الجرائم وكل القرارات التعسفية وما مورس ويمارس من سياسة تهميش وتفقير تحاول دولتي مالي والنيجر، أن تجعله بعيدا عن مرآى العالم، وذلك من خلال التعتيم الإعلامي. ومهمة الإعلامي والصحافي، إبداء استقراء للأشياء، لكي يكون هناك نصب.

■ كيف تقرأون وضعية الطوارق، ليس بالنسبة فقط للنظامين المالي والنيجر، بل كذلك بالنسبة للنظامين الليبي والجزائري؟هل هناك تجاذب أم تنافر؟

■■ بداية لابد من توضيح الوضع السياسي بالنسبة للطوارق، إذا ما نظرنا إلى تواجد ه كثافة وجغرافية، الممتدة مابين النيجر ومالي وليبيا والجزائر على امتداد الصحراء الكبرى، علما أن منطقتي آير وأزواد تعتبران من المناطق الأكثر دينامية بالنسبة للطوارق، وهما منطقتين مقترنتين فيما بينهما، طبعا هناك مناطق للطوارق، سيادة وأرضا وثقافة ...، سيما قبل مجئ الإستعمار الفرنسي. وتبقى الإشارة إلى أن الإستعمار الفرنسي لم يجد مقاومة في مالي والنيجر، كما وجدها لدى الطوارق، ورغم الزحف الإستعماري القوي، فلم تستطع فرنسا السيطرة على المنطقة بأكملها من كثرة المقاومة. هذا الأمر جعل المستعمر يغير من استراتيجيته، باعتماد التهدئة، إلا أنه بعد أن حاول أن يفرض عليهم الثقافة الفرنسية انتفضوا من جديد، ما دام أن ذالك مقرونا بالقوة. فلو كانت، مثلا الثقافة الفرنسية جاءت إلى الطوارق بشكل طوعي لما رفضوها ذلك الرفض الذي جعل الحكومة الفرنسية ، تضم الطوارق لدول مالي والنيجر، وتم أيضا ذلك دون أن يكون هذا الإنضمام بشكل مؤقت، هذا طبعا ما اقترحته حكومتي البلدين، بدواعي أن هذا الإجراء سيكون مؤقتا، أي لفترة الإستعمار، على أن تتمتع المنطقة بالإستقلال عقب ذلك. ومنذ ذلك الحين مورست جميع أشكال التهميش والتفقير والتجويع، بالتعاون مع الحكومة الفرنسية ، وذلك حتى تتم السيطرة بشكل كامل على الشعوب الطوارقية، وهي السياسة التي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا. يبقى أن نشير إلى أن انعدام التثقيف وانتشار الأمية، ومختلف العوامل المصاحبة، هي التي مهدت لحكومتي مالي والنيجير الطريق للتحكم في هذ الشعب الذي أصبح نوع من البدو، ماداموا محرومين من كافة الحقوق. وفي الستينات ظهرت أول حركة مقاومة وخاصة في مالي، وهي الفترة التي حاولت فيها حكومة مالي إبادة الطوارق بشكل متوحش، وهي إبادة لم تسلم منها حتى الحيوانات، باعتبار الثروة الحيوانية الإقتصاد الوحيد للطوارق، من خلال مجازر جماعية وهدم القرى والقصور وما إلى ذلك. وهو ما خلف نوع من الخوف، جعل الشباب يهاجر إلى البلاد المجاورة. ففي الجزائر وليبيا، استطاع شباب طوارقي الحصول على شواهد دراسية، وتكون لديهم نوع من الوعي، استطاعوا، سنوات التسعينات، إنضاج هذا الوعي وبلورته عبر التعبئة الجماعية، بشكل ساد فيه نوع من الشعور بالحقوق، وهي المرحلة التي شهدت ثورة دموية بالغة التأثير، لم يكن للحكومتين المالية والنيجرية أي انتصار فيها، وبحكم الموقع الجغرافي لليبيا والجزائر، أصبح حكامها مطالبون بالتدخل المباشر، تدخلوا لأنهم حملوا مسؤولية ذلك أولا، ولأن الدولتين ذات حدود ومن باب حفظ أمن الحدود التدخل ثانيا. وذلك في الوقت الذي تستمر فيه المقاومة الأمازيغية في البلدين أيضا. وبحكم التقاطع الهوياتي ما بين الطوارق ومختلف الشعوب الأمازيغية، سواء تلك المتواجدة في ليبيا أو في الجزائر، أصبح هناك نوع من التعاون، فلقبايل متضامنة جملة وتفصيلا مع الشعب الطوارقي، وفي نفس الوقت هناك ضغوطات ومصالح سياسية واقتصادية بين الطوارق ودولتي مالي والنيجر، كلها عوامل جعلت الطوارق يتعاملون

مع عدة جهات. ولكن ما استطيع أن أؤكده لك، أنه لا توجد أي دولة مساندة للقضية الطوارقية ، وكل ما تم من مؤتمرات ولقاءات في هذا الإتجاه في تلك البلدان المجاورة، كانت تتخذ شعارا لها، يتحدد في حل القضية، أو الوصول إلى حقوق أفضل للطوارق، هو في حقيقة الأمر، في صالح أمن الحدود لتلك البلدان لا أقل ولا أكثر.

■ حملت إلينا بعض الصحف المغربية حوارا مع أحد المجندين لدى الحرس الخاص للعقيد معمر القدافي، ينسب الطوارق إلى الأدارسة. كيف تنظرون إلى تجنيد الطوارق لدى النظام الليبي وتسخيرهم لضرب البعد الهوياتي للشعب الطوارقي؟ أهذه صورة معمة أم استثناء في قراءة الشعب الطوارقي لأصوله؟

■■ بالنسبة للطوارق بشكل عام، ليس هناك من الطوارق من لا يتمسك بأصله، وليس بأصله فقط، بل بسلالته وشجرته أيضا. وللتوضيح أيضا، سأصنف لك الطوارق بدءا بالأقلية، من ناحية الأصول، فالمقولة التي تعتبر الطوارق أدارسة، ليست صحيحة بشكل عام، والحال أن هناك عائلة أو عائلات، أو قبيلة يطلق على أهلها بالشرفاء، ولكن لكل عائلة اسم يختلف عن الأخرى، وهناك عائلة أخرى يتسمى أهلها بالأنصار وهم ينحدرون من الخزرج إبن مالك، وهناك قبيلة أخرى من أصل تركي، ولكنهم الآن، كلهم طوارق، أما بقية القبائل فهي قبائل صنهاجة الأمازيغية.

■ هل يمكن أن نتحدث هنا عن نسب معينة؟

■■ مهما كان الأصل، فالطوارق واقع، وهذا الواقع أهم من الأصل.الأصل يعترف ويتمسك به في العالم ولا يقاس عليه، الطوارق متمسكون باللغة وبالأرض، وماعدا ذلك لايقاس به. وبما أنك مصر على النسب، فنسبة القبائل ذات الأصول العربية ، نسبة بسيطة جدا، لو اعتبرنا الطوارق بشكل عام، نأخذ من بين 14 بطنا إثنين فقط من أصول عربية، أما 12 بطنا فهي من أصول أمازيغية.

■ إلى أين تميل الكفة، هل لصالح الهيمنة الفرنسية أم لأمريكا في المنطقة؟

كيف يمكن للطوارق استغلال تضارب المصالح بين حكومتي البلدين الإستعماريين لصالح قضيتها التحريرية؟

■■ عندما كانت الساحة خالية لفرنسا، سبق وأن تحدثنا عما فعلته في المنطقة، وأنا أقول أن النفوذ الفرنسي في المنطقة لا يزال يتجاوز الثمانين في المائة، مع أن هناك تحرك أمريكي، ولا زال هذا التحرك يأخذ طابعا واحدا هو طابع مكافحة الإرهاب، ففي السنوات الماضية قامت أمريكا بتسليح الجيش المالي والنيجري، حتى أن الجيش المالي الآن، أصبح له زي أمريكي، ومع هذا هناك نفوذ سياسي واقتصادي فرنسي، إذ مازالت فرنسا متمسكة بمصالحها العليا بالمنطقة، أما عن أمريكا فلا نعرف عن سياستها أي شئ، إذ عندما دخلت الساحة تفاءلنا خيرا، على اعتبار أنها ستكون منقذة للطوارق، ولكن تبين لنا، بعد سنوات، أنها تقوم بالعكس، إذ ليس هناك توجه أمريكي واضح لقضية الطوارق، بل تحركات دبلوماسية أمريكية مساندة لتوجهات الدول المعارضة للطوارق. فلو أن أمريكا جاءت إلى المنطقة لمكافحة الإرهاب مثلا، فالأمر يخص القاعدة في المغرب العربي والصحراء الكبرى، لاستئصال هذا التنظيم من الصحراء، ولكن باتت وفي أحداث بسيطة ، حدثت في عام 2006، حينما وقع خلاف بين الطوارق وذلك التنظيم، رغم أن كل واحد له شأن يغنيه عن الآخر وهوالصراع الذي منع ذلك التنظيم من التحرك في كافة منطقة شمال مالي في الصحراء، يعني أن هناك عدة أحداث تؤكد الأمر ذاته، من ضمنهم هذا. وفي نفس الوقت، وأنا لدي معلومات، تثبث بأن هناك ضابط في مالي، وقد مد ذاك التنظيم بوقود ودخائر، بتنسيق مع دولة من هاتين الدولتين، وأيضا عندما منع مسلحو القاعدة من التواجد في منطقة أزواد وبددوا من قبل الطوارق، لجاؤوا إلى منطقة معروفة جدا، وهي منطقة أوطالا في جنوب مالي، هل كان الوصول إلى هناك والبقاء لعدة أشهركان بإيعاز من السلطات؟ وكيف يمكن لأية دولة مثل أمريكا أن تعتمد على حكومة بإمكان ذاك التنظيم أن يلقي بتلك المنطقة في دم المعاصم، لاستئصاله، إن كان الأمر كذلك، أما إذا كانت فعلا متواطئة معه، فكيف أيضا الوثوق؟ ومع هذا كله، كل ما لمسناه من تحركات أمريكية دبلوماسية طبعا، كانت في صالح حكومة مالي والنيجر.

■ هناك من يشير إلى أن الطوارق يدعمون تنظيم القاعدة في المنطقة؟ والبعض تحدث مؤخرا عن طوارقيين أسروا كنديا وقدموه لتنظيم القاعدة؟ ما حقيقة هذه الأخبار؟

■■ هذه الأشياء تم ادعاؤها، مباشرة فور اختطاف مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المنطقة، وهو الشخص المبعوث شخصيا للإضطلاع على حقوق الطوارق،قصد مد الأمين العام بتقرير حول هذا الشأن. أولا، علينا أن نتقصى، حيثيات الإختطاف، وبعد ذلك على كل عاقل تفسير الأمر.تم اختطاف المبعوث الأممي إلى جانب دبلوماسي وهو مدير شركة لاستخراج الذهب في النيجر، وقد خرجا من العاصمة، وكان معهما سائق، ولم يكونا من دون حراسة، ياترى؟ وبعد ذلك وجدت سيارتهم، محركها يشتغل وأبوابها مفتوحة. فهل الطوارق كتنظيم يطالبون بحقوقهم وهم قادة بارزون معروفون بالنزاهة والحكمة، بإمكانهم أن يختطفوا مبعوثا للأمم المتحدة جاء لدعم قضيتهم؟ هل هذا معقول؟ وثانيا، وهم موجودون في أقصى الشمال في صراع مع الحكومة، بآلاف الكيلومترات عن العاصمة،لماذا لم يختطفوهم إلا بعد العودة، وعلى بعد 20كيلومتر عن العاصمة تم الإختطاف. من لديه معلومات بكون هؤلاء الدبلوماسيين خرجا دون حراسة، مهما الذي كان من خطفهم، مع أن تنظيم القاعدة هو من اختطفهم، ولكن من الذي دعمهم بالمعلومات، وهي معلومات لايعرفها سوى رجال المخارات النيجرية. ومن له مصلحة في اختطاف هؤلاء الدبوماسيين، بكل تأكيد فالحكومة النيجرية هي التي لها مصلحة في ذلك، يتعزز ذلك بتباطؤ النيجر في التحقيق، ما يفسر تواطؤ هذه الحكومة. أنا أؤكد لك أننا بحثنا في هذه الحادثة وأجرينا عدة اتصالات مع قادة طوارقيين، وقد أكدوا لنا أن هذا الإختطاف وراءه الحكومة، وأن الشخص الذي اختطفهم سلمهم بعد ذلك لذات الحكومة.

■ هل يفهم من كلامكم أن الحكومة النجيرية على علاقة بتنظيم القاعدة؟

■■ هناك سؤال بسيط يمكن لأي شخص أن يسأل مثله، مسلحو القاعدة لايعيشون في الصحراء القاحلة، بل لديهم عدة مصالح داخل النيجر، لديهم تجار معروفون تربطهم علاقات مع ضباط، يأتيهم الوقود والدخيرة من هناك، فكيف يمكن لدولة مستقلة وبنظام أمن مدعوم من كافة الدول الخارجية، أن يكون ذالك في حدود سيادتها دون أن تعلم. والحال أنه قد شوهد العديد من زعماء القاعدة في المنطقة، داخل المدن يتحركون، أيمكن لشخص أن يعبر أكثر من 20 مدينة، من الحدود إلى الحدود، وهو شخص معروف ومشهور دون أن يتم القبض عليه؟أنا لا أحتاج إلى أن أقول لك شيئا، حول علاقات الحكومة، ولست مطلعا على معلومات سرية لكي أقول لك شيئا، ولكن مثل هذه الأحداث تؤكد لنا أن هذه الدولة، إما أنها على علاقة بذلك التنظيم أو أن تلك الدولة غبية إلى درجة لا يمكن بها أن تكون دولة.

■ إلى أي حد تراهنون على التنظيمات الدولية عامة والتنظيم الدولي الأمازيغي الذي يتحرك عبر جمعيات ونشطاء المجتمع المدني في إزالة اللبس عن قضية الطوارق؟

■■ عندما بدأ الإهتمام بقضيتنا، تقدمنا بعدة اقتراحات، قوبلت بمجموعة من الوعود، من بينها إنشاء مكتب إعلامي يتمتع فيه الطوارق بنوع من حرية التعبيروفك التعتيم الإعلامي المضروب على المنطقة. وقد أخذت هذه الوعود بمنتهى الثقة لعدة سنوات، كأمل كبير، ولكن بقيت مجرد القول. وأنا أطرح السؤال على كافة الأمازيغ، هل هذا لأنهم لايؤمنون بقضية الطوارق، أم أنهم لايعتبرون قضية الطوارق قضية لهم، أم أنهم يعتبرون الطوارق شئ وأنفسهم شيئا آخر، أم لماذا هذا التواطؤ من خلال الصمت؟

وبذلك نريد من الأمازيغ أن يقفوا معنا، كما وعدونا مسبقا، وكما تفاءلنا منهم مسبقا، وأن لايخيبوا آمالنا، فقد كاد يخيب، تفاءلنا فيهم خيرا واعتبرناهم آمالنا الوحيد وملجأنا الأخير وملاذنا مما نحن فيه.ولا نريد أن نصاب بخيبة أمل، إذن نحن الآن متمسكون بالأمل ولكن رجاء أن لا يضيع، وأصبح ضئيلا جدا إلا أننا لا نريده أن يضيع.

■ **حاوره: سعيد باجي**

صدور كتاب حول" تازنزارت في الأغنية الامازيغية"

صدر باكادير مؤخرا، كتاب للباحث سعيد كيكش ازروال ، حاول من خلال الجزء الأول رصد بعض ملامح تنامي وتشكل نسق تزنزارت في الأغنية الامازيغية منذ بداياتها إلى الآن.

وجاء في تقديم الناقد محمد بلوش للكتاب، بأن منهج الكتابة في الظاهرة لدى الباحث ازروال، هو المنهج التأريخي الوصفي، من خلال فصول تناولت مجمل الأسماء الرائدة كمجموعات لاقدام، ازنزارن ايكوت، ازنزارن الشامخ، اكيدار، لمجاديل، اندوزال، وغيرها .من سمات الكتاب الإتيان بمعطيات وتفاصيل يكتشفها القارئ ربما لأول مرة، خاصة بفعل تناثر المراجع وتمحورها بين الوثائق القليلة، مقابل الشهادات الشفوية، التي من الطبيعي أن لاتكون دائما متجانسة الرؤى، الأمر الذي يستدعي من القارئ إعمال قراءة نقدية أملا في فتح نقاش، كدعوة ملحة للاهتمام بالبحث في المجال الفني الأمازيغي بصفة عامة، فمن معطيات الكتاب المعرفية نستنتج تداخل الاهتمامات لدى الإنسان الفنان ، لتشمل المسرح، الرياضة وغيرهما.

■ ب فاضل

أفريكا تطالب بتحقيق مركزي

جاء في بيان لجمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان، بشأن ما تم مؤخرا من جلسات قضائية بمحكمة الاستئناف بمدينة مكناس اثر الخروقات الإدارية والمالية وتبديد المسؤولين لممتلكات جماعة الملعب بدائرة كوليما" أن هذه المحاكمات عرفت مجموعة من الخروقات، مما جعلها تطرح علامات استفهام حول من يحمي المال العام بعد انهيار القضاء. هذا و نددت الجمعية المذكورة بكل ما جاءت به هاته الجلسات كما طالبت بتدخل وزارة العدل لفتح تحقيق مركزي في المسطرة التي اتبعها قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف أثناء تدخله في القضية.

ورشات تكوينية حول الزربية الأمازيغية

نظمت جمعية تكظيفت للثقافة والفن والتنمية بتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، في الفترة الممتدة ما بين 05 و08 ماي الماضي بمقر الجمعية بدوار تالوست بلدية تزنتاخت، ورشة تكوينية حول الصباغة الطبيعية وكيفية إنعاش الرموز الأمازيغية في الزربية، اشرف على تأطيرها الأستاد فؤاد لحبيب، باحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.هذا وقد شهد اللقاء العديد من الورشات والعروض النظرية التي تناولت كيفية تطوير الرموز الأمازيغية مع الحفاظ على أصالتها، وطرق توظيفها في الزربية. هذا وقد أشادت المستفيدات التي بلغ عددهن الواحد والثلاثون، ضرورة توسيع هدا التكوين ليشمل كل المناطق الأخرى وكدا تحسيس النساجات بأهمية الزربية وعراقة تاريخها ورموزها.

الوضعية الاجتماعية لضحايا سنوات الرصاص في رسالة إلى عباس الفاسي

بعث المكتب التنفيذي للمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف برسالة إلى الوزير الأول يطالب عبرها بتسوية الوضعية الاجتماعية لعدد من ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ، خلال الفترة الممتدة ما بين سنوات 1956 و 1999. هذا وقد سبق للمكتب أن تقدم بتوجيه مذكرة من اجل تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، خصوصا ما يتعلق منها بالإدماج الاجتماعي لعدد من الضحايا، الذين تم فصلهم عن عملهم لأسباب نقابية أو سياسية، وعلى اثر ذلك طالب المنتدى ب"إرجاع المطرودين وتسوية أوضاعهم الإدارية والمالية بالإدماج الاجتماعي لفائدة الضحايا، بناءا على توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في إطار مقاربتها لجبر الضرر الفردي والذي تضمنه التقرير النهائي لذات الهيئة".

ملتقى الذاكرة والتاريخ بالريف

تحت شعار"إشكالية العمران والتمدن بالريف" احتضنت قاعة العروض التابعة للمركب الثقافي والرياضي بالحسيمة، يومي 15و16 ماي الماضي، أشغال الملتقى الثالث للذاكرة والتاريخ بالريف، الذي نظمته جمعية ذاكرة الريف بتنسيق مع مندوبية الثقافة بالحسيمة وبدعم من المجلس البلدي لمدينة الحسيمة، هذا الملتقى عرف مشاركة عدد هام من الأساتذة الباحثين والفعاليات والمهتمين، لما لتاريخه من دلالات عميقة بالنسبة لتاريخ الريف كذكرى استشهاد الشريف محمد أمزيان (ماي (1912، وذكرى استشهاد القاضي السي محمد حدو العزوزي (ماي (1915، وذكرى انعقاد مؤتمر القبائل الريفية بأذار نرقامث بتمسامان (ماي 1921)، وذكرى انعقاد مؤتمر أجدير الذي صدرت عنه قرارات هامة (ماي 1922)، وذكرى اضطرار الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي للاستسلام للفرنسيين (ماي 1926)، كما يتزامن مع احتفال شعوب الأرض باليوم العالمي للمآثر والتراث الإنساني ... وقد تم خلال هذا اللقاء مناقشة العديد من المحاور حول راهن العمران بالريف، و مداخلات تفضل بإلقائها الأساتذة لمشاركون في هذا اللقاء، قدمت لهم الجمعية عند الانتهاء هدايا رمزية وشواهد مشاركة اعترافا بمجهوداتهم، وللإشارة فان هذا الملتقى لقى إعجاب الحضور من حيث مستوى المواضيع التي تمت مناقشتها ومن حيث التنظيم المخصص لهذا اللقاء.

تخريب الملك الغابوي

قدمت جمعية تيفاوت للتربية والثقافية والبيئة والتنمية بجماعة إمي ن تليت، رسالة مفتوحة إلى المندوب السامي للمياه والغابات بالرباط ، لوضع حد لأعمال التخريب التي تتعرض لها الأملاك الغابوية بمنطقة حاحا، وجماعات أخرى قريبة من المنطقة كجماعتي إمي ن تليت وتاكوشت.

و جاء في الشكاية انه" بالرغم من قيام العديد من اللجن بزيارة المنطقة والوقوف على فداحة ما آل إليه الملك الغابوي بالمنطقة إلا أن الأمور لازالت على حالها ومما يزيد الأمر سوءا هو تواطؤ العديد من مخربي وناهبي الثروات الطبيعية من شجر أركان والغابات المجاورة، مما أسفر عن اعتقال ومحاكمة أبرياء لا علاقة لهم بكل ما سلف" وقالت الرسالة بأن "الجناة الحقيقيين لازالوا بعيدين عن المتابعة ومستمرين في أعمال التخريب والنهب هاته". هذا وتطالب الجمعية من المندوب السامي إيلاء الأهمية البالغة لهذا الملف وإيفاد لجان مستقلة لتقصي الحقائق ومحاسبة الجناة الحقيقيين والمتواطئين معهم من رجال المياه والغابات بالمنطقة، للحفاظ على شجرة الأركان والثروات الطبيعية بعيدا عن أيادي العابثين.

فضاء أمازيغ للتنمية والمواطنة يجدد مكتبه المسير

تم في يوم 02 ماي 2009،الجمع العام العادي لجمعية فضاء أمازيغ للتنمية والمواطنة بجماعة تيمولاي إقليم كلميم،وذلك بحضور ممثل السلطة المحلية ونخبة من الفعاليات السياسية والجمعوية بمنطقة تيمولاي. وبعد تقديم كل من التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما. تمت عملية انتخاب المكتب التنفيذي الجديد لجمعية فضاء أمازيغ للتنمية والمواطنة والذي أسفر عن انتخاب إبراهيم الذهبي منسقا عاما، و إبراهيم نجيب نائبا له، رشيد نجيب كاتبا ، صالح إدبها نائبا له،و عبد الله بلفقير أمينا، وإبراهيم بيكاو نائبا له، أما المستشارون فهم كل من امحمد بوعجاجا و محمد أزاو و علي إعيسى، والحسن بوحويلى، وللإشارة فان الجمعية تأسست في 22 ابريل 2006، وتهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف تروم إلى الاهتمام بالثقافة الأمازيغية ، ومحاربة التمييز والتفرقة سواء الدينية منها أو الطائفية أو العرقية، إضافة إلى السهر على الاهتمام بحقوق الإنسان تشجيع انخراط المرأة في التنمية المحلية والاهتمام بحقوق الطفل وأهداف أخرى تسعى الجمعية إلى الاهتمام بها.

ميلاد جمعية أمازيغية" أمود" بالدشيرة

انعقد يوم الجمعة الماضي على الساعة الرابعة مساءا بمقر مدرسة شهرزاد للحلاقة بالدشيرة الجهادية، الجمع العام التأسيسي لجمعية أمود، و قد استهلت اللجنة التحضيرية الجمع العام بالتعريف بالجمعية و أهميتها والغاية التي أنشئت من أجلها، و امتد النقاش إلى حدود الساعة الخامسة مساءا ،و بعد عرض مشروع القانون الأساسي على المناقشة تمت المصادقة على جميع فصوله بالأغلبية فانتقل الجمع العام إلى انتخاب رئيس الجمعية " الشاعر الأمازيغي محمد بوتاضوت " عن طريق التصويت العلني، كي يختار بنفسه المكتب المسير للجمعية بعد الجمع العام.

وأشارت الفنانة كريمة تمايورت أمينة المال جمعية أمود أن الجمعية تعتزم تسطير برنامج سنوي للأنشطة، وذلك بالتعاون مع الشركاء من المجتمع المدني. وستهتم جمعية أمود بالفنان والفن الأمازيغي بشكل خاص وكذا بالثقافة المحلية بهدف الحفاظ على الإرث الثقافي للمنطقة والمساهمة في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والبرامج والمخططات الوطنية ذات الطبيعة التنموية. وأضاف نفس المصدر أن الجمعية ستعتمد حسب قانونها الأساسي على تمويل ذاتي يتمثل في انخراطات الأعضاء، بالإضافة إلى المنح والمساعدات التي تمنحها المجالس المحلية. كما تهدف الجمعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كرصد تطور الوضعية الاجتماعية للفنانين بالمغرب مع إعداد دراسات قطاعية و إصدار تقارير دورية بشأنها، ورصد المعوقات و العراقيل التي تحول دون اندماج الفنان في المجتمع، ثم مناهضة جميع مظاهر التمييز ضد الفنان والفن الأمازيغي. وللتذكير فإسم الجمعية " أمود " ثم اختياره من طرف الإعلامي والصحافي مبارك ادملود.

تافراوت تطرد الهمة

طرد مناصرو عزيز أخنوش وزير الفلاحة والتنمية القروية أعضاء من حزب الأصالة والمعاصرة أواخر شهر ماي المنصرم بمدينة تافراوت خلال اجتماع جاء في إطار الإستعدادات الأولية للإنتخابات الجماعية المزمع تنظيمها في 12 يونيو الجاري.مؤازرة التافروتيين لإبن بلدتهم، على خلفية الموقف الصادر عن علي الهمة بخصوص "المخطط الأخضر" الذي يشرف عليه أخنوش. هذا عبرت مصادر من عين المكان أن ساكنة جماعات أملن وتاهلا وأفلا إيغير وأسرير وتارسواط بلورت موقفا موحدا لمهاجمة مناصري الهمة.

من هنا وهناك

● تلاميذ أمازيغ محرمون من إستغلال فضاء ثقافي ببيوكرى

في بيان تنديدي لها أعربت الحركة الثقافية التلاميذية الأمازيغية بموقع بيوكرى اشتوكة ايت باها، عن استيائها جراء "تماطل السلطات في الإجابة عن الطلب الذي تم تقديمه بغرض استغلال الفضاء الثقافي الجديد " الرايس سعيد اشتوك"، وذكر البيان أن التماطل في دراسة ملفهم يرجى من ورائه إيجاد ذريعة لتأجيل النشاط، وللإشارة فإنه تم الترخيص لإحدى الجمعيات بنفس المدينة في نفس الظرفية لاستغلال الفضاء ذاته" وهوالأمر الذي فجر استياء الحركة لهذا التمييز والحيف الممارس عليها مع العلم انه تم في وقت سابق احتضان هذا الفضاء للعديد من التظاهرات الثقافية" .

● حركة سياسية ريفية

نظمت "الحركة من اجل الحكم الذاتي للريف" لقاءا تواصليا يوم 10 ماي الفائت، بضيافة جمعية انارو ز نتمغارين، بقاعة منتدى حقوق الإنسان بشمال المغرب بمدينة الحسيمة، حيث عرف اللقاء تدارس مجموعة من القضايا المتعلقة بمستقبل الريف، والخيارات المطروحة على مبادرة تأسيس حركة سياسية ريفية، تقوم على أساس الحكم الذاتي للمنطقة. و جاء في البيان الختامي لهذا اللقاء أن النقاش انصب أساس على الاستماع إلى مختلف الآراء والتصورات والمقترحات لانجاز مشروع الحركة المقترحة، الذي أريد منه أن "يحظى بالثقة والمصداقية والواقعية والحصانة والانفتاح على وجهات النظر المختلفة، للخلوص لبناء الخيار السياسي الممكن" يقول البيان.

● أسيكل

اجتمع مجلس جمعية أسيكل بمدينة بيوكرى إقليم أشتوكن أيت باها في دورته العادية تحت اسم دورة الفنان الراحل "الرايس إبراهيم أبلفاع"، وذلك يوم 10 ماي، تم من خلاله عرض ودراسة مشروع خطة العمل للفترة الممتدة ما بين سنتي 2009/2012والتي تمت المصادقة عليها، كما تمت مناقشة استراتيجية العمل وسبل التنفيذ. وعقب نهاية أشغال هذه الدورة أصدرت الجمعية بيانا عبرت من خلاله على تضامنها مع الشعوب المضطهدة في مختلف مناطق العالم، وطالبت بتعميم اللغة الأمازيغية في مختلف الميادين وإدراجها في مختلف القطاعات، كما نددت بما يتعرض له المجال الطبيعي بالمنطقة من استنزاف للثروات الغابوية والمعدنية والمائية.

● تصعيد

نظم المنتدى الأمازيغي للثقافة والتنمية يوم 16 ماي 2009 بدار الشباب محمد الزرقطوني بالخميسات، ندوة صحفية ولقاءا مفتوحا عرفت مشاركة إطارات محلية ثقافية وحقوقية ونقابية وسياسية ، بالإضافة إلى العديد من المناضلين والمتعاطفين وممثلي السلطات المحلية،هذا وقد تناولت الندوة العديد من المحاور إذ تم الافتتاح بكلمة لرئيس المكتب التنفيذي للمنتدى الأمازيغي الذي أعطى فكرة موجزة عن أهداف المنتدى ومبادئ المكتب وبأهم قرارات الجمع العام السنوي، والخطوط العريضة لبرامجه المستقبلية، هذا وقد تضمنت محاور الندوة عن زعم المنتدى تنظيم برنامج نضالي اتجاه المجلس البلدي للمدينة بعد الإقصاء والتمييز الممنهج الذي تعامل به هذا الأخير مع ملفات دعم أنشطة المنتدى. ومن جانب آخر تناولت مجمل مداخلات ممثلي الصحافة والإطارات المحلية الخروقات وسوء التسيير والتدبير الذي نهجه المجلس في تعامله مع العديد من القضايا (الثقافة، الشغل، الأحياء الشعبية، التنمية البشرية...).

● تماسينت

تخليدا للذكرى الرابعة لقمع "مسيرة الغضب 19 ماي 2005" لمنكوبي تماسينت، نظمت جمعية تماسينت لمتابعة آثار الزلزال مسيرة جماهيرية احتجاجية يوم الثلاثاء19 ماي الفائت بمدينة امزورن (على بعد 18 كلم من مركز تماسينت)انطلاقا من ساحة 24فبراير. المسيرة عرفت مشاركة مكثفة لعموم المنكوبين وساكنة الريف الذين نددوا بالحكرة تجاههم..

● إتفاقية

سيتم في يومه 09 يونيو 2009، بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية ، توقيع اتفاقية بين المعهد والمعهد العالي لفن المسرحي والتنشيط الثقافي، وذلك عى هامش الاحتفاء باليوم العالمي واليوم الوطني للمسرح وسيشهد القاء تنظيم جلسات علمية ومناقشات وورشات ستعرف مشاركة اساتذة و باحثين، هذا وسيتم عرض مسرحية لجمعية محترف ويمرز من تزنيت

عبد السلام بو الطيب رئيس مركز الذاكرة المشتركة للعالم الأمازيغي

يد عون مركزنا ممدودة لمن يريد الإشتغال على ملفات الهوية والحقوق الثقافية

■ قمتم مؤخرا بتنظيم ندوة، في إطار مركز الذاكرة المشتركة، حول أسئلة الذاكرة المشتركة في أجندة الأحزاب السياسية، ماهي الأهداف المتوخاة من ذلك؟

■ ■ اللقاء أولا يندرج في إطار سلسلة من اللقاءات التي قررها المكتب الإداري والتي بدأناها بلقاء موسع مع الفاعلين المدنيين الأساسيين في بلادنا وثانيا فرصة لنعرف بالمركز في أوساط القيادات الحزبية المغربية وثالثا لنختبر _ مرة أخرى وأمام القيادات الحزبية المغربية - مقترحنا القاضي بتكييف أسس العدالة الانتقالية وتطبيقها على الإشكالات التاريخية العالقة بين المغرب واسبانيا .لذا كانت الأسئلة التي طرحناها على القادة السياسيين الذين حضروا اللقاء واضحة ويمكن أن أجملها لكم في الأسئلة الآتية ..

1 ما هي الأسئلة البارزة التي ترى الأحزاب السياسية وجوب حضورها بقوة كمكون من الذاكرة المشتركة ؟

2 ما هي طبيعتها والتراتبية التي تقترحها في معالجتها دون إغفال الإمكانيات التي تعبئها لطرحها؟

3ما هي المنهجية التي تقترحها أو تسعى إلى بلورتها في صياغتها وتناولها ؟ وهل ترى امكانية تطويع أو تكييف آليات العدالة الانتقالية لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان زمن الاستعمار .

4 ما هي الآليات التي تعتمدها في تدبير القضايا المرتبطة بهذه الأسئلة؟ وما هي العلاقات التي تقوم بتجسيرها في استثمار نتائج اشتغالها وطنيا وإقليميا ودوليا؟

إن إثارتنا لاسئلة الذاكرة المشتركة مع الأحزاب المغربية والتعرف على المكانة التي يحتلها في العمل الحزبي والمعالجات التي يخضع لها إلى جانب طرح الملف المغربي الإسباني كنموذج _ خاصة ملف سحق الشمال المغربي بالغازات السامة ، والإشراك القسري لمئات الآلاف من المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية و استمرار احتلال مدينتي مليلية وسبتة والجزر الجعفرية وكذا الدين التاريخي الاستعماري برمته - أردناه استمرارا _ كما قلت لك - لحوار وطني بين مختلف مكونات المجتمع المغربي بغية فهم أشكال التعامل مع التحديات التي يطرحها "هذا الماضي الذي لا يريد أن يمضي" _ وهو التعريف الذي يقدمه المركز لمفهوم الذاكرة - والذي لازال قائما بيننا والرهانات المرتبطة به والتي لها تأثيرات على حاضرنا وبالتالي على مستقبلنا وعلاقاتنا مع هذا الجار الشمالي والتي لها كذلك امتدادات في علاقاتنا مع جيراننا شرقا وجنوبا ومع باقي مكونات الشمال، وكذا علاقاتنا الدولية وتدبير ملفاتنا الوطنية- خاصة قضية الوحدة الترابية ومستقبل الوحدة الوطنية وآفاق البناء الديمقراطي وتأسيس دولة الحق وتقوية الاقتصاد الوطني - على الصعيد الإقليمي والجهوي والدولي.

■ لماذا استدعاء أمناء الأحزاب السياسية لهذا اللقاء، في الوقت الذي انشغلت فيه هذه الأحزاب في تقديم برامجها الإنتخابية المسطرة سلفا؟ وما هي المنهجية التي تقترحها الأحزاب في هذا الشأن؟

■ ■ نعتقد في المركز أن زمن الانتخابات هو زمن بيداغوجي _ ليس على المستوى السياسي فقط _ لذا نظريا هو زمن نقاش

المواضيع الكبرى التي تؤسس لمستقبل الأمم والشعوب . ونظرا لأننا نعتبر أن ملفات الذاكرة المشتركة من الملفات الهامة بالنسبة للمستقبل السياسي والاجتماعي والاقتصادي لبلدنا قررنا أن نشارك القادة السياسيين في صلب انشغالاتنا . ونعتقد أننا نجحنا في اختيار الزمن والمحاورين معا .ذلك أن جل الحاضرين كانوا في مستوى النقاش وارتبطوا بصلبه خاصة بعد تدخل النشطاء المدنيين الذين اشتغلوا على الموضوع لسنوات طويلة وأوضحوا طبيعة وخصوصية الملفات التي نشتغل عليها .

وليس سرا إن قلت لك أن الانطباع العام الذي رافق هذا النشاط هو أن العلاقة بين النشطاء المدنيين والفاعلين السياسيين في بلادنا تكاد أن تصل درجة الصفر مما يستحيل معه التقدم في معالجة أي ملف من الملفات التي يشتغل عليها السياسيون .وقد أسر هؤلاء بذلك بدون أي تحفظ .بالنسبة لسؤال المنهجية ، لا يمكن أن نطالب الأحزاب السياسية الإتيان إلى جلسة عامة بمنهجية خاصة للاشتغال على الموضوع .ذلك أن الجهة التي يمكن أن تقترح منهجية خاصة اليوم هي المركز وأصدقائه من الفاعلين الأساسيين على موضوع الذاكرة المشتركة _ وقد أقر الأمناء العامون بذلك - وطالبوا منا جهرا بضرورة استمرار الاتصالات لبلورة هذه المنهجية . ورغم ذلك فقد كانت هناك أفكار هامة جدا من حيث المنهجية ومن حيث مواضيع الاشتغال و أولوية الاشتغال مما شجعنا على التفكير جديا في فتح قنوات الحوار مع أحزابنا السياسية . وأعتقد أننا سنعلن في الايام القريبة على- بعد لقاء غرناطة مع الصحفيين المغاربة والأسبان - خطة في هذا الصدد . .

■ هناك ملفات مرتبطة بالموضوع، كملف الغازات السامة، تعد بعض حكومات الدول المجاورة المعنية بها. ما هي استراتيجية معالجة مركزكم لمثل هذه الملفات؟

■ ■ نحن نعتقد أن ماضي العلاقة بين إسبانيا والمغرب سيظل يرهن مستقبل البلدين ما لم يتم تطبيق مبدأ العدالة الانتقالية- مكيفة بطبيعة الحال - في موضوع ملف حرب الغازات السامة على منطقة الريف، والتي تتطلب الاعتراف بالحقيقة وجبر الضرر وحفظ الذاكرة، ثم المساءلة التي تستدعي تحليلا نقديا لمسألة الإفلات من العقاب.

ونعتقد كذلك أن العلاقة بين إسبانيا والمغرب لا يمكن أن تُبنى على النسيان وتجاهل الذاكرة المشتركة التي فرضتها الجغرافيا على البلدين، و أن القطع مع مآسي منطقة الشمال جراء الحرب الكيماوية عليه يتطلب المزيد من الجرأة للإجابة عن عدد من الأسئلة؛ من قبيل من أمر بتنفيذ عملية سحق المواطنين المغاربة بالشمال، ومن نفذ تلك المأساة ومن استفاد؟ ذلك أن الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها تجعلنا نقف عند طبيعة الانتهاكات الحقوقية التي قامت بها الدولة الإسبانية في حق المغاربة، ومن ثم جبر الضرر لدى الضحايا وعائلاتهم، وهو الجبر الذي ليس ماديا بالضرورة، كما يطالب بذلك مثلا جيراننا الليبيون والجزائريون.

■ ما هو موقع الملفات المتعلقة بالهوية والثقافة الأمازيغيتين في برامج مركزكم؟

■ ■ تعرفون أن المركز جمعية متخصصة في الاشتغال علي قضايا الذاكرة المشتركة للمغاربة مع مكونات محيطهم الجغرافي والسياسي في أبعدها الحقوقية والسياسية و التنموية كموضوع. وبالقضايا المرتبطة بالذاكرة والذاكرة المشتركة كمعرفة ومجال اختصاص. ومن أهدافها :

● القيام بأنشطة البحث والدراسة و التناظر حول الذاكرة المشتركة في أبعادها الحقوقية والسياسية والتنموية؛وبلورة خطة منهجية لمعالجة القضايا المرتبطة بالذاكرة المشتركة مستلهمة من منهجية العدالة الانتقالية كما بلورتها المنظمات الدولية وعلي يرأسها المركز الدولي للعدالة الانتقالية .

● مقاربة المصالح المشتركة والقضايا المرتبطة بالذاكرة والذاكرة المشتركة للبلدان موضوع اشتغال المركز بما يساعدها على بناء مستقبل لتعايش إنساني جديد يقوم على العلاقات الندية والاحترام المتبادل والتعاضد.

● العمل على ترسيخ وتنمية قيم التضامن والتفاهم بين بلدان موضوع اشتغال المركز من أجل صون السلم، وتقوية الصداقة بين الأمم، والشعوب الأصلية، والمجموعات العرقية والقومية والإثنية والدينية واللغوية.

لذا فمن خلال هده الأهداف فملف الهوية والثقافة الامازيغية يوجد في صلب اهتماماتنا .إلا أننا الان في مرحلة بناء الإطار المنهجي لاشتغالنا المستقبلي وقد قررنا في هذا الصدد أن نشتغل على الإشكالات الحقوقية مع اسبانيا لبلورة هذه المنهجية .لكن من يريد أن يمد لنا يد العون للاشتغال على ملفات الهوية والحقوق الثقافية فأبواب اللجنة العلمية مفتوحة أمام الجميع شريطة الكفاءة والنزاهة الفكرية .

■ **حاوره: سعيد باجي**

لقاء بالناظور حول مشروع حركة من أجل الحكم الذاتي للريف

والنخب السياسية، والجماعات المحلية بالريف

نظمت جمعية أمزيان ندوة حول الجماعات المحلية بالريف تحت شعار "النخب السياسية ومشروع الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف" يومه السبت 23 ماي 2009 بقاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات بالناظور، ويندرج هذا اللقاء السياسي في إطار اللقاءات التواصلية التي تنظمها الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف، لفتح النقاش حول مبادرة حركة سياسية جهوية ريفية.

في بداية اللقاء رحب الأستاذ محمد زاهد بالحضور، وتحدث عن سياق هذا اللقاء.

وفي كلمة السيد رشيد راخا، تطرق إلى أهمية الحكم الذاتي لتكسير السيطرة على النخب المركزية وعلى المشهد السياسي مع ضرورة العمل على الاستفادة من المواثيق العالمية مثل إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، كما انتقد بشدة النخب السياسية التي تتلاعب بمصالح الريف، كما انتقد جانبا من النخب الامازيغية التي تتقلب في مواقفها وأدوارها حسب المصالح الشخصية.

وفي كلمة الأستاذ اليماني قسوح، تناول أزمة النخب السياسية بالريف، مؤكدا أن هذه النخب يمكن أن تكون سياسية، لكن لا يمكن اعتبارها نخبا ريفية حقا، لأن خطابها السياسي ومرجعيتها الفكرية، لا تنطلق من هدف خدمة مصالح الريف والريفيين، بل استغلال الريف في الوصول إلى مناصب سياسية وغايات أخرى، مؤكدا أن الريف كان عبر التاريخ منتجا للنخب السياسية ونظم سياسية، كالإمارات والجمهورية في التاريخ المعاصر، مؤكدا على مصداقية مبادرة حركة من اجل الحكم الذاتي للريف، كحركة مبادرة للبناء السياسي بالريف وإعادة الثقة إلى الريفيين في أنفسهم.

وفي مداخلة الأستاذ سمير المرابط، عمل على تحليل طبيعة الدولة المخزنية والأشكال المتعددة لنشأتها عبر التاريخ، والتحالفات السياسية للنخب ما بعد الاستقلال، وإقصاء جيش التحرير والأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي من الخريطة السياسية لمغرب الاستقلال والتبعية الاستعمارية للنظام المغربي لفرنسا، هذا ما جعل مجموعة من المطالب الدستورية والسياسية والتاريخية لم تتحقق بسبب ضعف الأحزاب السياسية، أمام مشاريع المخزن لاحتواء الساحة السياسية.

مؤكدا أن الحل الفيدرالي يشكل حلقة وصل مع مطلب الحكم الذاتي، بتوزيع عادل للسلطة والثروة بين المغاربة، وكذا بتعويض الريف عن الضرر التاريخي والمادي الذي ارتكبته الدولة المغربية في مجموعة من المراحل الريفية.

وفي تدخل سليمان بلغربي، حاول تقسيم النخب السياسية الحالية في الريف، إلى ثلاث نخب، نخب يمينية متطرفة تريد الحكم بأية وسيلة، والمشاركة بأية وسيلة في السلطة وهي نخب عاشت في عهد الاستعمار الاسباني للريف، ومازالت الى يومنا هدا، ونخب ما تبقى عن اليسار أو أحزاب الحركة الوطنية والتي أصبحت بعضها،وكالات لتنظيم أعمال سماسرة الانتخابات، وفي الأخير دافع المحاضر عن أجيلة النخب من أجل الدفاع عن قضايا الريف الرافض للوضع الراهن.

وقد ركزت مداخلات الحاضرين،على ضرورة تفعيل النقاش السياسي الجهوي، والانفتاح على جميع الفعاليات وعموم المواطنين من أجل التعبير عن إحساس جماعي ريفي بضرورة التنظيم لمواجهة تحدي المرحلة والتفكير في المستقبل.

■ **فكري الازرق**

"الراس الالي ما يدور كديا"

عندما زحف الفاتح العظيم على السلطة في ليبيا سنة 1969 وأطاح بنظام الحكم الملكي بها ممثلا بإدريس السنوسي، كان العالم يعرف مخاضا عسيرا إن على المستوى الجيوسياسي أو على المستوى الحراك الاجتماعي الاحتجاجي، فالمرحلة كانت مرحلة صراع وتوثر بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، مما أدى إلى بروز حركات تحررية واحتجاجية في العديد من مناطق المعمور، كما عرفت المرحلة ظهور بعض الحركات السياسية التي تبنت العنف الثوري وحرب العصابات وذلك من أجل الوصول إلى السلطة...وبموازاة ذلك ظهرت بعض المراجعات الفكرية للمذهب الماركسي اللينيني اجتهادات كل من ن.بولانتزاس وهربرت ماركوس...والأفكار المرافقة لثورة الطلاب والعمال بفرنسا (68) وكذا الثورة الثقافية الصينية سنة 1966...

والعقيد القذافي، باعتباره نتاج المدرسة العسكرية المتشبعة بالأفكار الناصرية الشعبوية الممزوجة بالفكر البعثي العربي، قام بزحفه هذا في مرحلة عرفت فيها هذه الأفكار والإيديولوجيات إخفاقا وفشلا ذريعا على المستوى السياسي، العملي على الأقل في مواطن استنباتها، هزيمة حزيران 1967 على إثر حرب الستة أيام التي عصفت بالنظام الناصري وقضت على الوهم القاضي بإمكانية اضطلاع البورجوازية الوطنية بمهام الثورة والتحرير، كما عرفت المنطقة كذلك انقسام حزب البعث العربي إلى جناحين بكل من دمشق وسوريا وكذا فشل مشروع الوحدة بين مصر وسوريا(1961-1958) وبعده الاتحاد بين العراق ومصر 1964-1965 وبهذا تكون أفكار مؤسسي حزب البعث (ميشال عفلق، وزكي الارسوزي وصلاح البيطار سنة 1942) قد آلت إلى الفشل على المستوى السياسي وذلك بمجرد إخضاعها لمحك السلطة والحكم بكل من سوريا سنة 1963 والعراق سنة 1968 في هذا الجو إذن زحف القائد العظيم وأعلن الجمهورية سنة 1969، وطبيعي والحالة هذه أن تكون أفكار الفتى الحاكم متذبذبة وغير قادرة لاستيعاب ذلك الواقع المستعصي عن الفهم، ومع تدفق النفط وتهاطل عائداته الريعية راح الفتى يبذر أموال الشعب المغلوب على أمره يمينا وشمالا وفي سنة 1973 أطلق ثورته الثقافية الإسلامية ثم أعلن قيام الجماهيرية العظمى سنة 1977 استنادا في ذلك إلى بعض الأفكار الأولية والطبيعية التي أصدرها في كتاب بمثابة "الإنجيل" سماه الكتاب الأخضر، معلنا بذلك بداية الزحف، الأخضر بقيادة اللجان الثورية التي أوجدت في كل مكان مستعيضا بذلك عن الدستور والمؤسسات السياسية والأحزاب والنقابات وجمعيات المجتمع المدني... ثم أعلن نفسه عميدا للقومية والوحدة العربية ثم أميرا للمؤمنين وأقام اتحادا إفريقيا مع الحسن الثاني وبعد الهجوم على العزيزية وتدميرها من طرف الطائرات على ليبيا وخاصة بعد حادث تفجير الطائرة "بان امريكان" فوق قرية لوكيربي، ونكاية بالأنظمة العربية وبالوحدة العربية قام القائد الأعظم بقطع علاقاته مع العرب وأوقف دعمه لمجلة الوحدة العربية وجمد اتفاق الوحدة الإفريقية مع المغرب (سنة 1986) وطرد اللاجئين الفلسطينيين مقتفيا بذلك أثار اليساريين الذين يؤمنون بأن من يقدم على منح رغيف لجائع قد أجل موعد الثورة، ثم وجد ضالته في القارة السمراء فأعلن نفسه رئيسا للاتحاد الإفريقي ووعد الشعوب الإفريقية بقيام الولايات المتحدة الإفريقية على شاكلة الولايات المتحدة الأمريكية، ثم أعلن نفسه ملك ملوك إفريقيا...وساند بالمال والسلاح كل من عارض أمريكا أو قال لها "طز" (كارلوس أبو نضال، مظفر النواب، لويس فرخان، عبد الكريم مطيع...) ثم ما لبث أن انقلب على كل شئ وأصبح يخطب ود أمريكا وهكذا تكلفت مؤسسة ابنه سيف الإسلام بتعويض أسر وضحايا لوكيربي بملايير الدولارات من أموال الشعب الليبي، كما انه تنازل على مشاريعه ونواياه في تطوير الأسلحة الكيماوية والنووية وكشف ترسانته لأمريكا وذلك خشية أن تنتهي أيامه كما آل إليه مصير "صدام حسين"..

إلا أن الإشكال العويص الذي واجه الفاتح العظيم وظل يقض مضجعه ولم يجد له حلا لحد الساعة، هو التواجد الأمازيغي بليبيا، وبالرغم من كل محاولات الدمج والتذويب لم يستطع مشروعه الأخضر استيعاب هذا الواقع الأمازيغي العصي عن كل تدجين، وعملا بنصائح ماكيافيلي لأميره، استعمل "الفاتح العظيم" كل السبل من عنف وخداع وأكاذيب من أجل بلوغ أهدافه "الخضراء" وقد وجد ضالته في بعض المنظرين والإيديولوجيين الذين مدوه بأطروحاته التي يدافع عنها أينما حل وارتحل، ومن أبرز هؤلاء الدكتور فهمي علي أخشيم، الذي حاول جاهدا البرهنة أن الكيان الليبي من أصل عربي شعبا ولغتا وأرضا، فمنذ كتابه الشهير "البحث عن فرعون العربي الذي أحال لغة الفراعنة لغة عربية وحضارتهم حضارة عربية وبرهن على أن اللهجة الليبية لغة عربية...كذلك.....وإنتهاءا بمشروعه الضخم والموسوعي الذي اجتهد فيه وأجهد نفسه للتدليل على أن الأمازيغية لغة عربية قديمة وبالتالي فلا داعي للمطالبة بإعادة الاعتبار للغة والثقافة الأمازيغيتين ما دامت فرعا تضمه وتحتويه العربية

التي هي الأصل.

وقد سلك في ذلك منهجا (أو بالأحرى لا منهجا) يقوم على تفكيك المصطلحات والمفردات الأمازيغية ولي عنق اللغة للوصول إلى أصولها العربية وهو نفس الأسلوب ونفس الطريقة التي استطاع بواسطتها البرهنة على أن "شكسبير" هو الشيخ "الزبير" وأن أمريكا اكتشفها أمير عربي اسمه "الأمير" "كا" وان "غينيا" هي "كنينة" أو "جنينة" ... إلى ما لا نهاية من الترهات والخزعبلات التي لا يقبلها عقل ولا سوي ولا سليم و بالأحرى المنطق العلمي...

عندما جاء السيد "علي فهمي أخشيم" إلى المغرب لتقديم موسوعته تلك، وذلك في منتصف التسعينات (كان ذلك سنة 1996 فيما أظن)، حضرنا بقوة كفاعلين ومناضلين أمازيغيين للمشاركة في الندوة التي عقدت بمقر مجلة الوحدة العربية، زنقة سبو بأكدال الرباط، وقد استدعى للحضور والنقاش ثلة من القوميين المغاربة لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وكانت المفاجأة حين تغيرت نبرة هؤلاء وأصبح خطابهم مهادنا أكثر ولا أدل على ذلك ما قاله الأستاذ علال الأزهر عندما اقترح علينا كتابة الأمازيغية بالحرف العربي (أو بالأحرى الخط الأرامي) وذلك حتى لا تتفرق بنا السبل ونتفرق شذر هذر ، عندها فقط تبين لنا مدى نجاح خطاب الحركة الأمازيغية في المغرب في إقناع بعض المتعصبين للأفكار القومية العربية بتغيير أفكارهم ونظرتهم للثقافة والهوية الأمازيغيتين أمثال الأستاذ علال الأزهر صاحب كتاب " في المسالة الأمازيغية" الصادر بداية الثمانينات الذي حاول من خلاله دحض الأطروحة القائلة بوجود لغة وشعب أمازيغي.

كما أن اللقاء كان مناسبة للوقوف على تفاهة الأطروحة الخشيمية أو بالأحرى "خزعبلاته" كما سماها موحى مخلص آنذاك، وكانت ذروة اللقاء عندما وقع السيد فهمي أخشيم في حيص بيص لما توجه إليه أحد المناضلين من كلميمة (ح.ل) بسؤال باللغة الأمازيغية وعندما طلب منه الكلام بالعربية أعلن أنه سيتكلم بالأمازيغية وذلك لسببين

– السبب الأول أنه لا يتقن اللغة العربية لأن الأساتذة الذين لقنوها إياه لم يستطيعوا أن يحببوها إليه (الحديث هنا عن الأساتذة المصريين والسوريين الذين استقدمهم المغرب في بداية السبعينات لتدريس اللغة العربية والمواد المعربة وبالأخص مادتي التاريخ والجغرافية)

– السبب الثاني لما كانت الأمازيغية لغة عربية قديمة بحسب طرح أخشيم فباستطاعة هذا الأخير فهم ما سيقوله المتدخل بالأمازيغية....وعندها ضجت القاعة ضحكا وفهم أخشيم أن حيلته لم تعد تنطلي على أحد.

للإشارة فقط فاللقاء عقد ضمن خطة مدروسة من طرف النظام الليبي والقاضية بالتوجه إلى المغرب ومحاولة التأثير على الحركة الأمازيغية المغربية التي أصبحت تهدد وجود النظام الليبي لما لها من تأثير على أمازيغ ليبيا وذلك من خلال إتقانها اللغة العربية وآدابها بعكس الحركة الثقافية الأمازيغية بالجزائر بالرغم من القرب الجغرافي لها وذلك بسبب استعمالها اللغة الفرنسية التي لا يتكلمها سكان الجماهيرية العظمى.

ملحوظة فليعذرنا القارئ إن كان أسلوبنا يفتقد إلى منهجية محكمة مما جعل أفكارنا مبعثرة وغير مكتملة، عزاؤنا في ذلك أن الكتابة عن العقيد مستعصية ومعقدة أيما تعقيد.

■ **محمد بوداري**

قال المحامي الأمازيغي الليبي "بن ساسي سالم"، بأن النظام الليبي قام بخطوات ايجابية للاعتراف بأمازيغية ليبيا، ومنها إصدار قانون يسمح للأمازيغ بتسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية، واستقبال أعضاء من الكونغريس العالمي الأمازيغي بطريقة رسمية، وكشف أن للنظام الليبي علاقة وطيدة بالطوارق، وأشار إلى أن المشروع الأمازيغي يتطور كل سنة في المغرب.

الحقوقي الأمازيغي الليبي "بن ساسي سالم" للعالم الأمازيغي:

حالة أمازيغ ليبيا اليوم تشبه حالة الأمازيغ في المغرب خلال السبعينات

■ بداية نود أن نعرف من هو بن ساسي (أ) سالم؟

■ ■ من مواليد طرابلس، أمارس مهنة المحاماة منذ سنة 2002، والدي من أدرار نفوسة الأمازيغية.

■ هلا حدثتنا عن بعض ملامح تاريخ أدرار نفوسة؟

■ ■ أدرار نفوسة تبعد عن طرابلس بحوالي 140 كلومتر، سكان هذه المنطقة من الأمازيغ حيث لازالوا يتكلمون اللغة الأمازيغية، ومذهبهم الديني هو المذهب الإباظي، كما لازالت العديد من التقاليد والتعاليم والعادات الأمازيغية كما هي سواء في اللباس أو الأكل، وأدرار نفوسة تنتمي إلى أكبر قبائل نفوسة بليبيا، وعاصمتهم توجد بالساحل هي سبراطة، ونتيجة للعديد من الحروب مع الرومان والوندال والعرب، لجأ واتجه أمازيغ نفوسة إلى الجبال للحفاظ على أنفسهم، وآخر حروبهم الضروسة كانت ضد الايطاليين ما بين 1913-1923.

■ وكيف هي أوضاعهم الحالية؟

■ ■ من الناحية الثقافية ممنوع عليهم استعمال ثقافتهم في كل المجالات، ولكن في السنوات الأخيرة هناك خطوات ايجابية تسير في اتجاه الاعتراف بحقوق أمازيغ ليبيا، ومنها إصدار قانون يسمح لهم بتسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية وهي خطوة ايجابية، أما الأمازيغية كلغة وثقافة ليست لها بعد أي إعتراف داخل ليبيا .

■ ما حقيقة تعرض سكان انفوسة لهجومات من طرف الأمن الليبي؟

■ ■ الأمر يتعلق بمجموعة من الطلبة التابعين للمنظمة الطلابية قامت بهجمة استفزازية لأسباب كثيرة، وكان الغرض الأبرز منها هو أن تبين أن الشارع الليبي هو شارع عربي، والدليل هو هجومهم على منازل امازيغ نفوسة.

■ هل هناك منابر إعلامية بالأمازيغية في ليبيا كما في المغرب والجزائر؟

■ ■ لاتوجد إذاعات ولا قنوات ولا صحف خاصة بالأمازيغية، هناك مؤشرات ايجابية في بث بعض البرامج حول الأمازيغية في إذاعة تسمى الفضائية الليبية.

■ وهل هناك معتقلين أمازيغ في ليبيا؟

■ ■ لا، لا يوجد معتقلين، غالبا ما تتم مضايقات أمنية لساعات أو لأيام من طرف عصابات رجال الأمن، تهدد بعض المناضلين وتضغط عليهم، هذا كل ما في الأمر.

■ وماذا عن وجود تنظيم حركة أمازيغية ليبية؟

■ ■ حاول بعض الأمازيغ تقديم مقترحات وطلبات تأسيس جمعيات تهتم بالأمازيغية، لكنها قوبلت بالرفض، بالرغم من كون النظام الليبي يسمح بذلك.

■ في سنة 2005، استقبل الرئيس الليبي معمر القذافي أعضاء من الكونكريس العالمي الأمازيغي، ما هي خلفيات هذا الاستقبال؟

■ ■ كان ذلك خطوة ايجابية، إذ لأول مرة في تاريخ الدولة الليبية يقوم رئيس الدولة وبطريقة رسمية باستقبال ممثلي هذه المنظمة الأمازيغية العالمية، ونحن نعتبرها اعتراف ضمني بوجود الشعب الأمازيغي في ليبيا.

■ للاعتراف الكامل بحقوق الأمازيغ في ليبيا ما هي الخطوات المستقبلية الممكن الدخول فيها بليبيا؟

■ ■ من الضروري مواصلة النضال في ليبيا، وزيادة ضغط الشعب الليبي على الحكومة لتدريس الأمازيغية على الأقل في المناطق الناطقة بها، ولابد من ضرورة تكثيف التواصل بين الليبيين وإخوانهم في باقي مناطق شمال إفريقيا بغرض إثبات شرعية المطالب الأمازيغية والتمكن من إنقاذ جميع الشعوب الأمازيغية حتى في تونس ومصر حيث لا يطرح نهائيا هذا الموضوع. وحالة امازيغ ليبيا اليوم تشبه حالة الأمازيغ في المغرب خلال السبعينات.

■ وما موقع الطوارق في المعادلة الليبية؟

■ ■ يتموقعون بشكل كبير في مناطق الجنوب، خاصة مدينة أباري، وغجدامة، وعددهم يناهز ثلث الأمازيغ الموجودين في ليبيا، فالأمازيغ يمثلون اليوم 10٪ من مجموع سكان ليبيا.

■ و كيف هي علاقة النظام الليبي بالطوارق؟

■ ■ هي علاقة تفاهم وتبادل المصالح، فالنظام الليبي حاول أكثر من مرة حماية الطوارق في المحافل الدولية، كما يقدم لهم المساعدات باستمرار، ويحاول دائما دمجهم داخل المجتمع الليبي.

■ وقع انشقاق داخل الكونكريس العالمي الأمازيغي بسبب خلاف حول مكان انعقاد مؤتمره الأخير، ماذا تقولون بشأن ذلك؟

■ ■ نعم كان هناك خلاف حول مكان إقامة مؤتمر الكونكريس العالمي الأمازيغي بين الجزائر والمغرب، إلا أن حسب رأيي من الواجب أن تتم إقامة المؤتمرات العامة بالتناوب بين الدول، وليس تكرار نفس المنطقة، وأتوقع أن تزول هذه الانشقاقات لأن الهدف الأمازيغي واحد.

■ كيف تنظرون إلى الحركة الأمازيغية في المغرب؟

■ ■ الوضع في المغرب جيد، قمت بأكثر من زيارة وأرى أن كل سنة يزداد ويتطور المشروع الأمازيغي، أتوقع في السنوات القادمة أن يكون الأمازيغ في المغرب قد حصلوا على جميع الحقوق عن طريق الدستور، بجعل اللغة الأمازيغية رسمية، وهذا ليس ببعيد في المغرب هناك أمل، كما أمل أن يحصل نفس الأمر بالنسبة لأمازيغ مختلف بلدان تمازغا وأخذ مكانها العالمي، ولأجل هذا يجب أن نكثف من تواصلنا مع باقي الشعوب لنحقق مكاسب أكبر.

■ كلمتك الأخيرة؟

■ ■ انصح جميع الأمازيغ داخل وخارج تمازغا بمواصلة النضال، والحفاظ على المكتسبات لأن الأمازيغية لصيقة بأبنائها فهي الأرض واللغة والثقافة، وفي كل سنة لابد وأن يكون هناك جديد على مستوى حقوقها، إذن ما علينا إلا الاستمرار، وأشكر الساهرين على جريدة العالم الأمازيغي على تواصلهم الدائم مع إخوانهم الأمازيغ في مختلف مناطق العالم.

■ **حاوره :عبد النبي اد سالم**

الذكرى الثانية ليوم المعتقل السياسي الأمازيغي

تخليدا لذكرى يوم المعتقل نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية، بمختلف المواقع الجامعية المغربية مجموعة من الأنشطة الثقافية والإشعاعية. هذا وقد شهد موقع أمكناس تنظيم يوم ثقافي ، يوم 14 ماي الماضي تحت شعار "الاعتقال السياسي لن يثني إيمازيغن على النضال من أجل التحرر" . وقد تضمن برنامج اليوم ذاته، على تنظيم حلقيات نقاش وأروقة للمنشورات الأمازيغية. وكان كل من المواقع أكادير وإمتغرن وتازا ووجدة... قد نظمت أنشطة ثقافية وإشعاعية، تخليدا لنفس اليوم. وفي بيان صادر عنه، أوضح موقع إمتغرن للحركة الثقافية الأمازيغية، أنه بعد الإعتقالات التعسفية التي طالت مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية إثر الهجمة الشرسة التي قام بها النظام العروبي بدءا بموقع تاز،أكادير،إمتغرن ثم أمكناس .هذه الحملة الشرسة و المرفوقة بمسرحيات مفبركة من داخل الجامعة المغربية قصد النيل من كرامة وقناعة المناضل الأمازيغي توجت باعتقال أزيد من 100 مناضل صدرت في حقهم أحكام جاهزة في ما يسمى "بمحكمة الإستئناف بأمكناس,الراشيدية و أكادير" في ظل ما يدعى بدولة الحق و القانون ,العهد الجديد ,الإنتقال الديموقراطي ...

وكان الموقع ذاته قد خلد الذكرى الثانية ليوم المعتقل السياسي تحت شعار"الإعتقال السياسي لن يثني إيمازيغن على النضال من أجل التحرر"، تأكيدا على دعمه المطلق لكافة المعتقلين السياسيين القابعين في سجون النظام (محمد سكو,سليمان أوعلي,حميد أعطوش و مصطفى أوسايا) والمفرج عنهم ,و عزمه على تصعيد النضال حتى الإطلاق الفوري للمعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية ومن أجل تحرر الشعب الأمازيغي. أما موقع تازا، فقد اختار شعار" عائدون.. عائدون ، للتحرر و النضال رغم العنف و قيود الاعتقال "، لأيامه الثقافية الإشعاعية ، ما بين13 و15 ماي الفائت، تخللتها مجموعة من الأشكال النضالية الوازنة من حلقيات و رواق للكتب على امتداد الأيام و ندوة

تحت شعار: "الاعتقال السياسي لن يثني ايمازيغن عن نضالاتهم من أجل التحرر"، من تأطير أحد مناضلي الموقع إلى جانب معتقلين سياسيين بموقع أمكناس و ذالك تخليدا لذكرى يوم المعتقل (14ماي). كما شهد اليوم الأخير عرض للوحات فنية تعبر عن الواقع المعاش للإنسان الأمازيغي وتطلعاته المستقبلية. واختتمت الأيام بأمسية فنية ملتزمة بحضور مجموعة من الناشطين في الحقل الفني الأمازيغي الملتزم وبإصدار بيان ختامي.

وتحت شعار "الاعتقال السياسي لن يثنينا عن التحرر"، نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع أكادير، أياما ثقافية من 13 إلى 16 ماي الماضي وسميت بدورة "الشهيد عباس المسعدي" ، وذلك تخليدا للذكرى الثانية ليوم المعتقل n As unkrafوذكرى 16 ماي 1930. هذه الأيام الثقافية نظمت بكل من كليتي العلوم والحقوق بمدينة أكادير، وتضمنت حلقيات افتتاحية وأروقة ومحاضرة، وقد اختتمت هذ الدورة بأمسية فنية ملتزمة .

هذا وقد عاد موقع أمكناس من خلال تنظيم أيام إشعاعية أخرى في الفترة الممتدة ما بين 18 و22 ماي الفائت، تحت شعار "الوعي بمرحلة الاعتقال السياسي تجسيد لفعل التحرر" تخللتها وقفة احتجاجية سلمية أمام محكمة الاستئناف بأمكناس تزامنا مع الجلسة الثالثة لاستئناف الحكم في حق المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية حميد أعضوش ومصطفى أساي، لتجديد المطالبة بالإفراج عن مختلف المعتقلين الأمازيغ وهي الجلسة التي تم تأجيلها الى غاية 01 غشت المقبل. هذا فضلا عن تنظيم مجموعة من الحلقيات الفكرية والأروقة والملصقات والأشرطة السمعية والبصرية الأمازيغية الملتزمة حيث عرفت الأيام إقبالا جماهيريا كثيفا .

إلى ذلك شهدت ذات الأيام تنظيم ندوتين فكريتين، أولاهما، تمت بتأطير من الطالبين الباحثين الحسين شنوان وخالد العمري وذلك تحت عنوان " الحركة الثقافية الامازيغية أي بديل " ، في حين تناول في ثانيهما الأستاذ الباحث ومناضل الحركة الثقافية الامازيغية موقع أمكناس سابقا لحسن زروال موضوع " خلفيات الاعتقال السياسي وإستراتيجية ايمازيغن نحو التحرر " .

واختتمت الأيام بأمسية فنية ملتزمة ، عرفت حضور مجموعة من الفرق الأمازيغية ذات الصيت النضالي الموسيقي الملتزم ومجموعة من المسرحيات والدواوين الشعرية لمجموعة من المناضلين وكذا الأستادة مليكة مزان وتخللت الأيام عرض اللوحات الفنية للفنان التشكيلي والمناضل الأمازيغي امحند السعيدي.

وارتباطا بالموضوع، نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية – موقع وجدة_ أياما ثقافية، من 4 إلى 9 ماي 2009، تحت شعار " الفعل النضالي الراديكالي رهان من أجل تحرر الشعب الأمازيغي " ، وشملت الأيام الثقافية حلقيات نقاش، ومعرضا للكتب واللوحات التشكيلية، إضافة إلى عرض أشرطة وملصقات ولافتات، كما تمت خلاله مناقشة ندوات حيث تمت مناقشة ندوة حول "اللسانيات الأمازيغية" من تأطير الدكتور ميمون حمداوي رئيس شعبة الدراسات الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، و ندوة حول" جوانب من الفكر التحرري , السياسي و الإنساني لدى مولاي موحند بتأطير كل من الأساتذة عبد المطلب الزيزاوي، وعبد الله أزكاغ " عرفت مشاركة مجموعة من الأساتذة والباحثين والحقوقيين.واختتمت الأيام الثقافية بسهرة فنية ملتزمة .

معطلو الريف وخنيفرة.... ويستمر قمع الأجهزة الأمنية

داهمت الأجهزة الأمنية بمدينة خنيفرة، يوم 16 ماي المنصرم، مسيرة اعتادت الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين تنظيمها كتقليد سنوي تخليدا لذكرى اغتيال مصطفى الحمزاوي في ظروف ما تزال إلى حدود الآن يكتنفها الغموض.

هذا واستنادا إلى مصادر من عين المكان فإن المداهمة أحدثت العديد من الجرحى في صفوف المعطلين ينتمون لفروع مختلفة ، تحددت في33 إصابة متفاوتة الخطورة،منها 17 إصابة بليغة نقلت 15منها إلى المستشفى، بينها حالة حرجة استدعت درجة خطورتها نقلها إلى المستشفى بمكناس، كما أسفرت عن اعتقال ثلاثة أشخاص، تم إطلاق سراحهم فيما بعد. وهو الهجوم الذي لم يستثن حتى المارة.

كما احتج معطلون، في 8 ماي الفائت على المجلس البلدي لمدينة الناظور، وذلك في وقفة احتجاجية بساحة حمان الفطواكي، على خلفيات تفويت رئيس مجلس المدينة استغلال مستودع الأمتعة بالمحطة الدولية المرتقب إحداثها بطريقة ، اعتبرها ذات المحتجون تنبني على مصالح انتخابية وعلاقات زبونية تربطه بالشخص المعني بعملية التفويت.

هذا وقد نقل المعطلون، بعد يومين عن ذلك، وسائلهم الإحتجاجية إلى واجهة مقر عمالة إقليم الناظور، حيث تجمع نشطاء الفرع المحلي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين، مرددين شعارات تطالب الجهة المسؤولة بإيجاد حلول واقعية لمشكل البطالة التي يعاني منها آلاف الشباب الريفي ومحاربة أشكال التوظيف المبني على العلاقات الزبونية والقبلية، في حين قوبلت هذه الوقفة بالأبواب المسدودة من طرف ذات المسؤولين المحليين، اضطر عقبها المتظاهرون إلى تشديد لهجة التصعيد، حيث عمد هؤلاء إلى تنظيم مسيرة صامتة باتجاه بوابة المركب الثقافي حيث كان ينظم لقاء بالموازاة حول موضوع حقوق الإنسان يشارك فيه مسؤولون في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وهناك ردد المعطلون شعارات قوية حول الانتهاكات الجسيمة التي تعرضت لها الريف سواء في أحداث الخمسينات أو الثمانينات، في إشارة إلى أن السياسات التي أفرزتها تلك الأحداث ما تزال مستمرة في إقصاء وتهميش المنطقة وتحديدا إقصاء أبنائها من الحق في الشغل، وأن المقاربة الرسمية في ما يتعلق بتنمية المنطقة لم تحقق غاياتها في علاقتها بخطاب المصالحة التي تتبناها الدولة.

وكان معطلو الحسيمة هم الآخرون قد تعرضوا يوم 7 ماي المنصرم لهجوم عنيف من قبل أجهزة القمع المدججة بالهراوات، حيث كان المعطلون يعتزمون تنظيم مسيرة احتجاجية من أمام مقرالمجلس البلدي بالحسيمة في اتجاه مقر العمالة، احتجاجا على التملص من المسؤولية، إلا أن المسيرة حوصرت بإنزال مكثف ، قبل أن تتم المداهمة وقد أسفر هذا الاعتداء على إصابة العديد من المعطلين برضوض متفاوتة في أنحاء الجسم، فيما أصيب آخرون بإصابات بليغة في الرأس و الأرجل حيث استلزم الأمر نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج. وتأتي هذه التظاهرة المنظمة من طرف فرع الحسيمة للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب في إطار سلسلة من التظاهرات التي يطالب فيها معطلو الريف بمطالبهم المشروعة في الشغل والمطالبة بتنفيذ الوعود ، وذلك في ظل استمرار سياسة التجاهل و اللامبالاة من طرف المجلس البلدي بالحسيمة . إلى ذلك عبر ذات الفرع عن الإستمرار في معاركه النضالية حتى تنفيذ الوعود و تحميل المسؤولية لرئيس المجلس البلدي لما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلا.

بيان الكونكريس العالمي الأمازيغي

خلال الاحتفال بالذكرى السنوية لوفاة مصطفى الحمزاوي في مخفر الشرطة بخنيفرة الذي نظمته الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب تعرض المعطلون لهجمة بوليسية شرسة عند محاولتهم الخروج من مقر الكنفدرالية الدمقراطية للشغل قصد القيام بمسيرة في الشارع العام كما هو معتاد كل سنة اسفر هذا التدخل عن عدة اصابات تجاوزت الثلاثين نقل على اثرها احدهم الى مستشفى مكناس نظرا لاصابته الخطيرة كما تم اعتقال اعضاء اخرون اطلق سراحهم بعد ذالك . امام هذا الوضع لايسعنا نحن اعضاء المجلس الفدرالي للكنكريس العالمي الامازيغي بمنطقة الأطلس المتوسط سوى ان نعلن مايلي .

1 ادانتنا الشديدة لهذا الحجوم الهمجي الذي ينم عن عقلية امنية متخلفة تجاوزها الزمن مطالبين الجهات المعنية فتح تحقيق حول هذا الاعتداء .

2 تعبيرنا عن تضامننا المطلق واللامشروط مع المعطلين في محنتهم هاته والتي لا تختلف في شيء عن محنة الشعب المغربي التواق الى الحرية والعيش الكريم .

3 ندعو كافة القوى الحية بمنطقتنا لبذل اقصى الجهود قصد وضع حد لكل التجاوزات التي تحدث خارج القانون وزجر كل من سولت له نفسه دوس حقوق وكرامة المواطنين .

4 ادانة الاعتداء الذي تعرض له عضو المكتب الدولي للكنكريس العالمي الامازيغي اقبوش النوري من طرف احد افراد الامن الوطني عند مدخل مدينة مريرت بعد عودته من التضامن مع المعطلين بخنيفرة .

التوقيعات :

■ عبد العزيز توفيق ■ اقبوش النوري ■ مفتوح عبد المجيد ■ أكدا الحسين

---

3 أسئلة ل"أحمد محسن" أحد المعتقلين الأمازيغ بمهرجان موازين بالرباط

■ **لماذا وكيف تعرضتم للاعتقال بأحد الأمسيات التي شارك فيها فنانون أمازيغ بالرباط؟**

■ ■ تم اعتقالنا خلال الأمسية التي أقيمت بساحة "بلاص بيتري" والتي عرفت مشاركة كل من مجموعة امطلاع من الريف، والفنان الحجاوي من الأطلس، والفنانة تباعمرانت من سوس. ولما كنا نهتف بشعارات أمازيغية رافعين ما يقارب ثمانية أعلام تسللت إلينا أجهزة الأمن وبدأت تعتقلنا واحدا تلوى الآخر خاصة حاملي الأعلام.

■ **كيف تعاملت معكم السلطات الأمنية أثناء فترة احتجازكم؟**

■ ■ عند اعتقالنا طرحت علينا العديد من الأسئلة من قبيل التنظيمات الجمعوية والسياسية الأمازيغية التي ننتمي إليها، وقالوا لنا بأن المغرب له علم واحد، كما تعرضنا للسب والشتم كنعتنا ب" الشلوح الكرابز" وَ "نتوما غير خدامين فالمحلبات"، وتعرضنا للضرب، ثم صودر منا ما يقارب ثمانية أعلام أمازيغية، إضافة إلى بعض الأقمصة التي تحمل العلم الأمازيغي.

■ **كيف تم إطلاق سراحكم فيما بعد؟**

■ ■ بعد حوالي ساعة ونصف من احتجازنا تم إطلاق سراحنا ونحن 5 أفراد، خاصة بعد التأكد أننا لا ننتمي إلى أي تنظيم، وأن كل واحد منا قادم من منطقة معينة فمنا من جاء من إغرم وايت عبلا وتارودانت وورزازات، فقط نعمل في الرباط، ولكن جمعتنا الهوية، ولما أطلق سراحنا عدنا إلى أماكننا في ساحة الفرجة واستمرينا في تشجيعنا للفنانين الأمازيغ برفع الشعارالأمازيغي باليد، وكانت هناك أعداد كثيرة من الشباب الأمازيغي القادم من جميع نواحي الرباط وسلا، الذين زادوا من وثيرة الهتافات خاصة مع مجيء الفنانة الأمازيغية تباعمرانت.

كلثوم ورتان فنانة أمازيغية استطاعت المزواجة بين عملها الجمعوي بجمعية المشعل للثقافة والفن وبين حبها للفن، تفجرت مواهبها الفنية منذ نعومة أظافرها، لها العديد من المشاركات في مختلف المعارض والمحافل الجمعوية الوطنية من خلال اللوحات التشكيلية والإبداعات الفنية المتميزة، وكان لنا مع الفنانة الحوار التالي

" تظهر اللمسات الأمازيغية على فن السيراميك مما يزيده ذوقا وبهاء "

■ بداية نريد أن نعرف من هي كلثوم ورتان؟

■■ كلثوم ورثان من مواليد الدار البيضاء سنة 1969 من أسرة أمازيغية محافظة منحدرة من أكادير إذا وثنان ، موازاة مع دراستي الابتدائية والثانوية صقلت موهبتي الفنية في مدارس الفنون الجميلة

واليوم إلى جانب وظيفتي أشارك في معارض جماعية و فردية في العديد من المراكز الثقافية والمحافل الجمعوية والفضل الكبير يرجع لوالدتي الحنون التي شدت بيدي وساعدتني على خوض هذه الموهبة بدعمها لي وحنانها المستفيض الذي تغمرني به

■ تعتبرين من الفنانات القلائل اللواتي يجمعن مواهب فنية متعددة،هلا حدتتنا عن مواهبك الفنية؟

■■ مواهبي الفنية المتعددة التي أمارسها لم تكن وليدة صدفة ، بل كانت طاقات ظهرت و تفجرت منذ سن مبكرة (8سنوات) حيث تعاملت مع الألوان في خيوط الحرير وطرزت بيدي (6 مناديل وغطاء مائدة الأكل) وحققت بذالك أول عمل فني في حياتي وكانت بداية صحبتي بالألوان

بحس فني أحاول مزج الألوان وتنسيقها سواء على الثوب أو القماش أو الزجاج أو الطين إلى غير ذلك ، وكذا على الخشب والرسم الخيالي والأبعاد الثلاثية والخماسية وتقنيات أخرى التي اكتسبتها إثر تكوينات بالمدارس المختصة بالفنون .

بالإضافة إلى الفصالة والخياطة التي أمزج فيها بين فن الألوان وإدخال الموضة العصرية على الألبسة التقليدية

■ بكونك فنانة أمازيغية، نريد أن نعرف منك الحيز الذي تشغله الحضارة الأمازيغية في إبداعاتك؟

■■ الأمازيغية هي جذورنا وأنا أعتز بها فمصطلح " الأمازيغي" يعني الإنسان الحر ، والإنسان الأمازيغي بطبعه يرفض الانغلاق ومنفتح دائما على الثقافات و الحضارات الأخرى ,و في أعمالي تظهر اللمسات الأمازيغية وكذلك على أشكال الديكورات حيث أوظف رموز وزركشات أمازيغية و يظهر الذوق الأمازيغي على فن السيراميك مما يزيده ذوقا وبهاء وكذلك الأزياء التقليدية التي أضيف عليها الطابع العصري المتمدن وألقي عليها بوادر التقدم حتى نساير الركب الحضاري ونحقق التطور الذي هو شرط بقاء وازدهار أي حضارة .

■ وفي نظرك بماذا يمتاز الفن الأمازيغي عن غيره من الفنون؟

■■ الفن الأمازيغي في نظري كباقي الفنون، عليه أن يعالج كل القضايا الإنسانية، بدءا بالإنسان والمحيط وكل ما له علاقة أو يمكن أن ينتج عن هذه العلاقة الجدلية.

■ ما هي الإكراهات والعراقيل التي تواجهينها خلال مسيرتك الفنية؟

■■ أي فنان كيف ما كان إلا ويواجه عراقيل وإكراهات في حياته ولكن كما يقول المثل الأمازيغي " وانا إران تامنت إيصبر غيصوقاص نتزدوا" حتى حاجة ما ساهلة ولكن بالصبر والإبداع يتجاوز الفنان كل العراقيل .

■ كلمة أخيرة؟

"والإنسان الأمازيغي بطبعه يرفض الانغلاق ومنفتح دائما على الثقافات والحضارات الأخرى"

■■ أشكر طاقم الجريدة على إتاحتي هذه الفرصة واستضافتي في منبركم الإعلامي "أماضل أمازيغ"جريدة العالم الأمازيغي وعلى رأسها الأستاذة الفاضلة أمينة ابن الشيخ التي ما فتئت تمدني بالدعم المعنوي بهذه المبادرة الطيبة، وإني لأنحني لها احتراما وأحييها على ما تقوم به من أعمال جليلة إزاء النهوض بالثقافة الأمازيغية والناشطين الأمازيغيين في جميع المجالات

■ **حاورتها: بشرى شكار**

أثر معركة بوكافر على نفسية نساء أيت عطا هدية إلى أيت غيـــغوش

بقلم : كجوط حسن، باحث أمازيغي
: المحاميد الغزلان، أسيف ذ درا.

تعد معركة بوكافر من المعارك الشرسة في تاريخ المقاومة المغربية ضد الإستعمار بشهادة الفرنسيين أنفسهم، ورغم أن هذه المعركة التي خاضتها القبائل العطاوية لم تتلق الإهتمام اللائق بها فإنها تستحق أن يقف عندها الدارس و المحلل و المواطن العادي كي ينهل من عبرها و يستفيد من دروسها الكثيرة .

إن معركة بوكافر معركة غير متكافئة بين جنود يحبون السيطرة و مجاهدين (رجال و نساء) يدافعون عن كرامتهم وعن حرمة الوطن لقاء إيمانهم بكل ما يملكون وإذا كانت النفس أعز ما يملك المرء فإن الأبطال الذين قاتلوا في معركة بوكافر ضحوا بأنفسهم و أموالهم.في سبيل الوطن .

في مقالي هذا لن أتحدث عن الكثير من النقط، التي تثيرها دوما هذه الذكرى الخالدة من بينها عدم إنصافها من طرف الإعلام الرسمي لكني سوف أقف عند التأثير النفسي الذي تركته هذه المعركة التي دارت رحاها في فبراير و مارس سنة 1933 . في نفوس نساء أيت عطا اللواتي شاركن كما الرجال في هذه المعركة الخالدة، وللإشارة فالمرأة العطاوية كانت في هذه المعركة تسعف الجرحى و تخدم المجاهدين و تحرضهم على المواجهة، بتشجيعهم وتوبيخ كل من تخلف منهم، كما أنها قاتلت إلى جانب الرجال و صوبت البنادق نحو الأهداف دون تردد. وكان حجم الخسائر و منظر الجثث يستفز مشاعرها المرهفة وهي المعروفة بالصبر و الحزم مما أثر كثيرا على نفسيتها و يتجلى ذلك بشكل واضح في أشعار تلك الفترة على اعتبار أن الشعر كان إحدى وسائل التعبير التي يعتمدها الشاعر لنقل مشاعره و أحاسيسه إلى المتلقي،بل و تدوين أحداث تاريخية. أمامنا نموذج لقصيدة نظمتها شاعرة حضرت الوغى، تغنت بها، فوصفت القصف على شكل (1)" تايها/ tayha " وهذا النوع من الشعر يعرف بلحنه الحزين الذي لا يستقيم إلا مع المواضيع المؤثرة .

و من خلال الترجمة لما أنتجته المرأة العطاوية وجدنا كيف تتعامل هذه المناضلة مع واقعها بجميع قدراتها العقلية و القلبية، و نجدها تناقش كذاك القضايا و تقدم لها حلول، ثم تتفاعل معها بعواطفها البريئة تارة يائسة و تارة أخرى متفائلة، ولقد خلفت آثار المعركة، استياء عميقا في نفسية هذه الشاعرة إلى درجة أنها تزجل الشعر بحماس و عن غير طيب خاطر، و يتبين أنها صادقة في أشعارها بعيدة عن التملق و الإطراء، و هذا ما سيتضح لنا من خلال التحليل التالي للأبيات الشعرية.

في البداية تفتح الشاعرة رحمها الله و سائر المجاهدين قصيدتها بـ :

1. imayd tukezt ita ddex
2. amayd ittefhamin ?

و ترجمة الأبيات هي كالتالي :

-1ما موقفك مما حدث

-2يا كل من يستطيع التمييز؟

تفتتح قصيدتها بالسؤال عن موقف المتلقي مما حدث قبل أن تسرد لهذا المتلقي ماذا حدث بالضبط و ذلك بغرض تشويقه و جعله يصغي لما سيأتي حتى يتمكن من تكوين نظرة شاملة عن موضوع القصيدة.

ثم تستطرد الشاعرة :

3. leghsays as ttirirx
4. ur idd seg ul inaw
5. ul inew ibzeg
6. iga amm uzreg iqqim
7. izemlaln gg ul inew
8. agin ad ijjin
9. izemlaln n bugafer
10. ayllan gg ul inew
11. bugafer ttin as i-
12. mxezniyn allig itvao

من هذه الأبيات تصف الشاعرة حالتها النفسية المتردية جراء ما عانته في هذه المعركة الشرسة إذ تقول :

-3الماسي جعلتني أغني

-4وليس الفرح

-5قلبي منفوخ

-6مثل الرحى (إشارة إلى العضو المجروح ينتفخ)

-7جراح قلبي

-8أبت أن تندمل

-9جراح بوكافر

-10أدمت قلبي..

-11طوق الجيش بوكافر

-12و صار طائعا

بينما في السطرين 11 و 12 تقول الشاعرة أن (إمخزنين/imxzniyn) و تقصد بهم العساكر جاؤوا من كل صوب وحدب و أجبروا جبل بوكافر على الإنصياع و الطاعة في إشارة إلى العدد الكبير من المقاتلين الذين اعتمدتهم فرنسا في هذه المعركة، و في هذين السطرين و كأنها تبحث عن تبرير لما حدث حتى تخفف عن نفسها وطئة الخطب الجلل فتقول بأن العدد الهائل والقصف القادم من كل اتجاه هو الذي عجل بترويض سبع استعصى على الإنصياع، لكنها ما تلبث أن تعود إلى حالة الحزن و الإكتئاب من خلال كلمات الدموع و الجراح و البكاء التي تتكرر في كل مقاطع القصيدة (13، 18).

تقول الشاعرة و هي غير قادرة على نسيان الأحداث المؤلمة :

13. unna yoqqeln itin
14. bugafer ara ha yall
15. tin bugafer ayd i-
16. yebrin gg ul inew
17. da ttit kttix titvtv inew
18. ar talla igusif

ترجمة الأبيات إلى العربية هي كالتالي :

-13كل من يتذكر بوكافر

-14إلا وتدمع عينه

-15أحداث بوكافر

-16جرحت قلبي

-17كلما تذكرت، إلا وتذرف عيني

-18أنهارا من دموع

ثم تستطرد انطلاقا من (19 إلى 24) في وصف المعركة و رائحة الموت تبعث من كل الأمكنة، وتتحدث عن النتائج و المخلفات التي ترتب عن هذه المعركة من حزن و يأس الذي ملأ القلوب بسبب الممارسة الهمجية للعدو، حيث سقط فيها أرواح الشباب و الشابات الوسيمات.. :

19. ar allan ighariwn
20. n svaghru yidammin
21. mmuten iorrimin
22. hat udren ax gg wakal
23. mmutent tegzviwin
24. ur istahl wakal

و الترجمة المقربة للعربية هي :

-19جبال صاغرو

-20تذرف دموعا من دم

-21مات الشباب

-22هم الآن تحت التراب

-23واستشهدت فتيات جميلات

-24لا يجدر بهن التراب

و تنتقل الشاعرة من خلال الأبيات التالية (25-28) إلى تضحية المجاهدين بالغالي و النفيس، بأموالهم و أولادهم في سبيل الوطن و كيف صعدوا إلى جبل بوكافر وهم يسوقون كل ممتلكاتهم من أغنام و متاع (المال)، و كيف كان العساكر يقصفون كل شيء دون تمييز بين الحيوان و الإنسان.

تقول الشاعرة :

25. illa lmal gg waqqiwn
26. ihat g imerdalin
27. ssulin-tid warraw
28. awint id laliju

والترجمة للعربية هي كالتالي :

-25هناك الأغنام في الجبال

-26و في السهول كذالك

-27أت به المجاهدون

-28واستول عليه المستعمر

إلا أن الشاعرة في ختام قصيدتها الحزينة تؤمن ايمانا مطلقا أن الله تعالى سوف يجازي المجاهدين بالجنة و ذلك كتعويض عما لحقهم من أذى و على صبرهم و تحملهم للمكائد في الدنيا خاصة وأن الدود عن الوطن يعد فريضة وكل من قتل في سبيل حرية الوطن يعد شهيدا ينعم بالجنة، بينما تتوعد النصراني و كل الخونة (أذيال المستعمر) الذين وقفوا إلى جانب المستعمر تعدهم بسوء العاقبة و بأن مثواهم النار، و هذا ما ورد في الأبيات التالية :

29. ghrix am aha ljent
30. ya ta smdrati ya
31. anfat tifelwin
32. iymttin llix n bugafer
33. ayarumy d uodaw
34. ayimsvubern kullu
35. ighra yawn wafa
36. ddu yat s jahnnama

الترجمة هي كالتالي :

-29أيتها الجنة

-30إني أنا ديك

-31أفتحي أبوابك

-32لشهداء بوكافر

-33يا نصراني يا يهودي

-34و يا أيها الخونة

-35النار تنتظركم

-36مصيركم جهنم

من خلال الأبيات الشعرية السابقة يتضح أن هذه المرأة المجاهدة و الشاعرة التي عاشت الحدث و أرخته بشعرها البليغ أن تفكيرها يغلب عليه الجانب الديني في مواجهة المشاكل، حيث إنها تحزن على ما لحق قومها من خسائر لأن في اعتقادها ستكون عاقبة المجاهدين حسنة مقابل ما قدموه و ضحوا به، و يكون التعويض من عند الله يوم القيامة أفضل مما ضاع منهم، إنما تحزن على ما يبدو على الظلم و الاستغلال الذي نزل على الأمازيغ الأحرار، و الذي لا تقبله كل نفس شريفة و أبية، و نضيف أن المرأة الشاعرة صنفت الناس إلى كفار و خونة (منافقين/ أذيال الجيش الفرنسي)، و أحرار ملتزمين بعهدهم مع الله و مع الناس.

لقد كانت لهذه المعركة الشرسة الأثر البليغ في نفسية النساء اللوتي حضرن المعركة حيث ثكلن الأبناء و فقدن الأزواج و الأخوة و الأباء... فرغم أن المرأة أبلت البلاء الحسن في هذه المعركة المباركة إلى جانب شقيقها الرجل إلا أنها تأثرت أيما تأثر يظهر ذلك جليا في الأشعار التي نظمت في تلك الحقبة المؤلمة من التاريخ و ما هذه المرأة التي نظمت هذه القصيدة إلا نموذجا عن هذه الكآبة..

إن معركة بوكافر جزء لا يتجزأ من الإرث التاريخي لأبناء المنطقة (الجنوب الشرقي) الذين يعتزون بها، بدون منازع و لا تنازل رغم جحود الجاحدين، و لعل أكبر دليل على ذلك ما حفظته الذاكرة من أشعار و أهازيج وقصص كذالك حولها، ما زالت حية و التي ظلت راسخة في أذهانهم، و بغض النظر عن الكتابات المحلية و شهادات أبناء هذه المنطقة تبقى شهادة الأجانب خير سند لنفي إنكار و تجاهل أصحاب الأهواء.

و في انتظار أن تلتفت الجهات المسؤولة إلى معركة خالدة و إعطائها مكانة تليق بها و رد الإعتبار لرجال و نساء دافعوا بكل ما ملكو عن الوطن بكل صدق لا نملك إلا الدعوة بالرحمة لكل شهداء هذا الوطن الذين قدموا أنفسهم قربانا للحرية رحم الله شهداء هذه الأمة.

=1تيها tayha/: هو نوع من الشعر الغنائي، فهو شعر خاص بالنساء فقط ، يتواجد عند قبائل أيت عطا.

× هذه الأبيات الشعرية أمداني بهما الصديق أيت خردي لحسن من تمكانين بـ تزارين سنة 2002، و عبو رسام البالغة من العمر 85 عام المنحدرة من المحاميد سنة 1997.

■ **كجوط حسن باحث أمازيغي**

تزخر مدينة الدشيرة الجهادية بالعديد من الفنانين والفنانات الذين تحدوا الصعوبات والعوائق واثبتوا وجودهم على الساحة وفي هذا الاستجواب نقدم لكم أعزائي القراء موهبة واعدة في فن الغناء الأمازيغي هي"الفنانة كريمة تمايورت"، فتاة في عمر الزهور الذي لا يزال في أكمامه لم تتجاوز الثامنة عشر بعد لكن حنجرتها تبشر بولادة فنانة أمازيغية شابة لا يستهان بموهبتها..

الفنانة الواعدة تامايورت للعالم الأمازيغي:

وجدت من يشـجعني ويؤازرني كمـا وجدت من يحبط مـن عزيمتي

■ من هي الفنانة الشابة تامايورت؟

■ ■ ولدت بمدينة تزنيت سنة 1990، اسمي الكامل كريمة بوتاضوت، أما كريمة تمايورت فهو اسمي الفني على ساحة الفن الأمازيغي، فبعد تسجيل ألبومي الأول في الشهور الماضية، دخلت غمار أول تجربة لي .

■ ومتى كانت بدايتك الفنية؟

■ ■ بدأت الفن في سن مبكرة جداً، ووجدت التشجيع من والدي الشاعر الأمازيغي محمد بوتاضوت على وجه الخصوص ، فهو من يوفر لي جميع ما أحتاج من خدمات وأدوات الموسيقى...، فالوالد يزرع بذور الأفكار و كريمة تترجمها فناً. كانت بدايتي الفنية سنة 2002 مع مجموعة ءيمال وتانكرا ولافزيون، وشاركت بعدها في العديد من الأنشطة والحفلات الفنية المنظمة من طرف الجمعيات الثقافية، كما شاركت في العديد من المسابقات لاختيار أجمل الأصوات، حيث فزت بالجائزة الثانية في مسابقة المواهب بالدشيرة، ثم الجائزة الأولى مرتين في مسابقة جائزة الحاج بلعيد بتزنيت سنة 2007/2008 المنظمة من طرف الفرع الجهوي للنقابة المغربية للمهن الموسيقية، وعلى الجائزة الكبرى لتصويت الجمهور من خلال اكتشاف الأصوات الواعدة بإذاعة راديو بلوس بأكادير، حيث شاركت بأغنية أركان.

■ و كيف تقوت موهبتك الغنائية؟

■ ■ إن الممارسة هي أكثر ما يقوي ذالك ، لكي تنمي وتحافظ على موهبتك، بالإضافة إلى الحضور الدائم والمشاركة في مهرجانات المواهب وأنشطة الجمعيات الأمازيغية بالمنطقة وفي كل ما هو فني لكي نتعلم المزيد.. فالموسيقى تعني لي كل شئ ، فهي التعبير عما أكنه في داخلي من أحاسيس ومشاعر.

■ هل وجدت تشجيع ودعم من الأسرة للاستمرار في المجال الفني؟

■ ■ بالطبع، والدي، والدتي وأخواتي وأصدقائي كانوا باستمرار مساندين ومشجعين لي في هذا المجال.

■ هل واجهتِ عقبات في طريق موهبتك الفنية والكل يعرف صعوبة ابداع المراة فما قولك؟؟

■ ■ بالتأكيد، فمثلما وجدت من يشجعني ويؤازرني كان هناك أيضا ما يحبط من عزيمتي ويحاول ان يكسر مسيرتي الفنية، العقبات كثيرة في طريق الفن بحد ذاته ..أما بخصوص المرأة فبكل المجالات تقاسي وتضحي وتتحدى جل العقبات بشكل خاص...فأنا شخصيا حاولت أن أشارك في مهرجان بفرنسا وأن أسجل هناك ألبوم غنائي... ولكن هناك أناس كما قلت لك يحاولون كسر مسيرتي الفنية.

■ كلمة أخيرة

■ ■ أتقدم لكم بالشكر على هذه الإستضافة كما أشكر هذا المنبر الذي يشجع كل فنان أو فنانة ويفتح الأبواب لمن هو موهوب أو ليس له شهرة ويود الإبراز فمثل هذه الحوارات نفتقدها كثيرا.

■ **إبراهيم فاضل**

اللغة الأمازيغية في المغرب والتحديات المطروحة

تشكل اللغة بصفة عامة ذلك المدخل الرئيسي لفهم الإنسان، تفكيرا وتعبيرا وتدبيرا، فردا ومجتمعا وفي حركته وفي فعله ،في الزمان والمكان، وكل مشاكل الإنسان تتجسد في اللغة، لذلك كان الحديث عن اللغة عند الإنسان هو الحديث عن المجتمع والحضارة والهوية في الوقت ذاته، وحديثا عن الثقافة والفكر والقيم، والحديث عن قوة اللغة وضعفها وتحدياتها لا ينفصل عن الحديث عن قوة الأمة المستعملة لها وضعفها وتحدياتها أيضا، والتفكير في تنمية اللغة لا ينفصل عن التفكير في تنمية الإنسان ذاته.

وما يهمنا في هذا الصدد الإشارة إلى أن اللغة الامازيغية في المغرب عرفت اهتماما وتطورا كبيرين خصوصا في العقدين الأخيرين، بسبب الوعي بأهمية هذه اللغة في تحقيق تواصل مع شريحة عظمى من المجتمع، وبالتالي تشكيل وحدة مشتركة ثقافيا قد تساهم في تطوير المجتمع المغربي، إلا أننا نصطدم بتحديات كثيرة حالت دون عبور اللغة الامازيغية لطريقها نحو الهدف المنشود ،ويمكن إيجاز هذه التحديات في ما يلي :

تحدي ذاتي :أي أننا _نحن الامازيغ جميعنا _لا نعمل للرقي بلغتنا ،وتطوير التعبير بها عن كل المفاهيم العلمية الجديدة والتقنيات والمخترعات الجديدة، التي تبتكر يوميا فينتقل إلينا منها ما ينقل بلغات متطورة ،انجليزية، فرنسية ،اسبانية.. وبذلك تبقى لغتنا مهمشة في جميع هده المجالات .ويتمثل كذلك التحدي الذاتي في كون الإنسان الامازيغي الذي يتحدث بالامازيغية منذ نعومة اضافره، بل في أصله لا يرتاح ولا يرضى أن يتحدث الامازيغية في مواجهة اللغة الأخرى العربية، خصوصا إذا تعلق الأمر بمكان عمومي أو مدرسة أو مستشفى أو الجامعة، والطفل في الشارع. تجده يحس بالنقص في ذاته او" الحكرة " من طرف الآخر بالرغم من أن الامازيغية والعربية لغتان ضمن مجتمع واحد، ولكون الأولى لسان غالبية الشعب و لها أفضلية عن الثانية، وهذا في آخر المطاف يشكل تحديا ذاتيا خطيرا.

تحدي ديني: وتبقى اللغة العربية واللغة الامازيغية هما طرفا الصراع هنا، حيث هناك من يستغل قضية الدين لإقصاء الامازيغية وإبقاء العربية كلغة القران، فهي إذن لغة مقدسة لا يجب المساس بها وبالتالي كل من يتحدث بالامازيغة هو خارج نطاق الإسلام، فلا يحق تعلمها لكن إذا فحصنا الواقع فأين هي تلك اللغة التي انزل بها القران، هل في مجتمعنا من يتقن اللغة العربية الفصيحة بامتياز، فالقران الكريم يتبرأ من هؤلاء الدين يدعون أنهم يتكلمون العربية، بل يتكلمون اللغة المعربة "الدارجة "ولو كان ذلك حاصلا فإن الامازيغ اكتر تشبثا وتطبيقا لمبادئ القران وماجاءت به الشريعة الإسلامية، ولم تكن العربية يوما عاملا من عوامل التشبث بالدين الإسلامي، إيران أفغانستان اندونيسيا نموذجا .

إذا فالصراع يبقى دائرا بين الامازيغية والعربية حول الاستمرارية نظرا لتحديات حضارية تواجههما.

تحدي حضاري: ويتمثل في الحرب الفرانكفونية والانجلوساكسونية وغيرها من الحروب التي تواجه الشارع المغربي والإدارة المغربية والمؤسسات التعليمية المغربية، أي سيطرة كل من اللغة الفرنسية والانجليزية وغيرها من اللغات على تلك المؤسسات المذكورة، فأين اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد كما هو مقرر في الدستور من هذه المؤسسات فما أدراك باللغة الامازيغية ومكانتها أيضا هناك .

الغريب في الأمر هو أنه عندما تسأل مواطنا مغربيا عن إمكانية تعلم اللغة الامازيغية يجيب قائلا تعلمت لغات متطورة ولم ينفعوني في شيء وما أدراني بالامازيغية."ونسي بأن تطور الأمم مرهون بإعادة الاعتبار إلى لغاتها وثقافاتها، دون اللجوء إلى اللغات الأخرى، ونحن أيضا إذا أردنا أن نتطور لابد من إعطاء قيمة للغاتنا وثقافاتنا، لابد أن نعود إلى دواتنا .فلنجرب مرة أن نعطي لها قيمة .

تحدي سياسي:حيث تواجه اللغة الامازيغية إقصاء وتهميشا في الميدان السياسي ومنع التكلم بها في المؤسسات السياسية كالبرلمان والمحاكم ،وهذا ما يذكرني بنائب برلماني في العام الماضي حين بدأ يتكلم باللغة الامازيغية في البرلمان لأنه ينحدر من وسط كله امازيغي، ومنع من التكلم بلغته وأنا هنا لا ألوم النائب البرلماني عن ذلك لأنه يريد أن يوصل رسالته ويتحدث عن هموم ومشاكل شعب لا يفقه من اللغة العربية شيئا وهذا يبقى سبب ترشيحهم له.

لنصطدم بعد ذلك من طرف وزير الداخلية بحل الحزب الديمقراطي الامازيغي بذريعة قيامه على أساس عرقي، وسعيه إلى التفرقة بين العرب والامازيغ، لتبدأ اللغة الامازيغية في مشاكل أخرى كثيرة.

تلك إذا عوائق خطيرة تحول دون إعطاء قيمة للغة الامازيغية كلغة بتكلمها غالبية الساكنة المغربية وتبقى هذه العوائق متمثلة في الذات الامازيغية نفسها، وعائق اللغة المقدسة، واللغات الأجنبية تم العائق السياسي، فإلى أي حد ستبقى هذه التحديات مطروحة ؟.

■ **محمد كيلمي أزنزار**
طالب جامعي بمراكش

فنان تحت المجهر

بوعلام عبد العزيز فنان أمازيغي متميز اتجه إلى الفن التشكيلي للتعبير عن إبداعه، فنان إستطاع أن يمزج ما بين أدوات بسيطة لتشكيل مجسمات تنم عن روح إبداعية وخلاقة، من ساعات حائطية مبتكرة إلى مجسمات لديناصورات مركبة بنحو جميل إستعمل فيها قطعا خشبية مصنوعة بدقة متناهية بتركيبها مع بعضها البعض لإعطاء نماذج بسيطة ومعقدة في الوقت نفسه إذ يقوم بمزج الخشب والحديد وبعض قطع غيار الالات الحديدية ليصنع بها ألعاب كثيرة كلعبة "الرجل الالي" وذلك بشكل ينم عن خيال واسع لهذا الفنان المبتكر، إضافة إلى استعماله لخاصية الألوان ومزجها مع بعضها لإعطاء ديكورات متناسقة الألوان، كما أنه من الملاحظ من خلال التراكيب الفنية ميله إلى استحضار الجانب المجتمعي في هذه المجسمات، بنقله صور مألوفة في المجتمع (كبائع الخضر، بائع الاسماك..) وخلقها على أرض الواقع في قالب فني وهزلي أحيانا أخرى بواسطة مادة الخشب دائما والورق أيضا مع مزجه لأكثر من لون واحد في مجسم واحد، كما أن للفنان التشكيلي أيضا إبتكارات للأطفال كابتكاره ألعاب موجهة لفئة الصغار لتنمي ذكاؤهم من خلال اللعب التركيبية التي تتشكل من قطع مربعة الشكل يتم ترتيبها لتشكيل صورة كبيرة لها معنى، ناهيك عن الأشكال الهندسية التي برع فيها الفنان بوعلام.هذا كما أن له أيضا بجانب اتقانه لرسم اللوحات التشكيلية والمزج بين الألوان نجد أيضا أن له هواية تسطير الكلمات المتقاطعة ، إذ يستخدم فيها اللغة الأمازيغية بشكل يجعل المتلقي يقوم باستخدام ذكائه ومهاراته اللغوية لملأ فراغات الشبكة عن طريق الإجابة على الأسئلة التي توضع بجانب الشبكة وإدخالها في الخانات الفارغة باللغة الأمازيغية. لا يسعنا أخيرا إلا أن نتمنى للفنان الأمازيغي بوعلام عبد العزيز المزيد من التألق والنجاح في مسيرته الفنية.

جمعية فضاء الفنون بقلعة مكونة ترى النور

بحضور ممثلي مختلف الجمعيات و المؤسسات بالمنطقة ،و كذا الأساتذة و الفنانين ،عقدت اللجنة التحضيرية لجمعية فضاء الفنون ، الجمع العام التأسيسي للجمعية ، يوم 24 ماي الفائت ، بقاعة بلدية المدينة . و قد تمت خلاله، مناقشة أسباب و منطلقات تأسيس فضاء الفنون ، و التي كانت تتركز بالأساس في الرغبة بالمساهمة في تفعيل العمل الثقافي و الفني بالمدينة ، و كذا التعاون مع مختلف الفاعلين الثقافيين من أجل العمل على النهوض بالمنطقة ثقافيا و فنيا ، خصوصا و أن الجمعية ، حسب الورقة التعريفية التي قدمتها اللجنة التحضيرية، تعنى بالمواكبة التقنية للمهرجانات و الأنشطة الثقافية المنظمة بالمدينة ، عبر توفير المعدات و الدعم اللوجيستيكي اللازم بغية الخروج بأنشطة احترافية على مستوى التنظيم و التدبير ، كون الجمعية، ستتكون من تقنيين متخصصين في مختلف المجالات ، كالتصوير ، و الصوت ، الإنارة و الطباعة و الإشهار . كما أن الجمعية ستعمل على تنظيم أنشطة و مهرجانات خاصة بالتعاون مع باقي الفاعلين بالمدينة.و بعد قراءة الورقة التعريفية بالجمعية و مناقشتها، تم الانتقال إلى مناقشة مشروع القانون الأساسي و المصادقة عليه، ثم انتخاب أعضاء المكتب المسير للجمعية مصطفى جليل رئيسا وخالد نجاح محافظا، سامي دقاقي مسؤولا للعلاقات العامة ومحمد اعدي أمينا للمال ، وعبد الصمد الطالب، مصطفى لطيفي و عبد المجيد مستشارين.

ⵓⵔⵔⵓⵢ ⵓⵔⵣⴼⵙ
Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°109 Juin 2009/2959 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Quarante ans d'émigration marocaine en Hollande

"Quarante ans d'émigration marocaine en Hollande, bilan et perspectives" a été le thème d'un important colloque international, organisé à Rabat conjointement entre l'Institut Néerlandais au Maroc (NIMAR) et l'Institut Universitaire de Recherche Scientifique (IURS) de l'Université Mohammed V les 14 et 15 mai derniers.

Le 14 mai 2009, les Royaumes du Maroc et des Pays-Bas commémorent que cela fait quarante ans que la « Convention concernant le recrutement et le placement et travailleurs marocains aux Pays-Bas » a été signée, une convention qui a fortement contribué à renforcer les relations entre les deux pays. Bien que ceux-ci aient des établi des relations depuis 1610, leurs rapports sont restés embryonnaires durant des siècles. Quarante ans après la Convention de 1969, ces relations sont devenues très étroites.

Dans les deux pays, le thème de la migration figure en tête des agendas sociaux et politiques. La migration est non seulement devenue un centre d'intérêt majeur de la politique, mais aussi de la société civile, des universitaires, des médias, etc.

L'émigration des Marocains en Hollande a eu une influence remarquable, aussi bien dans le pays d'origine que dans le pays d'accueil. La présence d'une communauté marocaine aux Pays-Bas a contribué à la croissance économique des Pays-Bas dans les années 1970. Elle a également eu un effet enrichissant sur le plan culturel. La plupart des Marocains ont bien su utiliser les possibilités de système éducatif néerlandais et ont ainsi fait un saut en avant par rapport à l'origine souvent modeste et leurs(grand) parents. Toutefois, le poids de la communauté marocaine, immigrée particulièrement à partir des années quatre-vingts à la suite de la politique de regroupement familial, a également soulevé plusieurs problèmes. En effets, au niveau politique, la Hollande a longtemps occulté l'idée qu'elle était devenue une terre d'immigration. Ce n'est qu'après que la présence des communautés immigrées se soit avérée un phénomène durable, que la Hollande a entrepris de mettre en place une politique d'intégration.

Cette politique s'est d'abord illustrée par une approche culturelle qui attribuait une grande importance à l'expression de la culture et de la religion d'origine. Cette vision s'inscrivait à la tradition néerlandise de « pilarisation », datant du XIXe siècle, un système de cloisonnement en « piliers » correspondant aux différentes familles de pensée, religieuses, idéologiques ou politiques. Quelle a été la place de la communauté marocaine dans ce système de « pilarisation » ?

A partir des années quatre-vingt-dix, le début politique en Hollande devient débat public, à travers l'expression de critiques relatives à la politique d'immigration et d'intégration. Les pouvoirs publics avaient sous-estimés les tensions sociales croissantes, et on leur reprochait une approche de « laisse faire », dans les medias comme dans les débats publics, le ton se durcit, l'islam est de plus considéré comme un facteur freinant de l'intégration, et le contexte international ne contribue pas à l'apaisement.

L'impact de l'émigration sur le Maroc se fait surtout sentir dans les régions d'origine des migrants, c'est-à-dire dans le nord et le sud du pays. Durant des décennies, ces régions étaient parmi les plus pauvres du Royaume. Grâce aux transferts et aux investissement des émigrants, les revenus moyens dans ces régions ont connu une augmentation sensible et l'économie locale a profité d'une certaine dynamisation.

La communauté marocaine de Hollande traverse une phase de redéfinition de ses liens avec le pays d'origine. Les travailleurs d'autrefois sont devenus des migrant transnationaux. L'intégration est une réalité mais elle ne se fait pas sans douleur.

En ce qui concerne la relation entre le Maroc et la Hollande la question qui se pose aujourd'hui est de savoir quelles sont les perspectives pour l'avenir. Plus de 330.000 émigrants d'origine marocaine vivent en Hollande et expriment leur double appartenance de façon multiples. Plusieurs facteurs, comme la globalisation, le développement dans le domaine du transport et de la communication, mais également un contexte politique international difficile, contribuent à la complexité de leur situation.

L'objectif de ce colloque, organisé à l'occasion des quarante ans de la Convention maroco-hollandaise, est de contribuer à une meilleure connaissance, tant du côté marocaine que du côté, néerlandais, de l'émigration marocaine en Hollande. Cette manifestation scientifique a donc pour objet l'étude de cette migration.

Appel a la réouverture des Frontières Entre l'Algérie et le Maroc

Nous, citoyens marocains et algériens en particulier, maghrébins, méditerranéens, citoyens du Monde en général, soucieux de l'avenir de cette région d'Afrique du Nord, ayant fait avec réalisme et objectivité le triste constat du gâchis économique, social, et culturel engendré par tant d'années d'incompréhensions, par la séparation de familles entières, de frères depuis toujours, d'amis proches et de voisins, tous inconsolables à présent par cette déchirure.

Nous, victimes et témoins vivants de cette déchirure du livre de notre Histoire commune, en appelant solennellement les dirigeants des deux pays à procéder à la réouverture des frontières entre les deux pays.

A l'heure des grands défis économiques mondiaux, de cette sombre période de récession généralisée et des tentations protectionnistes qui obstruent la fluidité des échanges commerciaux et bouchent nos horizons de croissance, à l'heure ou la notion de grands ensembles économiques prend toute sa valeur avec acuité; nous sommes particulièrement déficitaire en terme d'échange commerciaux, sociaux et humains entre l'Algérie et le Maroc. Nous avons pris l'initiative, nous, femmes et enfants de cette région prometteuse pour tourner cette douloureuse page es relations algéro-marocaines afin de redonner espoir aux citoyens de ces deux pays frères.

Ignorons les malentendus et le temps perdu, bannissons de nos esprits et notre mémoire commune arrière-pensées et faux calculs, sonnons ensemble le glas aux visions étriqués pour éclaircir les horizons de notre région vers des lendemains meilleurs, vers une reprise saine, féconde et mutuellement avantageuse pour les populations frontalières et pour l'ensemble des citoyens marocains et algériens qui en appellent, aujourd'hui, de tous leurs vœux à cette normalisation tant espérée.

l'Espoir sera le mot de la fin qui est maintenant lâché. En guise de conclusion, ce terme restera un dénominateur commun à nos tous. Espérons que cet appel sera entendu par tous ceux qui voudront bien parachever l'édification de ce grand ensemble économique maghrébin.

Omar LOUZI
Coordinateur du Comité International pour la réouverture des Frontières entre le Maroc et l'Algérie
E-mail : louziomar@gmail.com
http://noborder-morocco-algeria.blogspot.com/

Mme. VICTORIA TAULI-CORPUZ, PRÉSIDENTE DE L'INSTANCE PERMANENTE SUR LES QUESTIONS AUTOCHTONES

Le développement économique et social, les femmes autochtones et le Programme d'action pour la deuxième Décennie internationale des populations autochtones ont constitué les thèmes principaux des travaux de la huitième session de l'Instance permanente sur les questions autochtones (UNPFII), qui se sont tenu à New York du 18 au 24 mai a expliqué sa Présidente, Mme Victoria Tauli-Corpuz, des Philippines au cours d'une conférence de presse au Siège de l'ONU. L'Instance était chargée d'examiner la mise en œuvre de ses recommandations sur ces questions, a ajouté la Présidente.

« Ce matin, au cours d'une discussion avec des experts, nous avons aussi examiné l'impact de la crise économique et financière mondiale sur les peuples autochtones », a-t-elle indiqué. Elle a précisé, en effet, que, dans la course vers le redressement de l'économie, cette crise peut entraîner une augmentation des expropriations des terres et territoires des peuples autochtones, ainsi que des violations des droits de l'homme plus fréquentes.

« Les gouvernements et les institutions financières internationales ont relevé le niveau des budgets consacrés à des projets d'infrastructures », a-t-elle indiqué, citant le cas de la Banque mondiale qui a fait passer ces budgets de 15 à 45 milliards de dollars pour 2009. Mme Tauli-Corpuz s'est inquiétée de cette tendance à accélérer la mise en œuvre de projets qui peuvent avoir des conséquences sur les droits des autochtones.

Elle a illustré ses propos en donnant l'exemple du Canada où les communautés d'amérindiens Kahnawake Mohawks protestent contre les projets d'infrastructures facilitant l'extraction minière. Ce pays a, en effet, adopté d'importants projets d'infrastructures pour construire des routes qui traversent les territoires autochtones afin d'accéder aux sites d'extraction minière. La Présidente de l'Instance permanente a rappelé qu'en vertu de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones, il faut obtenir l'accord préalable des peuples autochtones pour démarrer ces projets.

« Nous reconnaissons le besoin de reconstruire les économies, mais nous voulons rester vigilants quant au sort des autochtones qui peuvent être déplacés du fait de ces projets », a-t-elle déclaré. Il faut, a-t-elle estimé, les impliquer dans l'élaboration des projets.

« Nous avons aussi eu un dialogue approfondi avec des institutions de l'ONU, dans le cadre de nos efforts visant à renforcer leur collaboration avec l'Instance permanente », a poursuivi Mme Tauli-Corpuz, citant notamment le Programme des Nations Unies pour le développement (PNUD), le Fonds des Nations Unies pour la population (FNUAP), le Département des affaires économiques et sociales de l'ONU (DESA), le Bureau du Haut Commissariat des Nations Unies aux droits de l'homme (HCDH) et le Fonds international de développement agricole (FIDA).

Après l'adoption en 2007 de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones, les institutions de l'ONU avaient décidé de revoir leurs stratégies et programmes pour s'assurer du respect des droits des peuples autochtones, a-t-elle rappelé. « Au cours du dialogue avec ces institutions, les gouvernements leur ont demandé comment elles intégraient les préoccupations des autochtones dans leurs activités. »

http://www.un.org/News/fr-press/docs/2009/Conf090527-AUTOCHTONES.doc.htm

Déclaration du Caucus amazigh

Instance Permanente des Nations Unies pour les Peuples Autochtones VIII session, New-York, 18-29 Mai 2009

La délégation amazighe participant à la huitième session de l'Instance Permanente des Nations Unies, s'est réunie au siège des NU à New-York. Après avoir passé en revue la situation des droits du peuple amazigh, constate :

*** Au Maroc**

Après quelques actions en faveur de la reconnaissance de l'identité Amazighe depuis 2002 , le mouvement Amazigh constate un double langage d'application des engagements du gouvernement Marocain au niveau du renforcement de la langue Amazighe dans la vie publique et l'introduction de Tamazight dans L'éducation et les média. L'expropriation et la spoliation des terres des Amazighs se poursuivent sans relâche, poussant les paysans Amazighs à la pauvreté et à l'exil. L'interdiction des prénoms Amazighs se poursuit malgré l'engagement du gouvernement Marocain devant les instances onusiennes de remédier à la situation. Le Mouvement Culturel Amazigh au Maroc dénonce l'arrestation des militants Amazighs (Boumalen n dades, les étudiants de Meknès ,Agadir, Errachadia, Imi-n-tanut, et les militants assistants au festival musical de Rabat) et la dissolution du Parti Politique Amazigh.

*** En Algérie**

La constitution du Haut Commissariat Amazighe (HCA), et la reconnaissance de la langue Amazighe dans la constitution comme langue nationale ont été des actions positives entreprise par le gouvernement Algérien mais relèvent du passé et nécessitent une redynamisation. La politique de l'arabisation idéologique risque d'éradiquer l'identité Amazighe si une promotion agressive de la culture Amazighe n'est pas encouragée et entreprise.

Tous les moyens politiques, administratifs et financiers de l'Etat ont l'air d'être massivement mobilisés pour le sabotage économique de la Kabylie, et la marginalisation de la région. Le Mouvement pour l'autonomie de la Kabylie n'est pas reconnu. Les autres régions Amazighes de l'Algérie vivent dans la même situation. Tous ces faits dévoilent un double standard adopte par le gouvernement Algérien dans sa politique vis a vis du développement de la Kabylie.

Les violences policières du printemps noir 2001 ont fait 126 morts et des milliers de blessés dans la Kabylie sont restés dans l'impunité.

* **<u>En Libye,</u>** et **<u>en Tunisie</u>** l'existence du peuple Amazigh est simplement niée par ces régimes totalitaires.

* **<u>En pays Touareg</u>** notamment du Niger et du Mali, les discriminations et la marginalisation de ce peuple et le non respect des accords signés entre les Touaregs et les gouvernements de ces Etats, poussent régulièrement les Touaregs à se révolter pour dénoncer les injustices et les menaces à leur survie. Cette répression amène les populations Touarègues à se refugier à l'extérieur de leur pays d'origine.

Par conséquent, nous recommandons à l'Instance Permanente de prendre action sur les points suivants :

* Mettre en ouvre et renforcer l'application de la déclaration pour les droits des peuples autochtones telle qu'elle a été adoptée par l'assemblée générale des Nations Unies.

* La reconnaissance constitutionnelle de la langue Amazighe comme langue officielle des Etats de Tamazgha (Afrique du Nord).

* Créer des institutions Amazighes nationales et régionales chargées de la formation, de la protection et de la promotion de l'identité et de la langue Amazighe,

* La généralisation d'une manière sérieuse et crédible de l'enseignement de la langue Amazighe et son intégration équitable dans les medias publics,

* L'autodétermination des régions Amazighes dans des systèmes fédéraux, garantissant au peuple Amazigh le droit du partage du pouvoir des richesses et des valeurs dans le respect de l'unité nationale et l'intégrité territoriale des Etats respectifs, Le droit a l'autonomie permettra aux régions qui le souhaitent des pays de Tamazgha de se réapproprier leur espace culturel, social et économique. Cela permettra de favoriser, par les échanges nécessaires, le rapprochement et le renforcement des liens entre les citoyens de Tamazgha en pensant et en vivant autrement leur unité nationale.

* Soutenir la volonté du peuple Canarien dans son projet de l'autodétermination.

Organisations signataires :

- L'International Touarègue (Bordeaux)
- Association touarègue tidawt
- Association TUNFA (Niger)
- Amazigh Cultural Association in North America (ACAA).
- Association Tin-Hinan (Bourkina fasso)
- Congres Mondial Amazigh (Paris)
- Association ASIDD (Meknes, Maroc)
- Organisation TAMAYNUT (Rabat Maroc)
- Confédération des Associations Amazighes du sud marocain (Tamunt n Iffus) (Agadir Maroc)
- Association Tawssna (Achtouken –Ait Baha- Maroc)
- Tamaynut-América,
- Association des femmes de la Kabylie
- Le Mouvement pour l'Autonomie pour la Kabylie

Tamaynut Dcheira organise une caravane médicale

Tamaynut Dcheira a organisé une caravane médicale les 23 et 24 mai derniers à Rotary/Igherm, avec des ateliers de formation visant les femmes de la région pour la création des coopératives et animé par

Aicha ELHARDOUM, Malika LHLALI et Khadija BLLOUCH ; des sessions de formation en faveur des associations locales comme le montage de projets, animé par Abdellah Batta ; avec aussi des ateliers de poésie et contes amazigh pour enfants animé par Hanan Gahmou et la projection d'un film amazigh avec la présence de ces acteurs Aslal, Aatif et Bardoize, d'un court-métrage sur le « Sida » et le documentaire : « ni barbare ni sauvage » animé par Aalla Sabri.

COURS DE TAMAZIGHT
ⴰ ⵏⵏⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

Chaque mois, «Le Monde Amazigh» continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en co-édition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé « A nlmd tamazight ».

Sur le plan référentiel, « A nlmd tamazight » est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

«Le Monde Amazigh» vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Maroc Central, dont les auteurs sont Fatima SADIQI et Moha ENNAJI, des cours de la deuxième année.

«Le Monde Amazigh» tient à remercier DR. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente et responsable du pôle amazigh de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

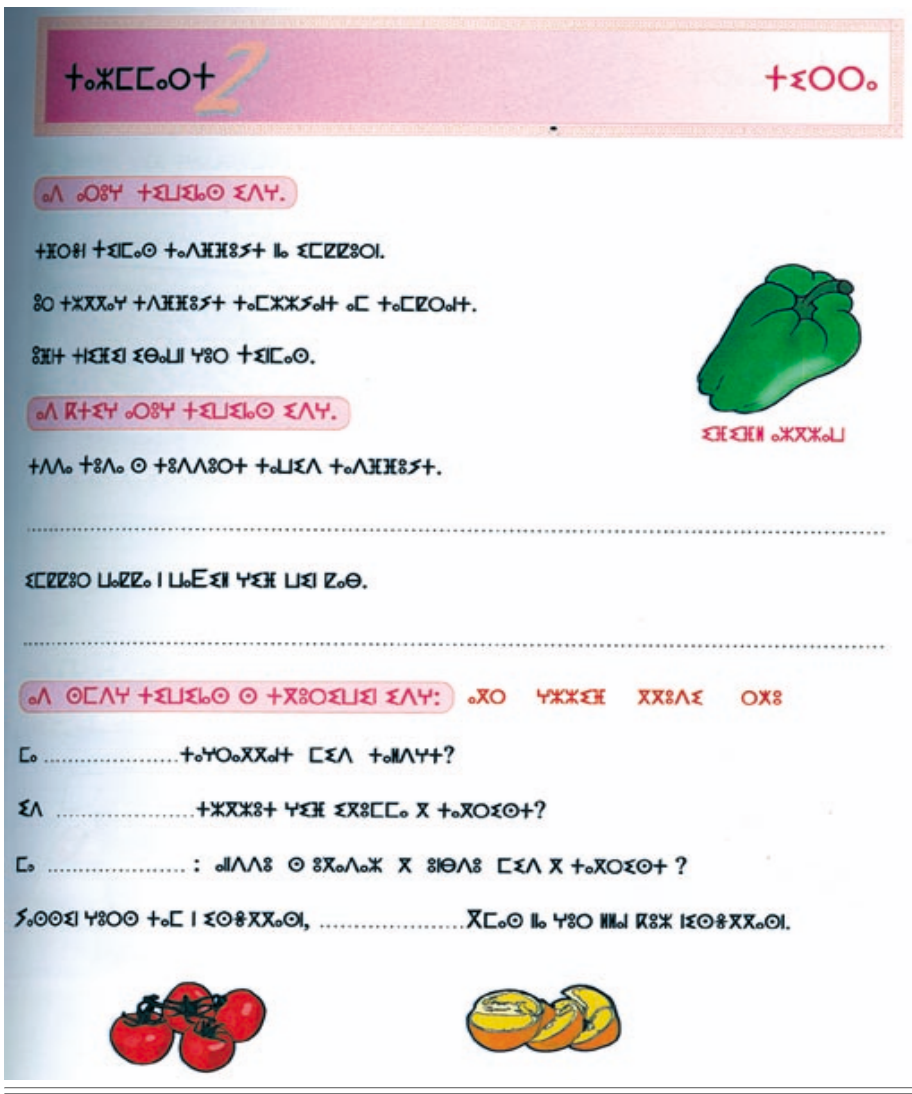

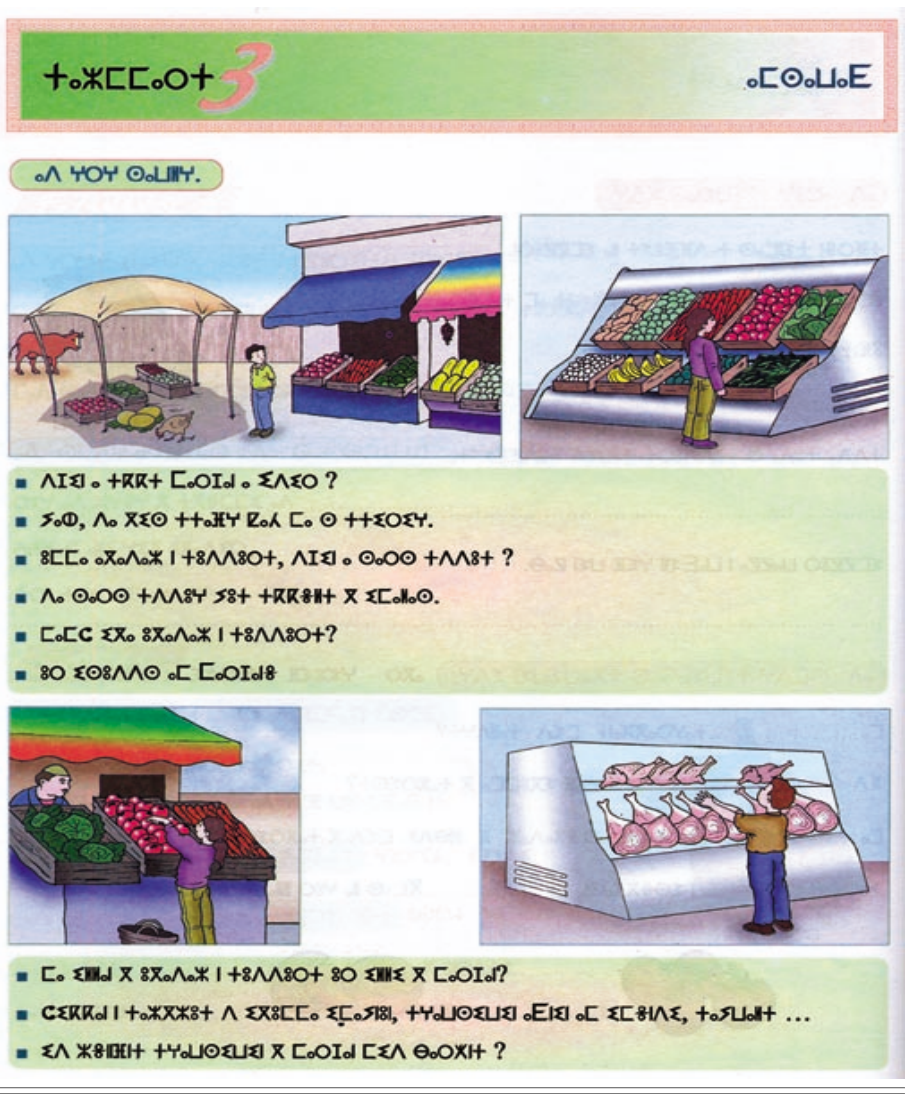

٣ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

٣ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

١. ٤٠٠٤٧٢ ٠٤ ٨٤٥٤.

أ. ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٠٨ ٥٤٠٧ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٠٤٥٤٠ ٧٤٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

ب. ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

ب. ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

ب. ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

ب. ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

ب. ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٢. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٣. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٤. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٥. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٦. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٧. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٨. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

١٩. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٢٠. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤٥ ٥ +٢٨٠٤ ٥ :

٤٠٤٥	٤٠٤٥ ؛ ٤٢٨ ٨٨٠٤ ؛ ٤٠ ٤٢٨٨٤ ٧٤٤

٤ +٠٠٤٧٥ +٠٠٤٧٥

١. ٤٠٤٥ ٠٨ ٥٤٠٧ ٠٤٠٤

+٥٦٥٨٥٣٠

+٤٢٢٥٤

٤١٤ ٢ ٢٨٣ | +٧٤٥٠ ٢٠ ++٤١٤، ٤٤٥٤٥١: «٥٢٧٧٨ ٨ +٨٣٥٨+»، «+٤٤٥٠٥ ٢
٨٢٨٠٨٣ | +٨٨٨٥٥+»، ٨ «٥+٤٢ | +٣٢٣٨+ ٢ ٨٢٨٠٨٣.

٥١٤ +٤٢٨٥٤٧٤ ٢ +٧٤٥٠٥ :

٥+٢ ؛ +٨٤٥٥+ / ٨٣٢٣ ؛ ٤٥٨٥٢ ؛ ٨٤٤٨٥٢٨ ؛ ٨٨٨٥٢٨ ؛ ٤٣٣٨٣٤ ؛
٤٥٥٥٨+٨ ؛ ٢٨٣ ؛ ٤٢٢٨٥ ؛ +٨٧٧١٨ | ٨٤٥٥

+٨٠٢٨٥٨٢+

+٨٠٢٨٥٨٢+

٨٠٢٨٥٨٢+

٨٠٢٨٥٨٢+

+٨٠٢٨٥٨٢+

+٨٠٢٨٥٨٢+

**+

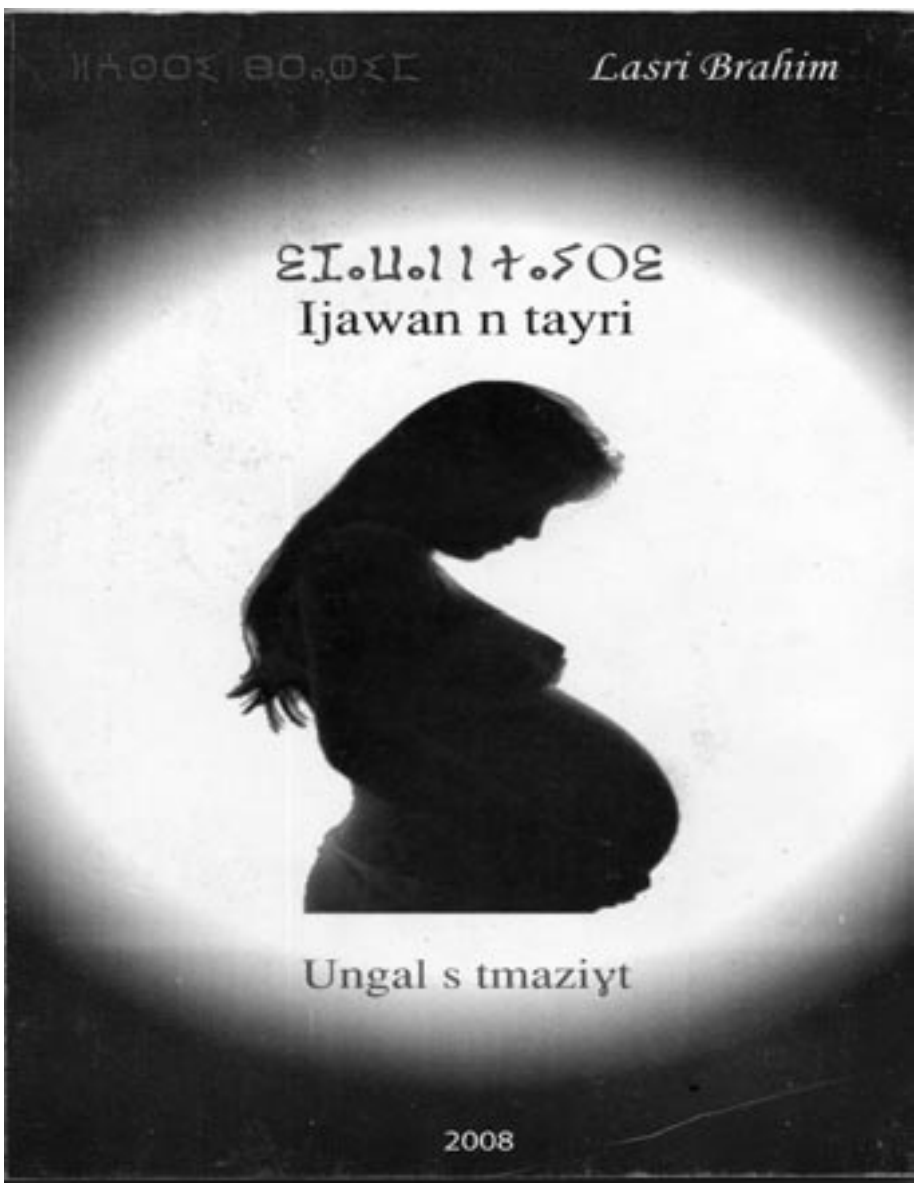

« ⵜⵉⵎⵙⵙⴷⵙⵉⵜ », ⴰⵏⵎⵓⵔⵉ ⵏ ⵍⵎⵍⵍⴰⵎ ⵎⵓⵃⴰⵎⵎⴷ ⵍⵎⴻⵔⴰⵊⵉ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵜ. ⵙⵉⵏ ⵢⵉⵎⵎ 94 ⵏ ⵜⵣⵉⵔⵙⵓⵜ ⵜⵣⵎⵔⵜ ⵙⵉⵏ ⵜⵉⵎⵙⵙⴷⵙⵉⵜ, ⵜⵣⵎⵔⵜ ⵉⵙⵔⵓ ⵏ ⵜⵙⵙⵓⵎⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵜ, ⵜⵣⵎⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵜ

Pour un fédéralisme équitable

D'innombrables régions du Maroc sont restées, durant des décennies, privées de tout projet de développement. Elles étaient délaissées par les autorités politiques et par l'état marocain.

De nombreuses régions dont le Rif, le Moyen Atlas et le sud ont subi des injustices, des atteintes aux droits de l'homme, des exactions et un enclavement meurtrier qui a fait mourir plusieurs personnes, surtout des femmes en voie d'accouchement, faute de routes, d'hôpitaux, d'ambulances et d'infrastructures.

On peut comprendre, alors, que l'autonomie ou les revendications d'autodétermination sont inhérentes aux problèmes de populations marginalisées, de façon à toucher à la stabilité de l'état et à son unité, du moment que certaines familles ont tout ou presque tout et la majorité n'en a rien ou presque rien.

Dernièrement, des voix s'élèvent pour remettre en valeur le multiculturalisme de ce pays et sa diversité culturelle, ouvront le débat sur une autonomie dans la gestion interne de chaque région et sa relation avec l'état central à travers ses institutions politiques et économiques.

Une région pourrait être un champ politique et économique autant qu'elle représente un espace culturel spécifique.

En se basant sur les revendications des amazighs, que nous considérons, légitimes tournant autour de la (re)valorisation de leur identité, langue et culture à travers un régionalisme ou un fédéralisme, quels sont les critères pour déterminer la décentralisation et l'autonomie au Maroc ? Sont –ils culturels, linguistiques et ethniques ou économiques, politiques et géographiques ? Ou bien c'est un peu les deux ?

Les causes d'appel à l'autonomie dans les régions du Maroc seraient liées au développement de l'état moderne et à l'augmentation de la conscience des droits civiques et politiques des citoyens dans chaque région, selon le besoin de différenciation et d'auto- proclamation de celles –ci.

Nous parlons déjà au Maroc de seize (16) régions réparties sur le territoire de façon à maîtriser le côté sécuritaire qui hante notre état central, plus que tout autre politique de développement local et durable.

Le régionalisme est une doctrine politique ou un système social et administratif qui cherche à valoriser et défendre les particularités et l'identité des régions au sein d'un même état et à leur accorder une certaine autonomie politique ou économique. Les régions deviennent alors un échelon intermédiaire entre le pouvoir central de l'état et les institutions locales, comme les communes.

Malheureusement chez nous, ces institutions ne peuvent enfreindre les lois actuelles et dépasser la volonté du gouverneur ou du wali, dans l'exécution de tout projet, qui incarnent encore la centralisation.

L' Etat marocain affectait l'instauration de régions susceptibles de s'autogérer , mais on croit que ce n'est qu'un début et qu'il faut une volonté concrète pour le développement de chaque région afin de faire face aux séparatistes d'une part, et d'établir un grand état fédéral , par la suite, d' autre part, même si on sait qu'une autodétermination ou ce qu' on appelle aussi le droit des peuples à disposer d'eux-même , n'est pas octroyée à qui le veut. Elle n'est reconnue qu'en présence d'un système coercitif et de dictature absolue .

Ce qui implique la question des critères, pas bien définis, à prendre en considération.

Lorsque le fédéralisme concerne une forme d'organisation de l'état, il s'oppose à l'état unitaire. La répartition des pouvoirs se fait alors entre états fédérés et état fédéral selon les modalités organisées par une constitution fédérale.

Une fédération peut naître de la réunion de plusieurs états au sein d'un même Etat fédéral ou par la scission d'un Etat unitaire en plusieurs entités fédérées.

La dualité ainsi créée renvoie à une double loyauté des citoyens : l'une à l'égard de la fédération, l'autre à l'égard de l'état membre.

Le fédéralisme est un mode d'organisation dans laquelle chacun des membres dispose d'une large autonomie et délègue certains de ses pouvoirs à un organisme central.

Au Maroc, le débat sur une large autonomie s'est ouvert après le discours royal à l'occasion de la marche verte en 2005.

D'aucuns considèrent que c'est une avancée par rapport à ce qui a été proposé en 1971 et au régionalisme présenté après la réforme constitutionnelle de 1996, d'autres restent sceptiques vu le système de gouvernement actuel.

Peut –on, donc, passer d'un état centralisé et archaïque à un état fédéral ?

Fukuyama a évoqué la suprématie de la structure fédérale sur la centralisation, au sein des pays démocratiques, dans la gestion des affaires politiques, économiques et culturelles.

En considérant les huit pays les plus industrialisés (G8) ou ceux qui ont le PIB le plus élevé, ou même les membres permanents du conseil de sécurité, la majorité d'entre eux adopte un système fédéral.

Ça ne veut pas dire que le fédéralisme est une garantie pour la démocratie et le développement .On peut mentionner, à titre d'exemple, le fédéralisme de l'union soviétique, il était symbolique et s'est abolit dès sa première expérience avec la liberté et la démocratie.

Par contre, le fédéralisme américain qui existe depuis 1787 a énormément progressé. Il est arrivé à un équilibre du pouvoir entre l'exécutif fédéral et les états fédérés grâce au loyalisme de la population et sa tradition politique.

La France dont on s'inspire politiquement ne s'y intéressait pas trop car elle prétexte son opposition avec les principes d'égalité, d'unité et d'indivisibilité.

« Le développement local est à la base du développement national et la diversité nationale est à la base d'un grand Etat national fédéral ». C'était un slogan des pionniers de l'Espagne moderne, apporté dans la constitution de 1978, puis développé par des lois organisatrices ultérieures.

Ce type d'autonomie que nous pourrons adopter comme transition à l'Etat fédéral aspiré, n'a pas exclu le déséquilibre économique entre les régions. Le problème pourrait être dépassé par la création d'une caisse de compensation (supervisée par un comité élu) susceptible de faire des prélèvements sur le surplus de la croissance des régions riches afin de soutenir les régions souffrant de paupérisme.

Or, la construction d'un état n'est pas figée et la pratique des doctrines politiques est en constante évolution, gardons un peu d'optimisme !

Toutefois, cette autonomie ou projet de fédéralisme n'est applicable qu'en présence d'une réforme tangible de la constitution en concertation avec la société civile et toutes les forces politiques.

JAMAL BENABBI

Nador : rencontre sur le projet du Mouvement pour l'Autonomie du Rif, les élites politiques et les collectivités locales

L'association AMEZIAN a organisé une conférence sur les collectivités locales dans le Rif sous thème : « les élites politique et le projet du Mouvement pour l'Autonomie du Rif » le samedi 23 mai dernier.

Cette rencontre politique organisée dans la salle de la chambre de commerce d'industrie et de services de Nador, rentre dans le cadre des manifestations que le mouvement pour l'autonomie du Rif organise pour promouvoir la politique rifaine. Dirigé par Mr ZAHID Mohamed, cette rencontre est animée par Mr Rachid RAKHA président du Congrès Mondial Amazigh, et des acteurs dans le monde associatif politique et culturel dans le Rif : Mr Elyamani KISSOUH, Samir EL MORABIT et Slimane BELGHARBI .

Mr. Rachid RAKHA a abordé l'importance de l'autonomie dans le Rif pour un vrai développement dans cette région, en profitant des conventions internationales en matière de droits des peuples autochtones. Le président du Congrès Mondial Amazigh a dénoncé les élites politiques marocaines et quelques élites amazighes qui associent l'avenir du Rif à leur intérêt personnel. Mr. Elyamani KISSOUH, de son côté, a abordé la crise des élites politiques dans le Rif, en précisant que ces élites, à travers leurs discours politiques, on ne peut pas les admettre comme élites rifaines, par ce qu'ils travaillent suivant des agendas extérieur du Rif . Mr. Samir EL MORABIT a analysé la nature de l'état de makhzen et les formes de sa naissance à travers l'histoire, et le Maroc d'après « l'indépendance » en mettant l'accent sur la discrimination exercée par l'élite mise au pouvoir par le colonialisme français pour exclure les hommes qui représentaient le vrai mouvement de libération national. D'où vient l'idée d'un état fédéral pour redistribuer la richesse de chaque région et de permettre aux habitants des ces région de participer au développement de leurs territoires. Et Mr. Slimane BELGHARBI a essayé de classer les élites politiques dans le Rif en 3 groupes : élites de l'extrême droite qui utilisent tous les moyens afin d'arriver au pouvoir, élites du reste de la gauche et du mouvement nationale, dans sa majorité devenue le porte parole de makhzen, et finalement, élites qui défendent les intérêts du Rif.

Les interventions des participants se sont concentrées sur l'importance d'ouvrir un débat responsable sur le projet d'autonomie dans le Rif et de s'ouvrir sur tous les acteurs politiques, économiques, sociaux et culturels dans le Rif.

FIKRI AL AZRAK /Rifonline.net

Documentaire « Ni sauvage, ni barbare » : La rencontre de deux peuples

« Ni sauvage ni barbare » est un documentaire canadien d'une heure et demi, réalisé par Roger Cantin en 2007 et qui s'articule sur un échange entre deux hommes : Florent Vollant, musicien et chanteur innu très impliqué dans sa communauté, qui va à la rencontre de Yeschou, écrivain et peintre depuis toujours défenseur de la culture amazighe d'Afrique du Nord. Ce sont des artistes réputés qui ont porté leur art à un haut niveau. Ils nous parlent avec cœur, passion et émotion du combat des cultures ancestrales, des valeurs et d'une vision du monde opposée à une mondialisation qui uniformise, détruit les identités.

« Ni sauvage, ni barbare », est un fabuleux documentaire sur la rencontre de deux peuples autochtones, séparés par un océan. Pourtant ils se découvrent plusieurs similitudes. Le chanteur innu Florent Vollant et son frère Réginald, vont à la rencontre du peintre berbère du Maroc, Yeschou. Leurs visites mutuelles dans le territoire de chacun. Selon le scénariste et réalisateur, Roger Cantin, il en existe plusieurs versions, dont celle en français qui sera présenté à Canal D. « Il y aura aussi des versions en anglais, en innu, et en berbère et en arabe. Toutefois celle-ci seront doublées par des comédiens, avec le son original en arrière plan » a-t-il fait savoir.

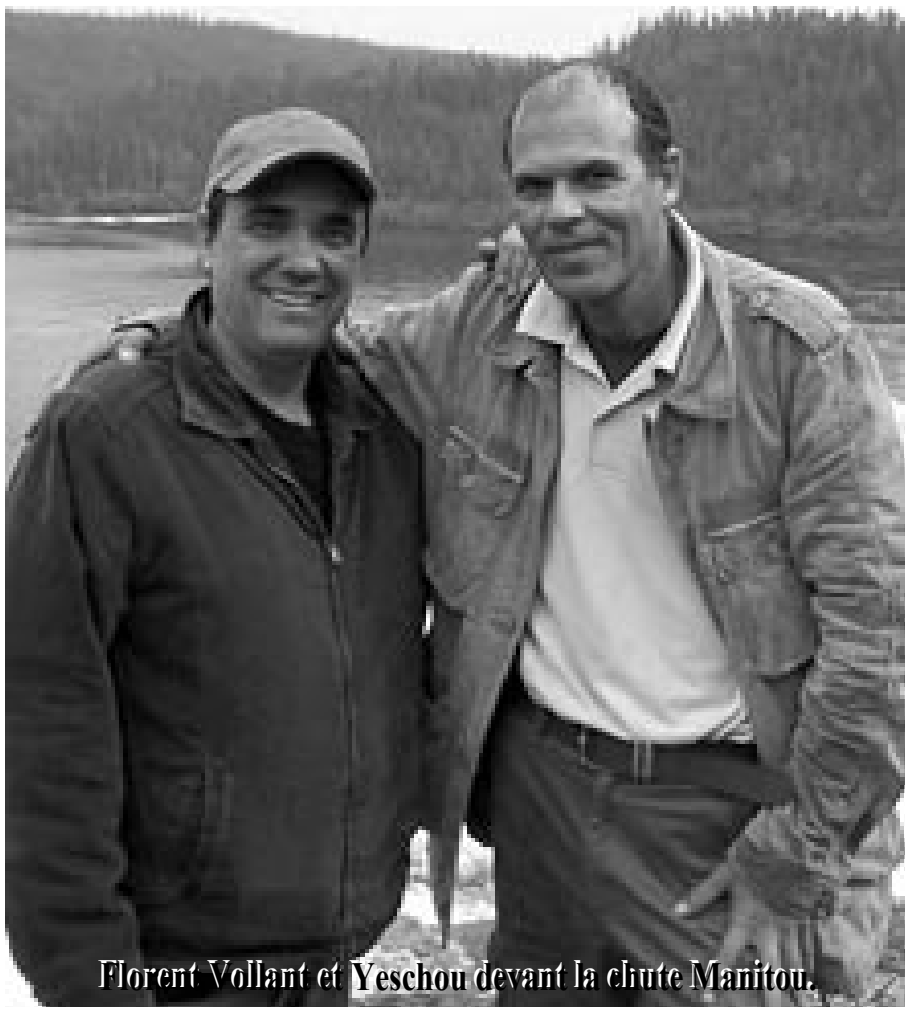
Florent Vollant et Yeschou devant la chute Manitou.

Florent Vollant est très heureux d'avoir pris part à cette production. « Je suis content de connaître mon ami Yeschou, et les Autochtones du Maroc (Afrique du Nord). J'ai ainsi pu découvrir leur culture, leur mode de vie et leurs difficultés. Ils rencontrent eux aussi les mêmes difficultés que nous ici, les Autochtones du Canada. Par exemple, ils ont subi la prise de possession et l'occupation de leur territoire. De plus, ils ne sont pas reconnus comme autochtones et ils se battent eux aussi pour la protection de leur langue (…) Yeschou est un bon conteur d'histoires ancestrales de son pays. Il m'a raconté leur vécu, leurs misères, leurs revendications… », a-t-il évoqué.

Yeschou était tout aussi ébloui lors de sa venue à Mani-utenam, aux dires de Florent Vollant. « Il a vraiment été impressionné et dérouté par l'immensité d'eau que nous avons ici, les rivières, les chutes, les ruisseaux… car, chez eux, il n'y en a pas. Il était aussi surpris que moi je l'étais de la chaleur intense de leur pays ! », a-t-il raconté. Une rencontre qui se regarde avec le cœur, à travers les yeux de deux êtres qui partagent la sagesse ancestrale de leurs peuples, trop longtemps marginalisés, et qui ne sont en vérité ni sauvages ni barbares.

Le nouvel album d'Amnay est dédié à la femme Amazighe

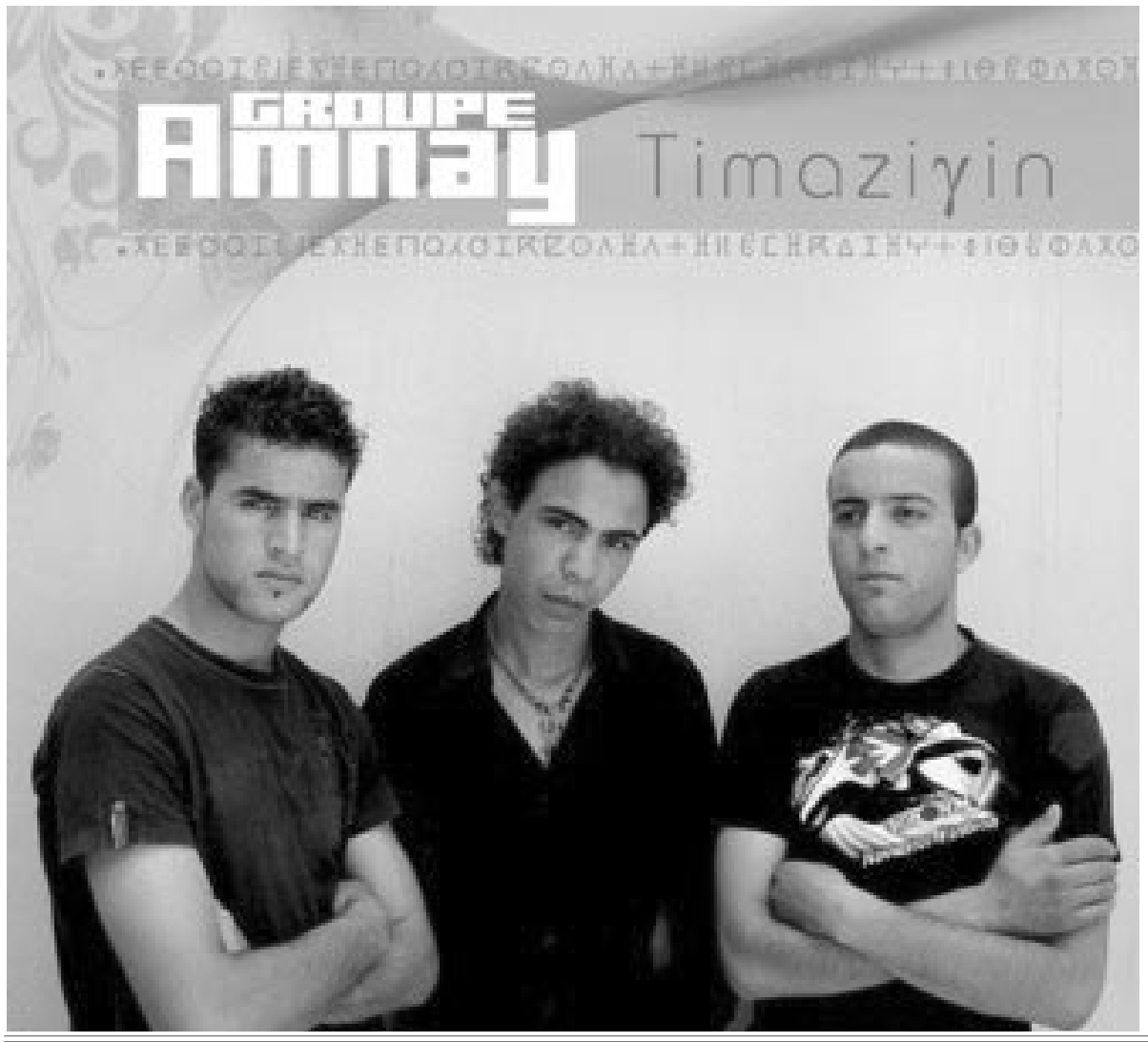

Sans attendre aucune subvention d'un régime arabiste qui ne subventionne que les artistes de l'orient arabe, le groupe prometteur Amany vient d'enregistrer son deuxième album « Timazighin » « femmes amazighes ». Cet album serait une véritable reconnaissance des sacrifices de la femme amazighe pour préserver l'identité berbère et la transmettre de génération en génération, un album qui nous fait penser aux héros de l'Histoire berbère au féminin : Dihia, Aadjou Moha, nos mamans, nos sœurs…

L'album comprend aussi un message clair aux intégristes qui prennent la femme pour un objet dont les finalités ne peuvent pas dépasser la satisfaction sexuelle et la reproduction de l'espèce.

Amanay par cet album prouve une fois de plus son engagement sur cette voie de démocratisation et de modernisation qui est celle de la militance amazighe, une mouvance qui se sert de toutes les sciences pour défendre l'identité amazighe et pour mettre en cause les discours obscurantistes et absolutistes.

Le groupe Amanay à coté des autres groupes : Saghru, Imal… constituent une nouvelle génération des artistes du Sud Est qui font de la musique l'arme la plus idéale pour faire la politique d'une manière la plus parfaite, ainsi ils ont chanté toutes les thématiques politiques : détention politique, Droits identitaires, la liberté…Par les Youyous des femmes berbère « Tighratin », nous félicitons Amanay et nous lui souhaitons un bon succès.

Par : Jawad ABIBI

ⵜⴰⵣⵣⴰⵏⵜ ⵜⵉⵖⵓⵍⴰ ⵜⵉⵖⴰⵍⵉⵙ

ⵖ ⵜⵖⴰⵏⵉⵙ

ⵜⴰⵜⵜⴰⵙⴰⵡ ⵣ ⵜⴰⵜⵎⴰⵢ ⵍⵍⴰ !

ⵙⵓⵜ ⵣⵙⴻⵣ ⵏ ⵍⴰⵜⵜⴰⵙⴰ ⵏ ⵜⴰⵜⵏⴰⵣⵜ **ⵜⵖⴰⵏⵉⵙ** ⵏ ⵣⵅⴰⵜⵜⴰⵙⴰ ⵜⵖⴰⵜⵜⴰⵙⴰ ⴰⵜⵅⴰⵙⵣ, ⵢⴰⵙ ⵥⵣⵜⵙ ⵏ ⵜⴰⵙⵏⵏⵉⵏⵉ, ⵖ ⵜⴰⵎⴰⵙ ⴰⵜⵍⵣⵙⵙ ⴰⵜⵅⴰⵖⵖⵓⵢ.

ⵅⵅⴰ ⵙⵙⴰⵙⴰ ⵏⴰⵜ ⴰⵍⵍ **ⵜⵣⵜⴰⵏⵉⵙ ⵜⵖⴰⵏⵉⵙ**, ⴰⵙⵜⴰⵥ ⴰⵖⴰⵜⴰⵙ ⵖ ⵖⵜⵜⵜⵣ ⵜ ⵙⵜⵅⵅⴰ ⵏ ⵜⵣⵅⵅⵣ ⵜ ⵙⵜⵍⴰⵜ ⵏ ⵜⵙⵜⴰⵎⵜ ⵣⵢⵜⵏⴰⵍ ⵣⵣⵖⴰⵍ ⵙ ⵍⴰⵜⵣⵖ ⵥⵜⴰⵙⵍ.

ⴰⵅⵅⵜⵢ ⴰⵜ ⵖ ⵜⵜⵜⴰⵏⵉⵙ ⵍⵍⵙ ⵙ ⵣⵣⵖⴰⵍ ⵏ ⵜⵜⴰⵎⵍⴰⵅⵉⵏ ⵏ ⵜⵖⵜⵙⴰⵣⵉⵏ ⵙ ⵜⵜⴰⵍⵍⵓⵜⵜ ⵍⵍⵙ ⵙⵜⵅⵅⵜ ⵍⵍⵙ.

ⴰⵙⵖⵓⵍ ⵏ ⵜⵎⵣⵜⵜⵓⵏⵜ ⵖ ⵜⵖⴰⵏⵉⵙ : ⵜⴰⵜⵜⴰⵏⵉⵙ ⵏ ⴰⵣⵜ ⵙⵙⴰ, ⴰⵏⵜⴰⵙⵙ ⵏ ⵅⴰⵙⴰ ⵍⵣⵙⵙⵙⵏ-ⴰⵖⴰⵏⵉⵙ

+212 5 28 82 04 58 - 080 100 82 82

ⴰⵙⵖⵓⵍ ⴰⵖⵏⵜⴰⵏⴰ ⵣ ⵍⵜⵜⴰⵏⵉⵙ ⵖ ⵙⴰⵙⵙⵉⵍ : 185, ⴰⵏⵜⴰⵙⵙ ⵏ ⵣⵅⵣⵚⵣ.75017 ⵙⴰⵙⵣⵜ

+33 1 58 59 09 12

www.liliskane.com

الشعبي للإسكان

Chaabi lil iskane

ⵜⵙⵎⵙⵙⵜ ⵏⵢ ⵖ ⵎⵙⵙⵓⵣⵜ ⵣ ⵜⵙⵎⵙⵙⵜ ⵍⵍⵙ.